

المتجر القرآني للدعاء بأسماء الله الحسنى المقترنة كما وردت في القرآن

تأليف صالح من سليمان من محمد السكاكل



قصةالكناب

عندما كنت صغيرًا، ذهبتُ مع والدي -رحمه الله - إلى صلاة الجمعة مبكرًا، وجلست أقرأ القرآن الكريم - كغيري - قبل دخول الإمام، فشدَّ انتباهي رجل بجواري تظهر عليه ملامح العاميّة، شديد بياض اللحية، تجاعيد وجهه واضحة على محياه، وقد كسا الوقار جنابه، قد ناهز الثمانين عامًا تقريبًا، وهو يقرأ القرآن الكريم بطريقة لم أعتد رؤيتها ولا سماعها من غيره، فالناس من حولي تهذُّ القرآن الكريم هذًّا، أما هو فكان يقف على رأس كل آية يقرؤها، ويتمتم بشفتيه قليلًا، ثمّ يكمل قراءته، وأحيانًا يرفع بصره إلى السماء، وقد يشرك يديه أحيانًا، فأخذني شغف الصغار للتعرف على ما يجري حولي، فاقتربت منه قليلًا لأسمع وأرى عن قرب، فإذا به يقرأ القرآن، ويقف عند نهاية كل آية، فيدعو أو يسبح الله - تبارك وتعالى -، فبهرني هذا الموقف الذي لم وتدبر، ثم مضت السنون وإذا بي أقرأ في صحيح مسلم -رحمه الله -، ويمرُّ عليَّ قول حذيفة -رضي الله عنه -: (صلَّي أَتْ مع النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم - ذات ليلةٍ . . . ثمّ قالَ حذيفة -رضي الله عنه -: (صلَّي أَتْ مع النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم - ذات ليلةٍ . . . ثمّ قالَ تعوذًا الحديث: إذا مرَّ بآيةٍ فيها تسبيحٌ، سبَّح، وإذا مرَّ بسؤالٍ، سألَ، وإذا مرَّ بتعوذٍ، تعوذًا) رواه مسلم.

فتذكرت ذلك الشيخ الكبير، وعلمت أن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ويوفق إليه من يحبّ، ولقد حاولتُ -وأنا أقرأ القرآن الكريم- أن أسلك هذه الطريقة مرات عديدة، لكن الاستمرار عليها يحتاج إلى جهد وتوفيق من الله تعالى، وبعد أن توفيت والدتي -رحمها الله- كنت جالسًا أتأمل في بعض آيات القرآن الكريم، وأدعو الله لي ولها، فكنت أتلمس مواطن الدعاء ومواطن الإجابة، فإن مررتُ بدعاء نبيِّ دعوتُ به، كقول أيوب -عليه السلام-: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَكُ رَبَّهُ وَ أَيِّ مَسَّنِي الضَّرُ اللهُ لَي اللهُ اللهُ

۱ صحیح مسلم ۷۷۲.

وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّحِمِينَ ﴿ الْأَسْمَاءُ الْأَنبِياء، وأقف عند أسماء الله الحسنى أدعو بها استجابة لقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي السَّمَامِ وَ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ الْأَعراف.

VAVAVAVAVAVAVAV

فمرَّتْ عليَّ آية فيها ذكر حاجة ومطلب محبوب لي، فتأملتُها فوجدتُها خُتِمَتْ بِاسمين لله تعالى، فعلمْتُ أنَّ الله تعالى لم يختمْ الآية بِهذين الاسمين إلّا لارتباط بينَهما، فدعوتُ الله بِهذين الاسمين الاسمين المقترنين لهذه الحاجة، فانهالتْ عليَّ نعمُهُ وعطاياهُ في هذه الحاجة، وللهِ الحمدُ والمنتة.

فبدأتُ أتأملُ بعضَ الآياتِ المشابهةِ التي فيها ما يحتاجُهُ المسلمُ، سواء في الدّنيا أو في الآخرة، وأتأملُ الآيات التي اختُتِمت بأسماءِ اللهِ وصفاتِهِ المقترنة، فوجدتُ كتاب الله يفيض بهذه الآيات متفرقةً في سور القرآنِ العظيم.

فهمس في نفسي خاطر: ما أشدَّ حاجتَنا إلى هذا البابِ من الدَّعاءِ! وما أجملَ أن يُرْشَدَ النَّاسُ للدعاء بهذه الطّريقةِ القرآنيَّةِ، والتي يذكر الله فيها حاجتنا، ثم يختم الآية باسمين مقترنين!

فمثلًا، نقولُ لِمَنْ أرادَ الرِّحمةَ والبركةَ: أَلْحِحْ على الله بـ: (يـا حميـديـا مجيـد) استنباطًا من قولهِ تعالى: ﴿قَالُواْ أَتَعَجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَتُهُو عَلَيْكُمُ اللّهِ اللّهِ عَبَرَكَتُهُو عَلَيْكُمُ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿ هُود.

ونقولُ للمُطلَّقةِ والمُطلِّقِ: ادعُ الله وأَلْحِحْ بـ: (يا واسع يا حكيم) استنباطًا من قوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغُنِ ٱللَّهُ حَكِيمًا صَّ اللهُ وَاسِعًا حَكِيمًا اللهُ النساء، وهكذا.

وهذا نوعٌ من الدّعاء يُنظَرُ فيهِ إلى المطلوبِ المذكورِ في الآيةِ، وما خُتمتْ فيه الآية من أسماء مقترنة.

وعندما فتح الله عليّ بهذه الطريقة، بدأتُ أسألُ أهلَ هذا الفن: هل هناك كتابٌ جمعَ مثلَ هذه المطالب وأسمائها؟ فلم أجد كتابًا جامعًا لذلك فيما هداني إليه بحثي، فبدأتُ أجمعُ بعضَ هذه الآياتِ لكي أستفيدَ منها، وأُرشدَ بها مَن حولي ليستفيدَ كذلكَ، ثُمَّ استعنت الله وعزمْتُ على جمعِ هذه الآياتِ، وإخراجها في كتابٍ هادٍ يسترشد فيه إخواني المسلمون من أصحابِ الحاجاتِ، ولعلَّ الله يقيّضُ مَنْ يجمعُ الآياتِ في المواضيع الأخرى، خدمةً لكتابهِ وتيسيرًا لعبادهِ المؤمنين.

وأسألُ الله العزيز الحكيم أن يعلمنا العلم النافع، وأن يهدينا للعمل الصّالح، فتشملنا دعوة أبينا إبراهيم -عليه السلام- حين قال: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتُلُواْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ وَابْعَتْ فِيهِمْ الْكِيُّمُ الْبَعْرَة. عَلَيْهِمْ أَنِكَ أَنتَ ٱلْمَزِيْنُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ البقرة.

كما أسألُ ربنا الرؤوف الرحيم أن ينير لنا دربنا بنور القرآن، فهو القائل: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَ

راجيًا من الله أن يُسهِّلَ دربي، ويعينني في مُبتغَاي، وينفعني به في الدِّنيا والآخرة، وأن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجه به تعالى، إنَّهُ سميعٌ قريبٌ مجيبٌ.

موقع الكتاب في تويتر (منصة إكس) هادي الداعي المتجر القرآني للدعاء بأسماء الله الحسني.

@salehalsakekr

وآخرُ دعوانا أنَّ الممدَ لله رب العالمين.

كنبر/ مالح.دن سليمان.دن محمل السكاكي

بريدة ١٤٤٤/١٠/٢٢هـ



الحمدُ لله الذي بنعمِه تتمُّ الصّالحات، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه، ومَن سار على أثره إلى يوم الدّين، أمّا بعد:

فإني أحمدُ الله تعالى أن سهّلَ لي دربي في جمع ما تيسّرَ لي من أسماء الله الحسنى المقترنة في آخر الآيات، والدّعاء بهذه الأسماء للمطلب الذي اختاره الله في نفس الآية، وهذا الجمع لم أجده في كتابٍ مستقل جامع، بعد البحث وسؤال أهل العلم والاختصاص، وهذا ما شجّعني على السّير قدمًا في البحث والجمع، فوجدتُ كتبًا ورسائل علميّة قيّمة تحدثتْ عن الأسماء الحسنى مفردةً أو مقترنةً أو مزدوجةً، وبيّنتُ معانيها ودلالاتها وتصنيفاتها، وارتباطها بمعنى الآية أو بالآية السّابقة أو اللاحقة، والدّعاء بها للمطلب الذي يناسب معنى الاسم.

وبعد التأمُّل في واقع النّاس وجدتُهم يدعون الله بأسمائه الحسنى غالبًا منفردة، فيقولون يا رزّاق ارزقنا، يا توّاب تُبْ علينا، وهكذا...، أو يدعون بها مقترنة، لكنّ المسلم هو مَن يختار الأسماء، وهو مَن يختار الحاجة والمطلب اللذين يريدهما، فيقول: يا غفور يا رحيم اغفرْ لي، وهذه الطّريقة حَسَنةُ وسببُ من أسباب إجابة الدّعاء؛ لأنّها استجابةُ لأمر الله بالآية الكريمة ﴿ وَلِلّهِ ٱلْأَسْمَآةُ ٱلْحُسْنَى فَادَعُوهُ بِهَا وَذَرُولُ ٱلّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آَسُمَآيٍ فَي سَيُجَزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ الأَسْمَاقُ الأَعراف.

فبعد تأملي للأسماء الحسنى المقترنة التي وردتْ في القرآن الكريم وطريقة الدّعاء بها، وجدتُ أنّه من الأنسب والأحكم -محاكاةً واتباعًا للقرآن الكريم في الدّعاء- أن ندعو بالأسماء المقترنة التي وردت في الآية للحاجة والمطلب الذي ورد قبلها في نفس الآية، وفي هذه الطريقة ميزات منها:

ان المطلب المدعو له بالأسماء الحسنى في الآية هو من اختيار الله وليس من اختيارنا،
 والله أعلم وأحكم.

٢. أنّ الأسماء المختارة للدّعاء للمطلب من اختيار الله وليس من اختيارنا، والله أعلم وأحكم.

٣.أنّ في اقتران الاسمين زيادة في المعنى وفي التعظيم والكمال ما ليس لكل اسم على حدة، كما قال ابن القيّم رحمه الله تعالى: (اعلمْ وفقكَ الله تعالى أنّ اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر فيه قدر زائد على مفرديهما، فله بذلك جميع أقسام الكمال: كمالٌ من هذا الاسم بمفرده، وكمال من الآخر بمفرده، وكمال من اقتران أحدهما بالآخر، مثال ذلك قوله تعالى: {وَاللّهُ عَنِيٌ حَمِيد} فالغنى صفةُ كمالٍ، والحمد صفةُ كمالٍ، واقتران غناه بحمده كمال آخر، فله ثناء غناه، وثناء من حمده، وثناء اجتماعهما١).

وقال الشّيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى: (إنّ أسماء الله تعالى كلّها حسنى، والحُسن في أسماء الله تعالى يكون باعتبار كلّ اسم على انفراد، ويكون باعتبار جمعه إلى غيره، فيحصل بجمع الاسم إلى الآخر كمال فوق كمال، مثال ذلك (العزيز الحكيم)، فإنّ الله يجمع بينهما في القرآن كثيرًا، فيكون كلّ منهما دالًا على الكمال الخاصّ الذي يقتضيه، وهو العزّة في العزيز، والحكم والحكمة في الحكيم، والجمع بينهما دالً على كمال آخر، وهو أنّ عزّته تعالى مقرونة بالحكمة، فعزّته لا تقتضي ظلمًا وجورًا وسوء فعل، كما قد يكون من أعزّاء المخلوقين، فإنّ العزيز منهم قد تأخذه العزّة بالإثم، فيظلم ويجور ويسيء التّصرف، وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعزّ الكامل، بخلاف حكم المخلوق وحكمته، فإنّهما يعتريهما الذّل ٢).

۱ مدارج السالكين ۱/۸۰.

٢ القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسني، ص٧، ابن عثيمين.

أنّها طريقة الأنبياء والرّسل كما ذكرها لنا القرآن الكريم، فهذا أبونا إبراهيم وابنه إسماعيل -عليهما السّلام - عندما دعوا رجهما اختارا اسمين مناسبين للمطلب الذي يطلبانه من الله تعالى، فحين طلبًا من الله تعالى استجابة دعائهما عظما رجهما في نهاية الدّعاء باسميه (السّميع العليم) كما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرَفَعُ إِبْرَهِكُمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَعِيلُ رَبِّنَا تَقَبَّلُ مِنَا إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ البقرة.

وعندما سألا ربهما التّوبة جاءا باسميه (التوّاب الرّحيم) كما قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَجْعَلْنَا مُسَالِمَيْنِ لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَيُبُ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ مُسَالِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَيُبُ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التّوّابُ الرّحِيمُ ﴿ ﴾ البقرة.

وهذا نبيّ الله موسى عليه السّلام عندما أذنب، نادى ربه وسأله المغفرة، وختم هذا الدّعاء باسمين مقترنين، قال تعالى على لسان موسى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَأَغْفِرُ لِلرَّحِيمُ القصص.

٥. أنّها طريقة النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم - في بعض أدعيته وأذكاره، فحين علّم أبا بكر الصّديق -رضي الله عنه - الدّعاء في الصّلاة حثّه على طلب المغفرة والرّحمة، وختم الدّعاء باسمين مقترنين يناسبان المطلب الذي يريده، وهذا محاكاة للقرآن الكريم، فقد أخبرنا أبو بكر الصّديق -رضي الله عنه - أنّه قال لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (علّمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: قل اللهم اني ظلمتُ نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم ١) رواه البخاري ومسلم.

١ رواه البخاري ٦٣٢٦ / ومسلم ٢٧٠٥.

وكذلك ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما أنّه قال: (إنّا كنّا لنعدّ لرسول الله في المجلس الواحد مائة مرّة: رب اغفر لي وتب عليّ، إنّك أنت التواب الرحيم ١) رواه أبو داوود وصحّحه الألباني رحمهما الله.

وكذلك عندما علّم النبيُّ -صلّى الله عليه وسلّم - الصّحابة رضي الله عنهم التّشهد، قال لهم: قولوا (اللهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهمَّ بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهمَّ بارك على منفق عليه. ومثل هذا كثير في أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأذكاره.

7. أنّها طريقة الصّحابة رضي الله عنهم، ومَن بعدهم مِنَ السّلف الصّالح، فمَن تأمّلَ محاكاتهم للقرآن وتطبيقهم لما ورد فيه وجدَ مثل هذا في دعائهم، كما روى مسروق – رحمه الله تعالى – أنّ عائشة رضي الله عنها قرأتْ: ﴿فَمَنَ ٱللّهُ عَلَيْنَا وَوَقَلْنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿ إِنّا كُنّا مِن قَبُلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ مُو ٱلْبَرُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ وَلَا اللّهُمّ اللّهُمَ اللّهُمَ عَلَيْنَا وَقِنَا عَذَابَ السَّمُومِ ، إِنّا كُنّا مِن قَبُلُ نَدْعُوهُ إِنّا كُنّا الرّواة –: مُن عَلَيْنَا وَقِنَا عَذَابَ السَّمُومِ ، إِنّاكَ أَنْتَ الْبَرُ الرَّحِيمُ ٣) قِيلَ لِلْأَعْمَشِ – أحد الرّواة –: في الصَّلَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فهذه بعض النّماذج مختصرةً للتّطبيق العمليّ لهذه الطّريقة كما وردت في القرآن الكريم، أحمدُ الله سبحانه أنّه ألهمَني هذه الطّريقة ووفّقني لجمعها من القرآن، والتي وجدتُ شيئًا منها فيما بعد متناثرةً في بعض الكتب والدّراسات.

وأسألُ الله أن يقيّضَ مَن يجمعها من سنّة نبيّه صلّى الله عليه وسلّم، إنّه سميع عليم.

١ أبو داوود ١٥١٦ وصححه الألباني وشعيب الأرنؤوط، ورواه ابن ماجه ٣٠٩٠ وصححه الألباني.

٢ البخاري ٦٣٥٧، ومسلم ٤٠٦.

٣ رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان، كما في الدر المنثور للسيوطي (٧/٦٣٤) وابن أبي حاتم.

هذا، وقد حرصتُ أن يكون هذا الكتاب سهلًا لعموم المسلمين، ونوّعتُ في طريقة العرض والأسلوب، راجيًا من الله أن يكون هذا الكتاب رفيقًا للمسلم في بيته ومسجده ودعائه، ولا يكون حبيسًا في رفوف المكتبات لا يقرؤه إلا بعض المتخصصين كحال كثير من الكتب والبحوث والدّراسات القرآنية القيّمة.

وأماعن منهجي وطريقتي في تصنيف هذا الكتاب فقد جمعتُ الآيات القرآنية التي خُتمتُ باسمين مقترنين أو أكثر، ثمّ استخرجتُ ما فيها من حاجات ومطالب دنيويّة أو أخرويّة، ثمّ وضعتُها في المطلب الذي يناسبها، فإن لم أجدُ لها تصنيفًا تحت مطلب تركتُها.

وقد قسّمتُ الكتاب إلى ثلاثة أبواب:

الباب الأول: الأسماء المقترنة في آخر الآيات التي لم تَرِدْ في القرآن إلا مرّةً واحدةً.

الباب الثاني: المطالب التي يحتاجها المسلم في الدّنيا والآخرة، وأسماؤها المقترنة كما وردت في القرآن.

وفي كل مطلبٍ من المطالب قدَّمتُ بمقدمةٍ مختصرة جدًا عن المطلب، أو تفسير مختصرٍ عن الآية، ثمّ عرَّفتُ بالاسمين المقترنين من كتب التّفسير، وعلى رأسها تفسير ابن جرير الطبري، وابن كثير، والقرطبي، والبغوي، وابن عاشور، وابن جزي، والسعدي، والتفسير الميسّر، وتفسير ابن عثيمين، وغيرها من كتب التّفسير والكتب والدّراسات والبحوث التي تكلمت عن الأسماء الحسني وخصوصًا المقترنة، ثمّ ختمتُ المطلب بالدّعاء بالأسماء المقترنة أو الحثّ على الدّعاء بها، أو بهما جميعًا.

وفي المطلب الواحد تكلمتُ أحيانًا عن جميع آيات المطلب، وأحيانًا أخرى تكلمتُ عن بعضها، ثمَّ وضعتُ باقي الآيات في نهاية المطلب في جدول كآياتٍ مساندة.

الباب الثالث: مطالب كل اسمين مقترنين.

وهنا أريد أن أنوّه لبعض النّقاط:

الأولى: أنّ دلالة الأسماء المقترنة على المطلب في الآيات منها ما هو مباشر وواضح، ومنها ما يحتاج إلى تأمُّل وطول نظرٍ، وهي درجات.

الثانية: أنّ ختم بعض الآيات بالاسمين المقترنين قد يتبادر إلى بعض النّاس أنّه خلاف معنى الآية، أو أنّه لا ارتباط بينهما، والمتأمِّلُ سيجد المعنى الصّحيح، ومَن قرأ كتب التّفسير وجدَه فيها، وقد أُلِّفَتْ كتب ورسائل علمية وبحوث بهذا الموضوع.

الثالثة: أنَّ أسباب إجابة الدَّعاء كثيرة، وطرقه متعددة:

- فمنها ما يخصُّ المكان وفضله، كمكّة والمساجد.
- ومنها ما يخصُّ الزَّمان، كآخر الليل، وساعة الجمعة، وبين الأذان والإقامة، وغيرها.
- ومنها ما يتعلق بالألفاظ، كدعوات الأنبياء في القرآن، وما ثبتَ من أدعيةٍ عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم.
- ومنها ما يتعلق بالطّريقة والأسلوب، كالبدء في الدّعاء بالحمد والثّناء على الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ورفع اليدين، وعدم الاعتداء في الدّعاء، والدّعاء بالأسماء الحسنى كما أمرنا ربنا في كتابه فقال: ﴿قُلِ الدُّعُواْ الدَّعَاء بَالأَسْمَاء الحسنى كما أَمْرنا ربنا في كتابه فقال: ﴿قُلِ الدَّعُواْ الدَّعَاء بَالْأَسْمَاء الْأَسْمَاء الْأَسْمَاء الْخُسُنَى وَلَا تَجْهَر بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخُواْ اللَّهَ الْمُسَاء الْمُسَاء الْمِسراء عَلَى الله عَلَى الإسراء عَلَى الله عَلَى الإسراء على الله عَلَى الله على الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله على الله عَلَى الله

فكلّ ما ذُكر سابقًا -ومنه ما في هذا الكتاب- هو من أسباب إجابة الدّعاء التي يرجو المسلم معها إجابة دعواته.

فاحرص أخي المسلم أن تتعرضَ لرحمات ربك، وأن تنوَّعَ في دعائك بما يوافق هذه الأسباب، لعلَّ رحمة ربك تغشاك فتنال مُناك وتفوز مع الفائزين.

وفي الختام أحمدُ ربي الحميد الخبير على أن يسّرَ لي إتمام هذا الكتاب، فله الحمد والشّكر، فهو الغنيّ الكريم الذي مَنَّ علينا بنعم كثيرة، ووفقنا إلى أمور طيبة نافعة، ومَن لا يشكر النّاس لا يشكر الله، فالشّكر موصولٌ لكلّ مَن أيّدني على هذه الفكرة وهذا المشروع، ومن شجّعني وأعانني عليه بأي طريقة أو أسلوب، وأخص منهم زوجتي الغالية - أثابها الله - التي يسّرتْ لي سبل الرّاحة، وشجّعتني ودعمتني ببعض الأفكار والاختيارات، وابني عبد العزيز - بارك الله فيه - الذي أعانني ووقف معي في تحديد المطالب وتسميتها، وفي المراجعة والمشورة، والشكر موصول لجميع ابنائي ومشائخي الفضلاء والدكاترة المتخصصين الذين عرضتُ عليهم فكرة الكتاب، فأيّدوني وشجّعوني على البدء بالعمل، والقائمة تطول، وما عند الله لا يضيع، فلهم مني جميعًا خالص الدّعاء بالتّوفيق والسّداد، وأن يجمعني ربي بهم في جنات ونهر في مجلس صدق خالص الدّعاء بالتّوفيق والسّداد، وأن يجمعني ربي بهم في جنات ونهر في مجلس صدق عنده، إنّه مليك مقتدر، كما أسألُ الله البرّ الرّحيم أن يغفر ويرحم والدينا ووالديكم وأقرباءنا وأصدقاءنا وأحبابنا، وأن يجمعنا في جنات النّعيم، إنّه سميع عليم.

كما أسألُ الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب كلّ مَن قرأه أو سمعه أو نشره، وأن يجزيه أحسنَ الجزاء، ويهديه إلى الطّريق المستقيم ويدخله جنات النّعيم، إنّه سميع قريب، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أنّ الحمد لله ربّ العالمين.





الأسماء المقترنة التي وردث مرّةً واحدة في القرآن



الأسماء المقترنة التي وردتْ مرّةً واحدةً في القرآن

أسماء الله الحسني تأتي في القرآن بصور مختلفة، فأحيانًا تأتي مفردةً، وأحيانًا تأتي مقترنةً مع اسم أو أكثر، وكثيرًا ما تأتي الأسماء المقترنة في آخر الآية، وهي في كلّ الحالات تحمل معانى عظيمة ودلالات متنوّعة، فهي رمزُ التّوحيد وباب التّسليم والاستسلام لله تعالى، لذلك لا تكاد تقرأ آيةً في كتاب الله إلا وتجد فيها إشارة إليه سبحانه باللفظ أو بالضّمير، وهذا أكبر باعث لنا على الارتباط بالله تعالى وبكتابه في جميع أحوالنا، وهناك أهمية كبيرة لتكرار الإشارة إلى الله تعالى في الآيات تجعلنا - زيادةً على شدّة الارتباط بالله - نتأمّلُ معانيها ونلتمس تأثيرها في حياتنا، فلذلك نجد أنّ الله -تبارك وتعالى - كثيرًا ما يختم الآية القرآنيّة باسمين من أسمائه المقترنة لعظم معناها وقوة تأثيرها في قلب المسلم وجميع شؤونه، وقد كرر الله بعض هذه الأسماء المقترنة كثيرًا في القرآن، مثل (الغفور الرّحيم) و (العزيز الحكيم) و (العليم الحكيم)، وأحيانًا يخصُّ الله اسمين من أسمائه لا يوردهما في القرآن إلا مرّةً واحدةً عند موضوع معيّن، وهذا لشدّة الارتباط بينهما - والله أعلم - وهذه المواضع تجاوزت خمسة وعشرين موضعًا في القرآن الكريم، تكلمتُ عمّا يجاوز العشرين موضعًا منها، ومما لا شكَّ فيه أنَّ في اختيار الله لهذين الاسمين بعد هذه الحاجة أو المطلب حكمة عظيمة وارتباط شديد، وهذا ما يبعثُ على التّذكير بالدّعاء بهذين الاسمين لهذا المطلب الدّنيوي أو الأخروي الذي ذكره الله قبل هذين الاسمين.

البر الرحيم

قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهٌ إِنَّهُ و هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۞ الطور.

يذكر لنا ربنا -عزَّ وجلَّ - حال أهل الجنّة، وهم يتنعمون بملذاتها وخيراتها، وقد جَمعَهم بذريّتهم وأحبابهم على سرر متقابلين، يتذاكرون حالهم في الدّنيا عندما كانوا خائفين وَجِلين يدعون ربهم (البرّ الرّحيم) أن يقيهم عذاب جهنم، وأن يدخلهم الجنّة، وقد استجاب لهم لأنّه هو البرّ اللطيف بعباده، الصّادق في وعده، المُحسِن إلى خَلقه، كثير الرّحمة بعباده.

وقد اختار أهل الجنّة هذين الاسمين (البرّ الرّحيم) لمناداة ربهم وسؤاله؛ لما في هذين الاسمين من اللطف والرّحمة والرّأفة، ولم يَرِدَا في القرآن إلا مرّة واحدة وفي وقت إجابة الدّعاء، وقد ذكر ابن كثير في تفسيره أنّ ابن أبي حاتم روى عن مسروق عن عائشة أنّها قرأت هذه الآية: ﴿فَمَنّ ٱللّهُ عَلَيْنَا وَوَقَلْنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿ إِنّا كُنّا مِن قَبَلُ نَدُعُوهُ إِنّا هُو ٱلْبُرُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ الطور، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيْنَا وَقِنَا عَذَابَ السَّمُومِ، إِنّا كُنّا أَنْ الرّحِيمُ الطور، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيْنَا وَقِنَا عَذَابَ السَّمُومِ، إِنّا كُنّا الرّحِيمُ الطور، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيْنَا وَقِنَا عَذَابَ السَّمُومِ، إِنّا كُنّا الرّحِيمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّحِيمُ اللّهُ اللّهُ عَمْشِ – أحد الرواة –: فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ ١ .

فما أشدَّ حاجتنا إلى مناداة ربنا بهذين الاسمين؛ ليستجيب ربُّنا لدعائنا كما استجاب لأهل الجنّة! إنّه بررحيم.

البرّ الرّحيم إجابة الدّعاء الطور.

الحق المبين

قال تعالى: ﴿يَوْمَبِذِ يُوفِيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ۞ النور.

لقد صوّر لنا ربنا في القرآن العظيم حال أهل الآخرة في عرصات يوم القيامة، وقضاءه بين عباده بالعدل في ذلك الموقف، وصوّر لنا صورة مَن يؤذي عباده الصّالحين حينما تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم، ثمّ يتمّ الوفاء والجزاء وافيًا وكاملًا من الله سبحانه وتعالى، فيكافئ المُحسن على إحسانه، ويجازي المُسيء بعدله، فهو (الحقّ المُبين)، حقّ في نفسه، وحقّ في جزائه العادل بين خَلقه، ومُبين واضح في شأنه، وفي ألم الوهيته وعلمه وقدرته وقضائه، فالله تعالى عندما وفّى أهل القيامة جزاءهم وحسابهم، يبّن أنّه هو الحقّ المُبين، فإذا أحببت أن تكونَ من أهل حُسن الجزاء والوفاء، فاعلمْ أنّ الله هو الحقّ المُبين، واسأله حُسنَ جزائه لك، وأن تكون حَسَن الجزاء مع خَلقه، واعلمْ أنّ الله لم يذكرُ في القرآن اسميه (الحقّ المُبين) إلا مرّةً واحدةً عندما وفّى أهل الآخرة حسابهم وجزاءهم.

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ إِذِ يُوْفِيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُ ٱلْمُبِينُ ۞ النور.

حُسن الجزاء

الحقّ المُبين

العزيز الوهاب

قال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآبِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ۞ ص.

يبيّن ربنا تبارك وتعالى لعباده أنَّ عنده خزائن كلّ شيء، فيعطي ما شاء لمَن يشاء، فهو يعطي النّبوة والملك والرّزق والولد والصّحة وغيرها مما في خزائن رحمته وكرمه، ويمنعها عمّن يشاء، فهو وهّاب يعطي رحمته مَن يشاء من عباده، عزيز في سلطانه، قاهرٌ غالبٌ لأعدائه، وقد اختار الله هذين الاسمين (العزيز الوهّاب) مرّة واحدة في القرآن عندما ذكر خزائن الرّحمة التي فيها كلّ شيء، وهو المُتصرّف فيها، يهَبُ منها ما يشاء لمَن يريد، ومَن منّا يعيش دون رحمة الله أو دون أن يسأله أو يطلب رحمته؟! فاللهمّ يا عزيزيا وهّاب ارحمنا ووالدينا وذرارينا وأحبابنا فأنت العزيز الوهّاب.

العزيز الوّهاب الرّحمة ص.

ع الفتّاح العليم

قال تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ سِبَا.

الصّراع بين الحقّ والباطل قائم إلى قيام السّاعة، وقد ذكر لنا ربنا - تبارك وتعالى - في القرآن أنواعًا من الصّدام الذي حدث في الأمم السّابقة، وكذلك ما حدث بين رسولنا حسلّى الله عليه وسلّم - والمشركين، وفي هذه الآية أمر الله رسوله - ونحن من بعده - أن نقول للمُعانِد: سيجمعنا ربنا بكم يوم القيامة، ثمّ يقضي بيننا بالحقّ والعدل، فهو الحاكم والقاضي بين خلقه بالعدل؛ لأنّه عالم بحقائق الأمور، عليم بالقضاء، لا تخفى عليه خافية، ولم يورد الله -سبحانه وتعالى - هذين الاسمين مقترنين إلا في هذه الآية عندما ذكر قضاءه وعدله، فيا مَن أردتَ أن تقضي أو تحكم بين النّاس اسأل الله باسميه (الفتّاح العليم) أن يلهمكَ الصّواب، وأن يقضي بالحقّ على لسانك، فإنّه هو الفتّاح العليم.

قال تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ۞ سبأ.

الفتّاح العليم القضاء بالعدل

و الكبير المُتعالي (٥)

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْنَى وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَاذُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ وَلِمَا يُعَيْضُ ٱلْمُتَعَالِ ۞ الرعد.

لم يذكر الله تعالى اسميه (الكبير المتعالي) في القرآن إلا مرّة واحدة، وذلك عندما تعنيّت الكفرة وأنكروا البعث والنّسور، وكأنّهم يقللون من قدرة الله تعالى، فردّ عليهم ربنا - تبارك وتعالى - بهذه الآية، وأنّه مُقدِّر وقادر على كلّ شيء، يعلم ما في داخل الأرحام، ويعلم نقصها وزيادتها، يعطي الأولاد مَن يشاء، ويجعل مَن يشاء عقيمًا، فهو كبير في ذاته وأسمائه وصفاته، وكلّ ما سواه دونه، وهو مُستعل على جميع خلقه بقدرته، ومُستعل عمي عمي الاسمين، وما احتوياه عمّا يقوله المشركون والجاهلون، فحريّ بالمسلم أن يفقه معنى الاسمين، وما احتوياه من صفات كمالٍ وقدرةٍ وعظمةٍ، وأنّ يسأل الله بهما الذّريّة الصّالحة، فإنّه كبير متعالٍ.

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْنَى وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلِمُ اللَّهُ اللّلْهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ



قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنْ بَعَدِ مَا قَنَطُولْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُو ٱلْوَلِىُ ٱلْحَمِيدُ ۞﴾ الشورى.

نِعم الله علينا كثيرة، عدّد علينا بعضها وذكرّنا بها، فهو الرّازق والمُنعِم والهادي، ومن هذه النّعم رحمة الله عباده بإنزاله الغيث، فالله ينزل الغيث على عباده لأنّه رحيم بهم، وليّ لَهُم، فهو وليّ للمؤمنين، يُحسِن عليهم بفضله وبإحسانه ونصره، فاستحقَّ الحمد بكلّ لسانٍ على جميع نعمه، ولم يجمع الله في القرآن بين هذين الاسمين (الوليّ الحميد) إلا مرّة واحدة عند ذكر إنزال الغيث، ونشر الرّحمة لعباده، فيا من أجدبتْ أرضهم: لقد بيّن لكم ربكم أنّه وليّ لعباده، مُستحِق الحمد منكم، فاحمدوه ونادوه وادعوه بـ: (يا ولي يا حميد) في دعواتكم لعلّه يغيث البلاد بالأمطار، وينشر رحمته على العباد، ويغيث قلوبنا بالإيمان، إنّه وليّ حميد.

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنَ بَعَدِ مَا قَطُواْ اللهِ لِيّ الحميد العِيث * الرّحمة وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْجَمِيدُ ۞ الشورى.

۷) التوّاب الحكيم

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضَهْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابُ حَكِيمٌ ﴿ النور.

وصف الله -سبحانه وتعالى- نفسه بأنّه توّاب حكيم، فه و توّاب يتوب على عباده إذا تابوا، مهما كَثُرتْ ذنوبهم، وهو كذلك حكيم يضع الشّيء فيما يناسبه، فهو حكيم فيما يشرّعه، يتفضَّل على التّائبين بالرّحمة، وقد أوردَ الله -سبحانه وتعالى- في القرآن الكريم هذين الاسمين مقترنين (التوّاب الحكيم) مرّة واحدة عندما ذكرَ فضل الله ورحمته، فالله -سبحانه وتعالى- يتفضّل علينا بفضله، ويرحمنا برحمته لأنّه توّاب حكيم، فيا توّاب يا حكيم منَّ علينا بفضلك ورحمتك، إنّك أنت البرّ الرّحيم.

التوّاب الحكيم فضل الله * الرّحمة قَوَّابُ حَكِيمُ ﴿ وَلَوْلَا فَضَلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمُ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ التواب الحكيم فضل الله * الرّحمة قَوَّابُ حَكِيمُ ﴿ النور.



قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَنْ مِنْ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدِ ﴾ فصلت.

امتدح الله -سبحانه وتعالى - القرآن الكريم في كتابه من جميع النواحي، فهو معجزة تحدى الله بها جميع البشر، فتحدّاهم أن يأتوا بمثله أو بما يشابه أه أو أن يحرّفوا هذا الكتاب العظيم، فبيّن أنّه محفوظٌ من عنده، لا يستطيع بشر زيادة فيه أو نقصانًا، فهو تنزيل من حكيم حميد، حكيم ذي حكمة في أقواله وأفعاله، وكذلك حميد محمود على نعمه وعلى تنزيله للقرآن، وعلى جميع ما يأمر به وينهى عنه، فيا مَن طلبتَ القرآن وعلومه نادِ ربك بـ: (يا حكيم يا حميد)، فالله اختار هذين الاسمين، وقرَنَ بينهما في القرآن مرّة واحدة عند ذكرِ تنزيل القرآن وحفظه له، فاللهم اجعلنا من أهل القرآن يا حكيم يا حميد.

قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهُ عَ الْعَلِمُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهُ عَ المُحكيم الحميد القرآن تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿ اللهِ فَصلت.



قال تعالى: ﴿قَالُواْ أَتَعَجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ وَبَرَكَتُهُ مَجِيدٌ ﴿ هُود.

لقد اتّخذَ الله -سبحانه وتعالى - إبراهيم -عليه السّلام - خليلًا، وأنزل عليه وعلى آله رحماته وبركاته، وهذا مَنُّ وعطاءٌ من الله الحميد، فهو حميد ومحمود في صفاته وأفعاله وعطاياه، وممدوح في السّماوات والأرض، ويُثنَى عليه بالخير في كل وقت وحين، وهو كذلك مجيدٌ ذو مجدٍ وعظمةٍ، شريفٌ رفيعٌ، تزيد رفعته على كلّ رفعة، وشرفه على كلّ شرف، لذلك عندما سأل الصّحابة -رضي الله عنهم - رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم فقالوا: (يا رسول الله كيف نصلّي عليك؟ قال: قولوا اللهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وعلى تن عجرة.

فالله حميدٌ مجيدٌ صلّى على إبراهيم وآله، وأنزلَ عليهم رحماته وبركاته، فهو المحمود في كل حين وحال، فيا مَن طلبتَ رحمة ربك، وتمنّيتَ بركته اسأل الله بهذين الاسمين (الحميد المجيد) الرّحمة والبركة، فالله اختار هذين الاسمين في القرآن مرّةً واحدةً عندما امتنّ على آل إبراهيم بالرّحمة والبركة، ورسولنا -صلّى الله عليه وسلّم- علّمنا الدّعاء بهما في التشهد لطلب البركة.

الحميد المجيد الرّحمة * البركة وَبَركَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ اللّهِ هود.

١ رواه البخاري ٦٣٥٧ ومسلم ٤٠٦.

۱۰ الربّ الرحيم

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِي شُغُلِ فَكِهُونَ ۞ هُمْ وَأَزْوَجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى ٱلْأَرَآبِكِ مُتَكِوُنَ ۞ سَلَمٌ قَوْلًا مِّن رَبِّ رَحِيمِ ۞ يس. مُتَّكِوْنَ ۞ سَلَمٌ قَوْلًا مِّن رَبِّ رَحِيمِ ۞ يس.

كثيرًا ما يذكر لنا ربنا -سبحانه وتعالى - في كتابه حال وأحوال أهل القيامة، فيذكر أهل النّار وعذابهم وندمهم، ويذكر -كذلك - حال أهل الجنّة ونعيمهم وفرحهم، ويرغّبنا بالجنّة ونعيمها حين يذكر أوصافها وملذّاتها، ومن أحسنها سلام الله على أهل الجنّة تكريمًا لهم وتبشيرًا لهم بالسّلامة الدّائمة، وهذا الفضل والنّعيم من الله تعالى لأنّه هو (الرّب الرّحيم)، ربُّ مالك مُتصرِّف ورحيم بهم إذ أدخلَهم الجنّة، وألقى عليهم تحيته، فختم ربنا -سبحانه وتعالى - هذه الآيات بعد ذكر الجنّة ونعيمها بهذين الاسمين (الرّب الرّحيم)، ففيهما تذكيرٌ لنا بأنّ ربنا ومالكنا رحيم بنا، يدعونا لأن نكون من أهل هذه الجنّة، ولم يجمع لنا في القرآن هذين الاسمين إلا مرّةً واحدةً عندما ذكر تنعُم أهل الجنّة وسلامه عليهم، فيا مَن أحبَّ التّنعُم بنعيم الجنّة عليك بـ: (يا رب يا رحيم) أدخلني الجنّة، أسألُ ربي الرّحيم أن يجعلنا ووالدينا وإياكم ممّن يتنعّم بنعيمها، ويتلذذ أدخلني الجنّة، أسألُ ربي الرّحيم أن يجعلنا ووالدينا وإياكم ممّن يتنعّم بنعيمها، ويتلذذ بملذّاتها، إنّه قريب مجيب.

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِي شُغُلِ فَكِهُونَ ۞ هُمْ الربّ الرحيم الجنّة وَأَزْوَجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى ٱلْأَرَابِكِ مُتَّكِوُنَ ۞ لَهُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَلَا مِن الرحيم وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ ۞ سَلَمُ قَوْلًا مِّن رَّبِ رَحِيمٍ ۞ بس.

۱۱) الرحيم الودود

قال تعالى: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرُوا ۚ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوا ۚ إِلَيْهِ إِنَّ رَجِّ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ هود.

هذا نبيّ الله شعيب ينادي قومه - مع كفرهم وعنادهم، فهم الذين ينقصون المكيال والميزان - ويطلب منهم أن يستغفروا رجم ثمّ يتوبوا إليه، فهو الرّحيم الودود، رحيم بمن تاب إليه أن يعذّبه بعد التّوبة، وكذلك ودود يحبُّ مَن تاب إليه، فهو -سبحانه محبُّ للتّائبين، ومحبوب عند المؤمنين، فربُّ هذه صفاته ألا يجدر بنا أن نسارع بطلب المغفرة منه والتّوبة إليه؟!

فالنّبيّ شعيب اختار هذين الاسمين - وهو أعلم بالله منّا - عندما طلبَ من قومه التّوبة والاستغفار، ولم يجتمع الاسمان في القرآن إلا في هذا الموضع لمحبة الله لتوبة المُذنِب من عباده، فاللهمّ اغفر لنا ذنوبنا وتُب علينا يا رحيم يا ودود.

الرحيم الودود المغفرة * التوبة رَحِيمُ وَدُودُ * هود.

۱۲) السميع القريب

رسم الله -سبحانه وتعالى - لنا في هذه الحياة طريقين: طريق الهداية وطريق الضّلالة، فالضّلالة من النّفس والشّيطان، والهداية من الله ووحييه القرآن والسّنة، فالنّظر فيهما من أهم أسباب الهداية

كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُ عَلَى نَفْسِى وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىۤ إِلَىَّ رَبِّ إِلَىَّ رَبِّ إِلَىٰ اللهُوحِىۤ إِلَىٰ وَاللهُ عَلَى نَفْسِى وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىۤ إِلَىٰ رَبِّ اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَل

سميع لجميع الأقوال والأصوات، قريب ممّن دعاه وسأله هدايته، فالله اختار هذين الاسمين (السّميع القريب) مرّةً واحدةً في كتابه عندما ذكر هدايته للرّسول -صلّى الله عليه وسلّم - لهذا الدّين، وقد بيّن الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم - لصحابته قُربَ رجم وسماعه لهم، ففي الصّحيحين عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: (كنّا مع النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم - في سفر، فجعلَ النّاس يجهرون بالتّكبير، فقال النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم -: أيّها النّاس اربعوا على أنفسكم، إنّكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، وهو معكم ١)، فهذا رسولنا يؤكد لنا قُرب الله منّا وسماعه لمناجاتنا، فحرىّ بنا أن نسأل الله الهداية لنا ولذرياتنا بـ: (يا سميع يا قريب).

١ البخاري ٤٢٠٥ ومسلم ٢٧٠٤.

۱۲) الشكور الحليم

قال تعالى: ﴿إِن تُقُرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعِفْهُ لَكُمْ وَيَغَفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿ التغابن.

إنّ الله سبحانه وتعالى أعطانا الأموال والخيرات بفضله وجوده، وجعلها اختبارًا لنا وفتنة ليرى عملنا بها، وقد أمرنا بالزّكاة والصّدقة، وحثّنا عليها ورغّبنا بها وجعلَها قرضًا عنده، وكافأنا عليها بمضاعفة الحسنات ومغفرة الذّنوب، فالله -سبحانه وتعالى - شكور لأهل الإنفاق بحسن الجزاء على ما أنفقوا، وذو شكرٍ يجزي على القليل بالكثير، وهو حليمٌ لا يعجل بالعقوبة على من عصاه، ويعفو ويصفح ويستر ويتجاوز عن الذّنوب والسّيئات، فيا مَن أحببتَ مضاعفة حسناتك ومغفرة زلّاتك عليك بالصّدقة وسؤال الله باسميه (الشّكور الحليم)، فقد ختم الله -سبحانه وتعالى - بهما هذه الآية، وقرَنَ بينهما مرّةً واحدةً في كتابه عندما بشّرنا بمضاعفة الحسنات، ومغفرة الهفوات لمَن أقرضَ الله من طيب ماله؛ لأنّه هو الشكور الحليم.

مضاعفة الحسنات قال تعالى: ﴿إِن تُقْرِضُولْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا يُضَاعِفُهُ حليم هَا المغفرة لَكُو وَيَغَفِي لَكُو وَاللَّهُ شَكُورٌ حَليم هَا التغابن.

الشكور الحليم

العزيز المُقتدر المُقتدر

قال تعالى: ﴿ كَذَّبُولْ بِعَايَتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذَنَهُمْ أَخَذَ عَزِينٍ مُّقْتَدِرٍ ۞ القمر.

من سنن الله -سبحانه وتعالى - في هذا الكون أنّ الصّراع بين الحقّ والباطل قائم إلى قيام السّاعة، ولحكمة يريدها الله جعلَ للطّغاة صولةً وجولةً في هذه الحياة، فيتكبرون ويعاندون ويفسدون ويؤذون عباده الصّالحين، فيأتي البحث عن الملجأ والمُلتجأ (العزيز المُقتدِر)، عزيز لا يُغلب ولا يقهر، ومُقتدر على ما يشاء، يهلك الطّغاة إذا شاء، وقد اختار الله -سبحانه وتعالى - هذين الاسمين (العزيز المُقتدِر) مرّةً واحدةً في القرآن وفي سياق هلاك الطّغاة المُكذّبين، الذين يؤذون ويحاربون عباده الصّالحين، فيا مَن طالَه طغيان الطّغاة نادِ ربك بنيا عزيزيا مُقتدر، واطلبْ منه هلاكهم، فاللهم يا عزيزيا مُقتدر نسألك هلاكا عاجلًا لطغاة هذا العصر الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون، ونصرًا عاجلًا للإسلام والمسلمين في كلِّ مكان يا ربّ العالمين.

العزيز المُقتدر هلاك الطغاة القمر.

١٥ العفو القدير

قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوِّءِ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿ النساء.

ديننا الإسلاميّ دين الأخلاق، وكثيرًا ما يحتّنا على التّحلي بها، وفي هذه الآية يرغّبنا ربنا بالعفو عن النّاس إذا أساؤوا إلينا، ويخبرنا بأنّه عفو قدير، واختار الله هذين الاسمين مرّةً واحدةً في القرآن الكريم في هذه الآية عندما حثّنا على العفو؛ ليشحذ هممنا للتّحلي بهذه الصّفة، وبيّنَ لنا أنّه عفو لم يزل ذا عفو عن خلقه، يصفح عمّن عصاه وخالف أمره وتاب إليه، وقرن معه اسمه القدير، فهو ذو قدرةٍ على الانتقام ممن خالف أمره أو عصاه، وللجمع بين الاسمين نكتة لطيفة قال عنها ابن عثيمين رحمه الله: (في الجمع بين العفو والقدرة تتولد صفة كمال، وهي أن الله عافٍ مع القدرة على الانتقام، وهذا هو العفو الحقيقي).

فاحرص -أخي المسلم- على أن تتصف بصفة العفو، واسأل الله العفو القدير أن يعينك عليها، وأن يعفو عنك عند لقائه، إنه عفو قدير.

قال تعالى: ﴿إِن تُبَدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوِّءِ فَإِنَّ العفو العفو الله عَانَ عَفُوَّا قَدِيرًا ﴿ النساء.

العفو القدير

١ تفسير ابن عثيمين، سورة النساء آية (١٤٩) ٣٩٢/٢.

العليُّ الحكيم (١٦)

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ جِمَابٍ أَقَ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِى بِإِذْنِهِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُ وَعَلِيُّ حَكِيمٌ ۞ الشورى.

القرآن الكريم كلام الله -سبحانه وتعالى-، أنزله إلينا لنقرأه ونتدبره، فنفقه ما فيه من أحكام ومطالب وعبر ودروس، ثمّ نعملُ بها استجابةً لأمر الله ونهيه كما ورد ذلك في القرآن العظيم، وربنا بيَّنَ لنا أنَّ هذا الكتاب من عنده، فهو عظيمٌ محفوظٌ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ثمّ ذكر لنا طرق وَحيه للبشر، وختم الآية باسميه (العليّ الحكيم)، فالله ذو علو على كلّ شيء، وقادر لما يشاء وعلى مَن يشاء، وهو ذو حكمة في جميع تدابيره، يوفِّق للقرآن مَن يشاء من عباده، ويصرف عنه مَن يشاء، فيا مَن أحبَّ كلام الله -سبحانه وتعالى- اعلمُ أنّ الله لم يذكر اسميه (العليّ الحكيم) مقترنين في القرآن إلا مرّةً واحدةً عند ذكر القرآن وأنواع وَحيه، فيا عليّ يا حكيم نسألُكُ أن تجعلنا من أهل القرآن، وأن ترزقنا حفظه وفهمه وتدبره والعمل به، إنّك عليّ حكيم.

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا العليّ الحكيم علوم القرآن أَوْ مِن وَرَآيِ جِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوجِى بِإِذْنِهِ مَا لَعليّ الحكيم علوم القرآن لَيْسَاءُ إِنَّهُ وَعَلِيٌ حَكِيمٌ ﴿ الشورى.

(۱۷) الغنيُّ الحليم

قال تعالى: ﴿ قُولٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى ۚ وَٱللَّهُ عَلِي مُ عَلِي مُ البقرة.

حُسن الخُلق من الأمور التي أجمعتْ عليها الأديان والطّبائع البشريّة السّليمة، وقد حثّنا ديننا عليه في مواطن كثيرة، ومع كلّ المخلوقات، ففي الآية الكريمة يدعونا ربنا للكلام الطيّب والفعل الجميل، خصوصًا مع الضّعفاء والسّائلين، وألّا نؤذي غيرنا بأيّ شكل من أشكال الأذى، وختم الآية باسميه (الغنيّ الحليم)، فهو غنيّ عن خَلقه وعن صدقاتهم وعن أخلاقهم، ومع غناه وقدرته إلا أنّه حليم لا يعجل بالعقوبة على مَن يمن بصدقته أو يؤذي العباد، فيا مَن ساء خُلقه، ويا مَن أحبّ حُسن الخلق اسألْ مَن كملَ في غناه وكملَ في حلمه باسميه (الغنيّ الحليم) أن يرزقك حُسن الخُلق، فإنّهما لم يقترنا في القرآن الكريم إلا في هذه الآية مع الأخلاق النّبيلة.

حُسن الخُلق قِال تعالى: ﴿ قُولٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ حُسن الخُلق يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللّهُ غَنِي حَلِيهُ ﴿ ﴿ البقرة.

الغنى الحليم

الغنيُّ الكريم

قال تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُ عِلْمُ مِّنَ ٱلْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ عَبَلَ أَن يَرَيَّدَّ إِلَيْكَ طَرُفُكُ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ وَالَ هَذَا مِن فَضِّلِ رَبِّي لِيَبْلُونِيٓ ءَأَشَكُو أَمْ أَكُفُو وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشَكُرُ لِنَفْسِمِّهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِيٌّ كَرِيمٌ ١٠٥ النمل.

اختار نبى الله سليمان اسمى الله (الغنى الكريم) عندما رأى فضل الله وإنعامه، وعندما ذكَر شُكر هذه النّعم وكُفرها، ولم يَردْ هذان الاسمان مقترنين في القرآن الكريم إلا مرّةً واحدةً، وفي هذه الآية فقط، وذلك عند ذكْر شُكر الله تعالى، وقد تبيّن في هذه الآية أنَّ شُكر الإنسان يعود نفعه لنفسه، وتبيِّنَ أنَّ جحوده وعدم شُكره يعود عليه، فيا مَن أحببتَ أن تكون من الشّاكرين عليك باسميه (الغنيّ الكريم)، نادِ ربك بهما، واطلبْ منه فضله وشكره، واعلمْ أنّ الله غنيّ عن شُكرك ولا يضرُّه كفرَك، وأنّه كريمٌ يعمُّ بخيره الشّاكرين، وكريم في نفسه وإن لم يعبده أحدُّ، واعلمْ أنّ الغنى وحده لا يكفي، والكرم وحده لا يكفى، لكن عندما يقترنان (الغنيّ الكريم) تتولد لنا صفة كمال لربنا، ويجدر بنا أن ننادي بها مَن كملَ في غناه وكملَ في كرمه أن يجعلنا من الشّاكرين له ولخلقه.

قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُ و عِلْمُ مِّنَ ٱلْكِتَابِ أَنَا اللَّهِ مِن الْكِتَابِ أَنَا اللَّهِ ءَاتِيكَ بِهِ عَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكُ فَلَمَّا رَءَاهُ فضل الله * الشكر مُسْتَقِرًّا عِندَهُ وَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّ لِيَبْلُوَلِيَ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكُفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشُكُرُ لِنَفْسِةً عِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴿ إِنَّ النملِ

الغني الكريم

١٩) القريب المُجيب

قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَكَوَهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنَ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُولُ إِلَيْهُ إِنَّ رَبِّي قَرَيْتُ مُّجِيْتُ ﴿ اللَّهُ هُودٍ.

لقد أرسل الله -سبحانه وتعالى- الرّسل إلى النّاس جميعًا، وطلب منهم دعوة أقوامهم إلى عبادته وحده، فهو الذي منَّ عليهم بكثير من النَّعم، وذكّرهم بها على لسان رسله، وطلب منهم سؤاله وحده هذه النّعم مع التّوبة عمّا صدر منهم من الذّنوب والمعاصى، ثمّ طلب منهم أن يستغفروه ويتوبوا إليه، وبيّنَ لهم أنّه قريب ممّن أخلص له العبادة، مجيبٌ له إذا دعاه، يتوب عليه ويغفر له.

وقد اختار الله في هذه الآية هذين الاسمين (القريب المُجيب) عندما طلب منّا أن نسأله المغفرة والتوبة، فما أشدّ حاجتنا - مع تقصيرنا وكثرة ذنوبنا - إلى سؤال الله بهذين الاسمين، لعلُّه يعطف ويتوب علينا ويغفر لنا! إنَّه قريب مُجيب.

قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَـعَوْمِر أَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنَ إِلَهٍ غَيْرُهُو هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ القريب المجيب المغفرة * التوبة الْأَرْض وَاسْتَعْمَرُكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُولًا إِلَيْهُ إِنَّ رَبِّي قَرَيِبٌ مُّجِيبٌ ﴿ ﴿ هُودٍ.

ر المليك المُقتدر

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهَرٍ ۞ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكِ مُّقْتَدِرٍ ۞ القمر.

كثيرًا ما يقرن الله -سبحانه وتعالى - في القرآن الكريم بين حالي أهل الهدايّة وأهل الضّلال، ويبيّن حالهم في الدّنيا والآخرة، ففي آخر سورة القمر صوّر لنا الله - تبارك وتعالى - حال المُجرمين وهم يُسحَبون في النّار على وجوههم، ثمّ ذكر لنا حال المُتقين وهم يتنعّمون في الجنّة وأنهارها، فهُم في دار كرامة الله ورضوانه، ومجلس حقّ وصدق لا يجلس فيه إلا الصّادقون عند الملك العظيم، الخالق للأشياء كلّها، المُقتدر على ما يشاء ممّا يطلبون، فالله عندما ذكر لنا الجنّة وأنهارها ومجلسه فيها بيّن أنّه (مليك مُقتدر)، ولم يقرن ربنا بين هذين الاسمين في القرآن إلا مرّةً واحدةً في هذه الآية عندما ذكر مجلس المُتقين عنده في الجنّة، أسألُ الله المليك المُقتدر أن يجعلنا وإيّاكم من أهلها ووالدينا وذرارينا، إنّه برّ رحيم.

مجلس الرحمن قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهَرِ ۞ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ المليك المُقتدر في الجنة عِندَ مَلِيكِ مُّقَتَدِرٍ ۞ القمر.

۱۱) الواسع الحكيم

قال تعالى: ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغُنِ ٱللَّهُ كُلَّا مِن سَعَتِهُ وَكَانَ ٱللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

ممّا لا شكّ فيه أنّ كلّ حياة زوجيّة فيها مشاكل وخلافات أسريّة، فمقلّ ومستكثر، لذلك ذكر لنا ربنا - تبارك وتعالى - في القرآن العظيم بعض الحلول لتجاوز هذه الخلافات، فذكر لنا العفو والصّفح والتّسامح لتسير سفينة الأسرة بهدوء وسلام، فإنْ تعثرتْ أرشدنا إلى حلول أخرى، فذكر لنا الوعظ والهجر أو تنازل أحد الزّوجين عن بعض حقوقه، فإن باءت بالفشل ف (حَكَمًا من أهلها وحَكَمًا من أهله) لوضع الحلول المناسبة للزّوجين، وإن لم تنجح جميع هذه الحلول فقد أحل لنا الطّلاق والفراق، والقرآن الكريم يعلّمنا أن يكون ارتباطنا بالله -سبحانه وتعالى - في كل أحوالنا، فبعد الفراق علينا أن نتذكر أنّه لنا ربّ واسع حكيم، واسع بكلّ شيء بفضله وعطائه وعلمه وقدرته، وقد تعهد لكلا الزّوجين الصّادقين بأن يغنيهما من واسع فضله، وكذلك حكيم في اختيار الوقت والشريك الذي يناسب كلًا منا، فاجتمع لنا سعة فضل الله مع حكمته في اختيار ما يناسبنا، فيا أيها المُفارق نادِ ربك بـ: يا واسع يا حكيم، واسألُه أن يغنيك بواسع فضله، فلحكمة من الله لم يَردْ هذان الاسمان (الواسع الحكيم) في القرآن إلا مرّةً بواسع فضله، فلحكمة من الله لم يَردْ هذان الاسمان (الواسع الحكيم) في القرآن إلا مرّةً واحدةً في آية فراق الزّوجين.

قال تعالى: ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغُنِ ٱللَّهُ كُلَّا مِن سَعَتِهِ عَالَى عَالَى اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿ النساء.

الواسع الحكيم ما بعد الطّلاق





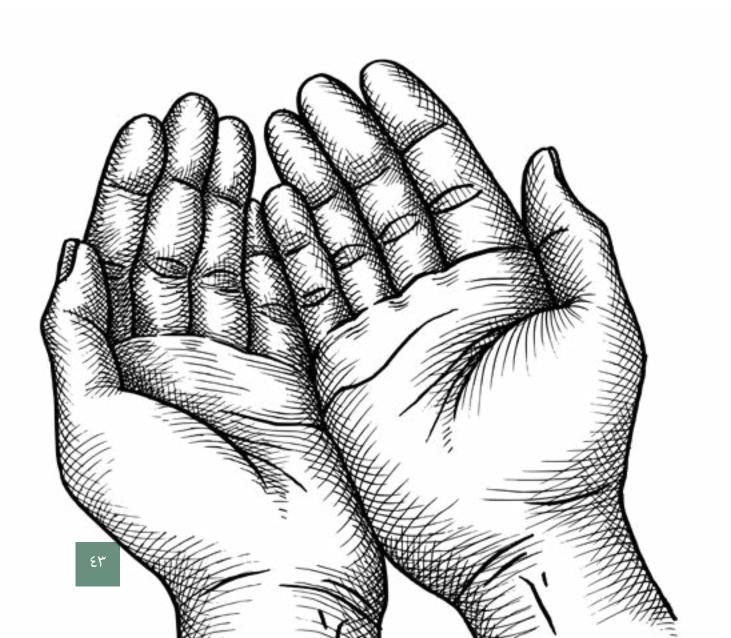
المطالب

للمسلم في هذه الحياة وبعد الممات مطالب وحاجات كثيرة، ولا يستطبع تحقيقها أو القيام بها دون توفيق الله تعالى وإعانته، لذلك أمرنا ربنا في كتابه الكريم بالاعتماد عليه في جميع حاجاتنا وأمنياتنا، وأن نطلب هذه الحاجات منه وحده عن طريق الدّعاء، ثمّ التّوكل عليه وحده، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ الْدَعُونِيَ أَسْتَجِبَ لَكُمُّ إِنَّ اللَّذِينَ اللَّهُ أَمرنا يَسْتَكَيْرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيدَخُلُونَ جَهَنَمٌ دَاخِرِينَ عَنْ عَافر. فالله أمرنا بدعائه وتكفَّلُ لنا بالإجابة، وتوعَّدَ المُستكبرين عن دعائه أو مَن يدعون غيره بعذاب جهنم، فجعلَ ربنا دعاء وحده عبادةً تستوجبُ رضاه وجنته، ودعاء غيره -بما اختُصَّ به تبارك وتعالى - شرك يستوجب سخطه والنّار، وهذا من فضل الله علينا أن جعلَ حاجاتنا عنده وليست عند خَلقه.

وقد ذكر الله - تبارك وتعالى - في كتابه الكريم كثيرًا من هذه المطالب والحاجات، وكرر بعضها لأهميتها، وخصوصًا المطالب الأخرويّة، وقد التمستُ هذه الحاجات والمطالب في القرآن الكريم، وخصصت بحثي بالآيات التي خُتمتْ باسمين مقترنين أو أكثر من أسمائه العظيمة، والتي غالبًا ما تكون في الآية نفسها إلا نزرًا يسيرًا ورد فيه ارتباط الآية بما قبلها، وهذا المبحث من أصعب مباحث الكتاب وأهمها، فبعض المطالب واضحة الدلالة وقريبة من الاسمين، وبعضها الآخر بعيدٌ عن الاسمين، يحتاج تأملًا وبحثًا، وقد اجتهدتُ في هذا الجمع، وفي تصنيف المطالب وتسميتها بما رأيتُه يلامسُ حاجة المسلم في هذه الحياة وعند لقاء ربّه، ثمّ تكلمتُ عن المطلب باختصار أو عن

الباب الثاني محمد

المعنى العام للآية، مع توضيحٍ مختصرٍ لمعنى ودلالة الاسمين، ثمّ الحثّ على الدّعاء بهذين الاسمين المقترنين للمطلب الذي ورد في الآية، وقد حرصتُ على الاختصار في التّعليق، ثمّ ختمتُ المطلب بجدولٍ يجمع الآيات التي وردت في هذا المطلب، وخُتمتْ بالسمين مقترنين، ولوّنتُ المطلب باللون الأحمر والاسمين باللون الأخضر؛ ساعيًا للتّسهيل والتّوضيح لجميع القُرّاء؛ راجيًا من الله تعالى أن تعمّ الفائدة من هذا العمل، وأن ينتشر الخير بين الناس بإذن الله تعالى.





عظّم الله قيمة الإخلاص، وجعلَ قبول العمل مرتبطًا به، فأدرك الصّالحون أهميته، وحرصوا أن تكون أعمالهم خالصة لله تعالى، فهذه امرأة عمران تنذر لله ما في بطنها خالصًا، بحيث يكون مُفرغًا للعبادة وخدمة بيت المَقدس، ثمّ نادت ربها (السّميع العليم)، السّميع لدعائها والعليم بنيّتها أن يتقبّلَ منها عملها خالصًا لوجهه الكريم، فيا مَن أحببتَ أن يكون عملك خالصًا ومقبولًا عند الله ألحح على ربك بنياسميع يا عليم.

قال تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ بِلَهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ بِلَهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِذَا نَصَحُواْ بِلَهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِنَا التوبة.

حَزنَ صحابة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- حينما عجزوا أن يعملوا أعمالًا خالصةً لله تعالى؛ فَهُم يدركون أهمية عبادة الله والجهاد له والإنفاق في سبيله، فبيّنَ لهم ربنا أن لا حرج عليهم إذا أخلصوا وصدَقوا في نيّاتهم لله ورسوله، فالله غفور للمُخلصين رحيم بهم، فيا غفور يا رحيم ارزقنا الإخلاص في القول والعمل، واجعلنا من عبادك المُخلصين.

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوكُو أَيُّكُو أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُو ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَفُورُ ۞ الملك.

عندما أوجدنا ربنا في هذه الحياة طلبَ منا عبادته وحده، وجعل هذه الدّنيا دار اختبار لنا، فقال: ﴿لِيَبُلُوكُمُ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، فالابتلاء هو اختبار الله لعباده ليميز الخبيث من الطيب، وليقيم الحجة على خلقه، يقول الشّيخ العارف الفضيل ابن عياض -رحمه الله - كما حكاه عنه شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله - في الفتاوي (١٠/١٧٣) قال: «قوله» ليبلوكم أيكم أحسن عملا، قال: أخلصه وأصوبه، قيل: يا أبا علي، ما أخلصه وأصوبه؟ قال: إنّ العمل إذا كان خالصًا لله ولم يكن صوابًا لم يقبل؛ حتى يكون خالصًا وإخلاصك هو الله (العزيز الغفور)، فهو عظيم، منيع الجناب، لا يعجزه شيء، غفور لمَن تاب من عباده المُخلصين، فيا عزيز يا غفور اجعلنا من عبادك المُخلصين.

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ الْعَلِيمُ اللَّهُ الْعَلِيمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلِيمُ اللَّهُ الْعَلِيمُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللْمُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللْمُلْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُولِي اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُلُمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُلُمُ اللْمُلْمُلُول

قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ بِلَّهِ وَرَسُولِقِ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيرٌ ﴿ ﴾ التوبة.

العزيز الغفور قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَالْحَيَوْةَ لِيَبْلُؤُمُ أَيُّكُم أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۞ الملك.

آية مساندة:

الغفور الرحيم

قال تعالى: ﴿ذَالِكُم بِأَنَّهُ وَإِذَا دُعِي ٱللَّهُ وَحَدَهُ كَوَلَيْمُ وَإِن يُشَالُ وَحَدَهُ صَافَرَتُمْ وَإِن يُشَرَكُ بِهِ وَ تُؤْمِنُوا فَالْخُصُمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿ مَا عَافَرٍ.

العليّ الكبير

المطلب الثاني إجابة الدّعاء

قال تعالى: ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُو رَبُّهُو فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَ ۚ إِنَّهُو هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ يوسف.

الدّعاء من أعظم العبادات التي فرضها الله على عباده، ويجب أن تكون خالصةً له، وقد أمرنا ربنا بأن ندعوه، كما تكفّل لنا بالإجابة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيَ أَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّ اللَّذِينَ يَسْتَكُمُ وَنَ عَبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿ فَافر.

وقد وردت في القرآن الكريم وثبتت في السنة عدّة دعوات أستُجيبَتْ من الله تعالى، وفي هذه الآية نموذج على سرعة إجابة الله للدّاعي، فقد استجاب ليوسف -عليه السلام- وصرف عنه كيد النّساء، فالله -سبحانه وتعالى - سميع لدعاء خَلقه، وعليم بمطالبهم وحاجاتهم وما يصلح لهم، فيا صاحب الحاجة ألححْ على ربك بـ: يا سميع يا عليم، واستشعر سماعه لمناداتك، وعلمه بحاجتك وما يصلح حالك، واعلم أنّ الله -تبارك وتعالى - لن يردّك خائبًا، فهو السّميع العليم.

قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهٌ إِنَّهُ، هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۞ الطور.

يذكر لنا ربنا -عزَّ وجلَّ - حال أهل الجنّة وهم يتنعمون بملذاتها وخيراتها، وقد جمعهم بذراريهم وأحبابهم على سرر متقابلين، يتذاكرون حالهم في الدنيا عندما كانوا خائفين وَجِلين يدعون ربهم (البرّ الرّحيم) أن يقيهم عذاب جهنم، وأن يدخلهم الجنة، وقد استجاب لهم لأنه هو البرّ اللطيف بعباده، الصّادق في وعده، المُحسِن إلى خَلقه، كثير الرّحمة بعباده، وقد اختار أهل الجنة هذين الاسمين (البرّ الرّحيم) لمناداة ربهم وسؤاله، لما في هذين الاسمين من اللطف والرّحمة والرّأفة، ولم يَرِدَا في القرآن إلا مرة واحدة

وفي وقت إجابة الدعاء، وقد ذكر ابن كثير في تفسيره أن ابن أبي حاتم روى عن مسروق عن عن عن عن عن عن عن عن عائشة أنها قرأت هذه الآية:

﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ۞ إِنَّا كُنَّا مِن قَبَلُ نَدْعُوهُ ۚ إِنَّهُ وَهُو ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۞ الطور

> فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيْنَا وَقِنَا عَذَابَ السَّمُومِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ)، قِيلَ لِلأَعْمَشِ - أحد الرواة -: فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ ١.

فما أشدَّ حاجتنا إلى مناداة ربنا بهذين الاسمين؛ ليستجيب ربُّنا لدعائنا كما استجاب لأهل الجنة! إنه برّ رحيم.

السَّميع العليم وقال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمُولِهِمْ صَدَقَةَ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهُمْ عَلِيهُمْ إِنَّا صَلَوبة. عَلَيْهُمْ عَلِيهُمْ التوبة.

البر الرحيم قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبَلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ و هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۞ الطور.

آية مساندة:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الرووف الرحيم ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا الرووف الرحيم النَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا الرووف الرحيم إِنَّكَ رَءُوفُ رَّحِيمُ ﴿ ﴿ الحشرِ.

المطلب الثالث الإيمان

* شأنُ الإيمان عند الله -سبحانه وتعالى - عظيم، لذلك كَثُرَ ذكره في القرآن الكريم، فهو قولٌ باللسان وتصديقٌ بالقلب وعملٌ بالجوارح، وهو الذي أرسل الله به الرّسل، فحارجم أقوامهم ورفضوا الإقرار بإفراد الله بالعبادة، وقد ذكر لنا القرآن الكريم نماذج من هذا الصّراع، وفي كلّ آية منها يذكر لنا ربنا اسمين مقترنين على حسب سياق الآية، فأحيانًا تُختم الآية مع الإيمان بالعزيز الحميد، أو العليم الحليم، أو السّميع العليم أو العليم، أو العفور الرّحيم أو السّميع العليم أو العزيز الحكيم.

والله قال في كتابه: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْخُسْنَى فَأَدْعُوهُ بِهَا ﴾

وما أشد حاجتنا لزيادة إيمان قلوبنا وثباته حتّى الممات! وهذه بعض الآيات التي ذُكِرَ فيها الإيمان وخُتمَتْ باسمين مقترنين، فادعُ الله بها واطلب منه إيمانًا صادقًا خالصًا:

العزيز الحميد البروج.

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَعَامِنُولُ السَّمُوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ العليم الحكيم خَيْرًا لَكُمْ وَإِن تَكَفُرُولُ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱلعليم الحكيم الله عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ النساء.

الشاكر العليم قَال تعالى: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمُّ وَكَانَ الشَاكر العليم النّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿ النَّهُ النَّاء.

قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوْلَبَاكَ يُبَدِّلُ أُلَّهُ سَيِّءَاتِهِمْ حَسَنَاتً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٠ الفرقان. وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنْ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓاْ الغفور الرحيم إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ الْأعراف.

وقال تعالى: ﴿يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُور نُوزًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُورٌ وَٱللَّهُ غَغُورٌ رَّحِيمٌ ١٠٠٠ الحديد.

قال تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ عَفَدِ ٱهْتَدُواً ۚ وَإِن تَوَلَّوْا ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقِ فَسَيَكُفِيكُهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴿ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ا السّميع العليم وقال تعالى: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِّ قَد تَبَّيَّنَ ٱلرُّشَّدُ مِنَ ٱلْغَيُّ فَمَن يَكُفُرْ بٱلطَّغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثِّقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَأَّ وَأُلَّكُ سَمِيعُ عَلِيمُ ١ البقرة.

قال تعالى: ﴿ فَعَامَنَ لَهُو لُوطُ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّتُ إِنَّهُو العزيز الحكيم هُوَ ٱلْعَـزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ العنكبوت.

المطلب الرابع الطمئنان القلب

* قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ عُمْ رَبِّ أَرِنِ كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتِلَ قَالَ أَوَلَمْ تُوْمِنَ قَالَ بَكَى وَلُكِن لِيطْمَيِنَ قَلِيمٌ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلِ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيَا وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِمُ شَهُ البقرة.

ربّنا - تبارك وتعالى - عزيز حكيم، عزيز في ملكه لا يغلبه شيء، حكيم في تدبيره وأقواله وأفعاله وشرعه، فقد خلق المسلم ورزقَهُ القلب والعقل والإيمان والقرآن، وجعل الخواطر والوساوس تجول في قلبه ومن حوله، وأعطاه العلاج لها، فهذا نبيّنا إبراهيم - عليه السلام - يطلب من الله أن يريه كيف يحيي الموتى ليطمئن قلبه، فيأتي الدّواء من العزيز الحكيم.

فما أشدَّ حاجتنا - نحن الضّعفاء - إلى طمأنينة القلب! والمُتأمل يجد أنّ الله ختم هذه الآية باسميه العزيز الحكيم بعد أن منحَ إبراهيم طمأنينة القلب، أفلا يجدر بنا أن نطلب من ربنا طمأنينة قلوبنا، ونناديه بنا عزيزيا حكيم ارزقنا طمأنينة القلب؟!

وكذلك عند التحام الصّفوف، وفزع القلوب وتطاير الأشلاء في المعارك تأتي البشارة من الله بالمدد والنّصر؛ لتسكن قلوب المؤمنين وتطمئنهم

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَظْمَيِنَ قُلُوبُكُم بِهِ ۗ وَمَا ٱلنَّصُرُ إِلّا بِشَرَىٰ لَكُمْ وَلِتَظْمَيِنَ قُلُوبُكُم بِهِ ۗ وَمَا ٱلنَّصُرُ إِلّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۞ آل عمران.

وكذلك قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَيِنَ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا ٱلنَّصُرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمُ ۞ الأنفال.

ختمهما كذلك (بالعزيز الحكيم) عزيز في ملكه وسلطانه لا يقهر ولا يغلب، حكيم في تدبيره، ينزل السّكينة والطّمأنينة على عباده الصّالحين في الوقت المناسب، فنسألك يا عزيز يا حكيم أن تنزل الطّمأنينة على قلوبنا وقلوب مَن يقاتل لإعلاء كلمتك ونصرة دينك، إنّك أنت العزيز الحكيم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ عُمْ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتِيَّ قَالَ أُولَمُ تُوْمِنَ قَالَ بَكِي وَلَكِن لِيَظْمَيِنَ قَلِيقٌ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَضُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلِ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ ضَعْمُرُهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيَأً وَٱعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزُ حَكِيمُ ﴿ البقرة.

العزيز الحكيم قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَيِنَ قُلُوبُكُم بِهِ ۗ وَمَا النَّصَلُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزيزِ ٱلْحَكِيمِ ۞ آل عمران.

قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشَرَىٰ وَلِتَظَمَيِنَ بِهِ عَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَىٰ وَلِتَظَمَيِنَ بِهِ عَلَهُ اللَّهُ وَمَا النَّصَرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَزيزٌ حَكِيمٌ ﴿ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَزيزٌ حَكِيمٌ ﴿ إِلَّا لَانْفَالَ.

المطلب الخامس الاستعادة بالله

لقد استكبر اليهود وكذلك كفار قريش عن قبول رسالة نبينا محمد -صلّى الله عليه وسلّم-، وردّوها عنادًا بغير أدلّة وبراهين واضحة وصحيحة، فأرشد الله نبيّه -صلّى اللّه عليه وسلّم- إلى طريقة التّعامل معهم، وهي الاعتصام والاستعاذة بالله من شرّهم ومن كبرهم، فالله هو السّميع لأقوالهم والبصير بأفعالهم، فيا مَن حزَبَه أمر أو عانده مُعانِد أو تكبّر عليه مُتكبِّر، اعتصم بربك وناده بالسّميع البصير، فهو الذي يسمع كلامك، ويبصر أفعالك، وقادر على أن يعيذك منهم.

وقال في الآية الأخرى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَعَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطُنِ نَنْغُ فَٱسۡتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُ وَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ ۞ الأعراف.

وهذا إرشاد لنا إذا داهمتنا وساوس الشيطان وحيله ومصايده، أن نلوذ بمَن يسمعنا ويسمع استعاذتنا به، ويعلم حالنا، ونسأله الفكاك من الشيطان وحزبه، فقد كان النبيّ –صلّى الله عليه وسلّم – يستعيذ بالله من وسوسة الشيطان باسميه (السّميع العليم) كما روى أبو سعيد الخدريّ رضي الله عنه، قال: (كان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إذا قام إلى الصّلاة بالليل كبّر، ثمّ يقول أعوذ بالله السّميع العليم من الشّيطان الرّجيم من همزه ونفخه ونفثه ۱). أخرجه أبو داوود والتّرمذي وأحمد وحسنهُ الألباني، فيا سميع يا عليم أعذنا من شياطين الإنس والجّن.

______ ١ رواه أبو داوود ٧٧٥، والترمذي ٢٤٢، وأحمد ١٤٩١، وحسنه الألباني في إرواء الغليل ٢/٥٣.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلَطَنِ السَّمِع البصير أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرُ مَّا هُم بِبَلِغِيةٍ فَٱسْتَعِذَ السَّمِع البصير أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرُ مَّا هُم بِبَلِغِيةٍ فَٱسْتَعِذَ السَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ وَ عَافر.

السّميع العليم صَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ وَإِمَّا يَنزَعَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطُنِ نَزْغٌ فَٱسۡتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُو السّميع العليم صَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ الأعراف.



قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةَ لِلْأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَقُواْ وَتُصلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيهُ ﴿ ﴿ البقرة.

لأعمال البرّ والخير قدرٌ عظيمٌ عند الله -سبحانه وتعالى-، كما أن للإصلاح بين النّاس فائدةٌ عظيمةٌ على المجتمع، وأثرٌ واضحٌ في النّفوس، لذلك نهانا ربنا أن تكون أيماننا التي نحلف بها مانعة لنا من القيام بأعمال البرّ والإصلاح بين النّاس، فإن حلفنا نكفّر عن أيماننا، فنتصالح مع النّاس، ونصلح فيما بينهم، فالله سميع لأقوالنا، عليم بجميع أحوالنا وأعمالنا، فيا باغي الخير ناد السّميع العليم واسأله أن يجعلك من المُصلحين، إنّه سميع عليم.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ البقرة.

ديننا دين المحبة والألفة والتسامح، وقد حرص على نشر هذه الصّفات في المجتمع المسلم حتى في أضيق الظروف وآخر مراحل العمر، ففي هذه الآية يحثّنا ربنا على نصح مَن سيوصي وتذكيره بالله؛ حتى لا تكون وصية الميت سببًا في المشاكل الأسرية، فإن كان في الوصيّة ظلمٌ أو جورٌ فيحتُّ لكاتب الوصيّة أن يعدِّل فيها وفق المنهج الشّرعي الصّحيح، ويذكر لنا ربنا حبارك وتعالى - في هذه الآية أن لا إثمَ على هذا المُصلِح، ثم يذكّرنا بأنه سبحانه غفور لنا، يغفر جميع الزّلات، ويصفح عمّن تاب، وهو رحيم بنا حيث شرع لنا ما نتراحم ونتعاطف

محدد المطالب

فيا مَن أردتَ أن تصلح بين النّاس أو سعيتَ في الصلح، اسأل الله باسميه (الغفور الرّحيم) أن يسددك في إصلاحك، وأن يغفر لك خطاياك، إنّه غفور رحيم.

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّلَّ يُمَانِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ السميع العليم وَتُصلِحُوا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ البقرة.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصِ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ البَعْور الرحيم عَلَيْهُ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ البَعْرة.

المطلب السابع الداء الأمانة

• قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَنَاتِ إِلَىٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحَكُمُواْ بِٱلْمَدُلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِيا اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿ النَّاسِ أَن تَحَكُمُواْ بِٱلْمَدُلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمًا يَعِظُكُم بِياتِ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿ اللَّهُ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

شأن الأمانة عند الله عظيمٌ، فقد عَرضَها -سبحانه وتعالى - على السّماوات والأرض والجبال فأشفقْنَ من حملِها، وحَمَلَها الإنسان، ومن أهم هذه الأمانات أمانة الرّاعي على رعيته، والأب في أهل بيته، والمرء في خاصته وفي مجتمعه، قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: (وهذا يعممُ جميع الأمانات الواجبة على الإنسان من حقوق الله -عزّ وجلّ - على عباده من الصّلوات والزّكوات والصّيام...، ومن حقوق العباد بعضهم على بعض ١).

وقد ذكر لنا ربنا في ختام هذه الآية أنّه سميع بصير، سميع لأقوالنا وبصير بأفعالنا، وهذا فيه حثُّ على القيام بواجب الأمانة حتّى القيام، فاسأل الله كثيرًا أن يعينك على أداء الأمانة في كلّ صورها، واستعن باسميه السّميع البصير.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَنَاتِ إِلَىٓ أَهْلِهَا وَإِذَا السميع البصير حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدُلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ أَن اللَّهَ عَلَيْ النساء.

١ تفسير ابن كثير، سورة النساء، آية (٥٨) ١/٥٦٤.

المطلب الثامن الله الإعانة من الله

قال تعالى: ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدِ لَمْ تَكُونُواْ بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِ ٱلْأَنفُسَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ تَحِيمٌ ۞ النحل.

لقد أنعم الله علينا نعمًا كثيرة، وأكرمنا بما يُصلِح حالنا ومعيشتنا، ومن هذه النّعم نعمة الأنعام التي خلقها الله لنا لنأكل منها ونشرب، ونستعين بها على طاعته، وتحملنا وتحمل أمتعتنا الثّقيلة إلى الأماكن البعيدة، فهي عونٌ من الله -تبارك وتعالى - لنا لنستفيد منها في جميع أمور حياتنا، وهذا كلّه من شدّة رحمة الله ورأفته بنا، حيث سخّر لنا ما نحتاجه، فيا أخي المسلم تذكر رأفة الله ورحمته بخلقه، وناده باسميه الرّؤوف الرّحيم، واطلب منه الإعانة والقوة، فلا حول ولا قوّة إلا بالله.

قال تعالى: ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدِ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسُ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُونُ رَّحِيمٌ ﴿ ﴾ النحل.

الرؤوف الرحيم

المطلب التاسع الإحسان لليتامي

﴾ قال تعالى: ﴿ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ ۗ وَيَسۡعَلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَامَى ۖ قُلۡ إِصۡلَاحٌ لَّهُمۡ خَيۡرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخُوانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِينٌ حَكِيمٌ ١ البقرة.

ما أجمل الحياة بوجود الأبوين! وعند فقد أحدهما تفقد جزءًا من لذَّة الحياة وسعادتها، وإذا فقدتهما وأنت كبير ندمت على التّقصير في حقّهما، وإن كنت دون البلوغ فأنت اليتيم الذي سأل عنه الصّحابة -رضي الله عنهم-رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- عن كيفية التّعامل معه ومع ماله، فجاءهم الجواب من الله تعالى بأن يخالطوهم ويرحموهم ويصلحوا حالهم وأموالهم، ثمّ ختم الآية باسميه (العزيز الحكيم) عزيز في ملكه وله كمال القوة، وحكيم في خلقه وتدبيره وتشريعه، فيا مَن قدّر لك الله مخالطة اليتامي تذكّرُ أنّك تحت سلطة العزيز وحكمة الحكيم، فأحسنْ إليهم، واسأل الله باسميه العزيز الحكيم أن يعينك على القيام بحقوقهم، ويوفقك للإحسان إليهم، إنّه هو العزيز الحكيم.

قال تعالى: ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ ۗ وَيَسْعَلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَامَى ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ العزيز الحكيم خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخُوانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحُ وَلَق شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيهُ ﴿ البقرة.

المطلب العاشر الإنفاق الطّيب

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَتِ مَا كَسَبْتُو وَمِمَّا أَخْرَجُنَا لَكُم قَالَ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَمِيدٌ ﴿ إِللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَمْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

إنّ الله طيّب، لا يقبل إلا طيبًا، والحلال الطيّب عادةً يكون محبوبًا عند صاحبه، وإخراجه لله -عزّ وجلّ- يكون ثقيلًا على النّفس إلا على مَن وفقه الله، لذلك خاطبنا ربنا وأمرنا أن نخرج زكاة أموالنا وأن نتصدّق وأن نقصد الطيّب منها دون الرّديء، ثم ذكّرنا بأنه (غنيّ حميد)، غنيّ عن صدقاتنا، فهو سبحانه غنيّ عن جميع خلقه، واسع في عطائه، وهو محمود على كلّ حال، يوفّق بعض عباده للإنفاق الطيّب، فيا مَن أعطاك الله الأرزاق والأموال، ويا مَن ثقلَ عليه إخراج طيب رزقه اسأل الله باسميه (الغنيّ الحميد) أن يعينك على البذل والعطاء من طيب ما عندك، وتذكّر دائما أنّ الله غنيّ عن صدقتك، وأنّ قائدة عليك، وأنّ الله غنيّ حميد.

قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوَاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا الغنيُّ الحميد لَكُم مِّن ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِعَاخِذِيهِ إِلَّا الغنيُّ الحميد أَن تُغْمِضُواْ فِيةً وَأَعْلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ جَمِيدٌ ﴿ البقرة.

-



* قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ أَتَعَجَبِينَ مِنَ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمُ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُو حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ۞ هـود.

البركة هي ثبات الخير ودوامه وكثرته وزيادته، وهي من النّعم الإلهيّة التي يضعها الله في بعض الأشياء، ويعطيها بعض العباد، كما أعطاها الله آل إبراهيم -عليهم السّلام-، فعندما بُشّرَت زوجته سارة بالولد وهي عجوز عقيم تعجبَتْ، فجاءها الرّد أنّ هذا من البركة التي أحلَّها الله عليكم، وختم الآية باسميه (الحميد المجيد)، حميد ومحمود في صفاته وأفعاله وعطاياه المباركة، وذو مجدٍ وعظمةٍ وشرفٍ ورفعةٍ.

فيا أخى الحبيب اسأل ربك البركة باسميه (الحميد المجيد)، واعلم أنهما لم يقترنا في القرآن إلا في هذه الآية عند حلول البركة على آل إبراهيم، وقد طبّق النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- الدّعاء بهذين الاسمين عند طلب البركة، وأمرنا أن ندعو به في صلاتنا، كما ثبتَ في الصّحيحَين عن كعب بن عجرة عند تعليم الصّحابة للتشهد، أمرهم أن يقولوا: (وباركْ على محمد وعلى آل محمد كما باركتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد.١).

قال تعالى: ﴿ قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ وَجَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿ مَا هُود.

١ رواه البخاري ٣٣٧٠ ومسلم ٤٠٦.

آیات مساندة:

قال تعالى: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ السَّمِع البصير إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَكَنَا حَوْلَهُ وَلِيْرِيَهُ وَ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ وَالسَّمِع البصير هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبُصِيرُ ﴿ ﴾ الإسراء.

ذي الجلال والإكرام

قال تعالى: ﴿ بَبُكُكُ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ۞ الرحمن.

العزيز الحكيم

قال تعالى: ﴿فَالَمَّا جَاءَهَا نُودِى أَنُ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالِمِينَ ۞ لِلمُوسَىٰ إِنَّهُۥ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ النمل.



* قال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضُ غَرَّ هَلَوُلاَءِ دِينُهُمُ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿ الْأَنفال.

التّوكل هو اعتماد القلب على الله تعالى في جلب المصالح ودفع المضار، وتفويض الأمر لله والاستعانة به في جميع الأمور، وهذا ما وفّق الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم وصحابته في غزواتهم وسائر أعمالهم، أمّا المنافقون فقد مرضت قلوبهم، فهم مذبذبون حائرون، وقد ردَّ عليهم ربنا -تبارك وتعالى - في هذه الآية بأن الفلاح والنّجاة بالتّوكل عليه، وختمها باسميه (العزيز الحكيم) عزيز لا يعجزه شيء، ولا يُضام مَن التجأ إليه، عظيم السّلطان، حكيم في تدبيره وأفعاله، يضعها في موضعها، ويعين مَن توكّل عليه، فتوكّل على الله في جميع أحوالك، فهو العزيز الحكيم.

فال تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلَمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكِّلُ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ وَ الأَنفال.

لقد حتّ الله -سبحانه وتعالى - نبيّه -صلى الله عليه وسلم - على الاعتماد عليه في جميع شؤون الحياة، في حربها وسلمها، وهذا منتهى التّسليم والاعتماد على ربنا، وأمره بالتّوكل عليه، لأنّ ربنا هو (السّميع العليم)، سميع لما يقوله عباده، وعليم بنيّاتهم وأفعالهم، فعلمه لم يكن عن إخبار من أحد نقلَه إليه سبحانه، بل يسمع ما يُقال سماعًا يليق بجلاله، ويعلم صدق توكّل عباده، فيا أخي المسلم استشعر سماع ربك لك وعلمه بما تقول وتفعل، وتوكّل عليه في حياتك كلها، واطلب منه أن يرزقك التّوكل، إنّه هو السّميع العليم.

قال تعالى: ﴿وَتُوكَّلُ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿

يوجّه ربنا -عزَّ وجلَّ - رسوله -صلّى الله عليه وسلّم - أن يتبرأ من قومه وعشيرته إن هم استكبروا وأصروا على أعمالهم الشّركيّة، وأن يتوكّل عليه وحده، فهو (العزيز الرّحيم)، عزيز قادر على الانتقام من أعدائه، ورحيم بالمؤمنين وبمَن أناب إليه وتوكّل عليه، فالواجب علينا أن نتوكّل عليه في جميع أمورنا كما أمرنا، والمُوفَّق مَن سأل الله -عزَّ وجلّ - حسن التّوكل، فإنّه عزيز رحيم.

قال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَلَوُلاَهِ العزيز الحكيم وينهُ مَّ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزُ حَكِمٌ ﴿ الأنفال.

قال تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَأَجْنَحُ لَهَا وَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُ وَهُوَ السَّمِع العليم النَّفال.

العزيز الرحيم قال تعالى: ﴿وَتُوكِّلُ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ الشعراء.



قال تعالى: ﴿يَآأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ اللهِ عَلِيمُ ﴿ الحجرات.

التقوى هي أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل أوامره وترك نواهيه، ترجو ثوابه وتخشى عقابه، لذلك وجهنا ربنا -تبارك وتعالى - أن نمتثل لأوامره، ونعمل بها على الوجه الذي يرضيه، ونتجنب نواهيه، وأن نكون مع هؤلاء المُتقين، فهو سبحانه (السّميع العليم) سميع لأقوالنا وعليم بنيّاتنا وأفعالنا وصدق تقوانا، أسألُ الله أن يجعلني وإيّاكم من عباده المُتقين، إنه سميع عليم.

وجّهنا ربنا - تبارك وتعالى - بأن نجتنب كل ما يفسد العلاقات الاجتماعيّة بيننا، أو ينشر العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع، فنهانا عن الظّن السّيئ وعن التّجسس، وعن ذكر بعضنا بما نكره، وأمرنا بأن نتقيه ونطيعه، فإنّه (التّوّاب الرّحيم)، توّاب على عباده، يتوب على مَن تاب إليه، رحيم بهم يرحم مَن رجع إليه واتقاه واعتمد عليه، فاحرص أن تمثل أوامره وتجتنب نواهيه، واسأله الإعانة، وأن يجعلك من المُتّقين، إنّه توّاب رحيم.

* قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِّن ذَكْرِ وَأَنْثَى وَجَعَلْنَكُو شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ اللهِ قَالَ عَالَى اللهِ الْقَارَفُوا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

يبيّن لنا ربنا - تبارك وتعالى - أن أصلنا واحد، من أب واحد هو آدم، وأم واحدة هي حوّاء، وأنّ التّفاضل والرّفعة عنده إنما هما بالتّقوى، وليس باللون ولا الشّكل ولا الحسب ولا النّسب، وأنّه هو (العليم الخبير)، عليم بالمُتّقين لا يخفى عليه شيء من أمر عباده، خبير بهم وبما تنطوي عليه نفوسهم، وهذا يحثّنا على الاهتمام بتزكية نفوسنا عند ربنا بتقواه، وأن نستشعر علم ربنا بنا وبأعمالنا، وأن نسأله أن يرزقنا تقواه، إنّه عليم خبير.

قال تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّغُواْ اللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَـ غُورٌ رَّحِيمٌ ۞ الأنفال.

عندما أباح الله لهذه الأمة الغنائم التي تُؤخَذ من الأعداء، والتي كانت مُحرَّمة على الأمم السّابقة، أمرنا بتقواه بأن نفعل ما أمر به، ونترك ما نهانا عنه، ثمّ بيّن أنّه هو (الغفور الرّحيم)، غفور لعباده رحيم بهم، يأمرنا بأن نتقيه ونطلب التّقوى منه، فيا ربنا ارزقنا تقواك على تقصير منّا وخطأ وسهو، فإنّك غفور رحيم.

والمُتأمِّل لآيات التَّقوى التي خُتمَتْ باسمين مقترنين يجد أن ربنا نوَّع هذه الأسماء لحكمة يريدها، ولعظم شأن التَّقوى:

- فعندما خاطب النبي -صلّى الله عليه وسلّم- ختمها (بالعليم الحكيم).
 - وعندما خاطب أهل الكتاب ختمها (بالغنيّ الحميد).
- وعندما خاطب المؤمنين ختمها (بالغفور الرّحيم) (التّوّاب الرّحيم) (السّميع العليم).
 - وعندما خاطب الأزواج ختمها (بالغفور الرّحيم).

وهذا يفيدنا بعظم أمر التقوى، وأن نسأل الله بهذه الأسماء المقترنة كلها تقواه وهداه، فإنّه سميع عليم. وهذه بعض الآيات الواردة في التّقوى: قال تعالى: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ كَالَا طَيِّبًا ۗ وَٱتَّقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ اللَّهَ عَ غُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِنَّ الْأَنْفَالِ.

وقال تعالى: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُم ۗ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللَّهِ الغفور الرحيم الله كان غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ النساء.

وقال تعالى: ﴿يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ الْحَدِيدِ.

قال تعالى: ﴿يَنَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَافِرِينَ وَٱلْمُنَافِقِينَ إِنَّ العليم الحكيم الله كان عليمًا حَكِيمًا ١١ الأحزاب.

قال تعالى: ﴿يَآأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَتَّقُواْ السميع العليم الله إِنَّ اللهُ سَمِيعُ عَلِيمٌ ۞ الحجرات.

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَانِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنَّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنَّ إِثْمُّ التوَّابِ الرحيم وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم لِبَعْضًا لَيُحِبُّ أَحَدُكُم أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَأَتَّقُواْ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابُ رَّحِيمٌ ﴿ المجرات.

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرِ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوٓأٌ العليم الخبير إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ الحجراتِ

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ الغنيّ الحميد أُوتُواْ ٱلْكِتَبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهُ وَإِن تَكَفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿ النساء.

المطلب الرابع عشر التوبة

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبُ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ إِنَّكَ البقرة.

التوبة هي الرّجوع إلى الله تعالى، وترك المعصية والنّدم على فعلها، والعزم على عدم الرّجوع إليها، وهي من المحبوبات إلى الله تعالى، لذلك حثّنا عليها ورغّب بها في مواطن كثيرة من كتابه، وذكر لنا فيه نماذج متنوعة لطلب التّوبة وقبولها، كتوبتِه على آدم -عليه السّلام-، ومن بعده على كثير من أنبيائه، وكذلك على الثّلاثة الذين خلفوا، وبيّن لنا ربنا بعد توبته عليهم أنّه (توّاب رحيم) فهو كثير التّوبة، يتوب على مَن تاب من عباده ورحيم بهم، وقد جمع لنا ربنا بين الاسمين (التّواب الرّحيم) ليحبّب لنا الرّجوع إليه، فمَن رجع وجد ربًّا رحيمًا، لذلك ناداه أبونا إبراهيم -عليه السّلام- وابنه إسماعيل وهما يبنيان الكعبة بعد طلب التّوبة باسميه (التّواب الرّحيم) والنّماذج في القرآن كثيرة ومتنوعة ومنها:

قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّنَ ءَادَمُ مِن رَّبِهِ عَلَمْتِ فَتَابَ عَلَيْهُ إِنَّهُ وَهُو ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ البقرة. وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ عَنَقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَامَتُمْ أَنفُسَكُمُ بِالتِّخَاذِكُمُ ٱلْمِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُكُواْ أَنفُسَكُمُ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِيكُمْ فَتُوبُواْ إِلَىٰ بَارِيكُمْ عَندَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ وَهُو ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ فَالبقرة.

وقال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَيَإِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَوَابُ الْرَجِيمُ البقرة.

الباب الثاني محمحه

وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنكُمْ فَعَاذُوهُ مَا فَإِنْ تَابَاوَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيـمًا ۞ النساء.

وقال تعالى: ﴿ أَلَمُ يَعُلَمُوٓا ۚ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقُبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَاتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۞ التوبة.

وقال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِفُواْ حَتَّنَ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُونُواْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُٱلرَّحِيمُ ﴿ التوبة.

* قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنْ بَعَدِ ذَالِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَٱللَّهُ عَنُورٌ تَجِيدٌ ﴾ التوبة.

من أكثر الأسماء المُقترنة التي خُتمَتْ بها آيات التوبة الكثيرة اسميه (الغفور الرّحيم) فالله يغفر للتّائبين ويستر ما كان منهم، ولا يؤاخذهم بها ويتوب عليهم رحمةً بهم، فيا مَن أذنبتَ أو قصّرتَ ارجع إلى ربك وناده باسميه الغفور الرّحيم، واطلب التّوبة منه فإنّه هو الغفور الرحيم.

وهذه بعض نماذج الآيات:

قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ الْ اللَّهَ عَالَمُ اللَّهَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُواْ أَنَ اللَّهَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُواْ أَنَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَاللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَاللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ المائدة.

وقال تعالى: ﴿فَمَن تَابَمِنُ بَعَدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ المائدة.

وقال تعالى: ﴿أَفَلًا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠٠ المائدة.

وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنْ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَافُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ تَحِيمٌ ﴿ الْأَعْرَافِ.

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا ٱلْسَلَخَ ٱلْأَشَهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَقَالُ وَأَقَامُواْ ٱلسَّلَوَةَ وَءَاتَوُاْ وَخُدُوهُمْ وَٱلْحَدُواْ لَهُمْ صَلَّا مَرْصَدِ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوَةَ وَءَاتَوُاْ وَخُدُوهُمْ وَٱخْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ صَلَا مَرْصَدِ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوَةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوْةَ فَخَدُواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ التوبة.

وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوَءَ بِجَهَلَةٍ ثُمَّ تَابُولْ مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ وَأَصْلَحُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ فَا النحل.

وقال تعالى: ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسَنًا بَعْدَ سُوِّءِ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠٠٠ النمل.

وقال تعالى: ﴿ لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَافِقِينَ إِن شَكَالَ عَالَى الْمُنَافِقِينَ إِن اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ الْأَحْزَابِ.

وقال تعالى: ﴿ لِيُعَذِبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَٱلْمُشَرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوزًا رَّحِيمًا ﴿ الْأَحزابِ.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَايَنِتِنَا فَقُلْ سَلَمُ عَلَيْكُمْ صَالَهُ عَلَيْكُمْ كَ تَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوّءًا بِجَهَلَةِ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ وَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ الأنعام.

وقال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُولْ مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ وَأَصْلَحُولْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمُ ۞﴾ النور.

وقال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَلِحًا فَأُوْلَيْإِكَ يُبَدِّلُ أَللَّهُ

سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتًا وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ١ الفرقان.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَذَنَى مِن ثُلُثِي ٱلْيَّلِ وَنِصَفَهُ وَثُلُنَهُ وَطَآبِ وَطَآبِ فَلَا اللَّهِ مِنَ ٱلْقَرْءُونَ اللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلْيَّلَ وَٱلنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحُصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَءُولُ مِنكُم مَّرْضَى وَءَاخَرُونَ يَضَمِرِ بُونَ فِي الْمَرْضَى وَءَاخُرُونَ يَضَمِرِ بُونَ فِي الْمَرْضَى وَءَاخُرُونَ يَضَمِر بُونَ فِي الْمَرْضَى وَءَاخُرُونَ يَضَمِر بُونَ فِي اللَّهِ فَاقْرَءُولُ مَا تَكَسَّرَ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخُرُونَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَاقْرَءُولُ مَا تَكسَّرَ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخُرُونَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَاقْرَءُولُ مَا تَكسَّرَ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخُرُونَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَاقْرَءُولُ مَا تَكسَّرَ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخُرُونَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَاقْرَءُولُ مَا تَكسَّرَ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخُولُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا وَمَا تُقَرِّمُولُ اللَّهُ عَمُولُ لِأَنفُسِكُمْ مِّنَ عَلَيْ وَالْمَعَفُولُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَفُولُ لَوْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَفُولُ لَيْ اللَّهُ عَفُولُ لَوْ اللَّهُ إِلَا لَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَفُولُ لَّ مَا لَكُولُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ عَفُولُ لَّ مَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَفُولُ لَا لَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَفُولُ لَوْ اللَّهُ إِلَى الللَّهُ عَفُولُ لَوْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّه

وقال تعالى: ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوَلُ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠٠٠ البقرة.

* قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبَالِكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبَالِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ النساء.

باب التوبة مفتوحٌ إلى قيام السّاعة، وقد سهّلها لنا ربنا وحثّنا عليها لأنّه رحيم بنا، فربنا بيّن لنا ديننا ودين مَن قبلنا، وهدانا للطّريق المستقيم، وعلِمَ أنّ منّا مُقصِّرين ومُذنبين يحتاجون للتّوبة، والله (عليم حكيم)، عليم بحالنا وحال جميع التّائبين والمُذنبين، وحكيم يختار التّوبة لمَن يشاء، فهو عليم بكلّ شيء، حكيم فيما يختاره لعباده، وفيما يشرعه ويقدره، وقد ختم الله آيات التّوبة باسميه (العليم الحكيم) في عدّة مواضع، منها: عندما بيّنَ مَن يستحق التّوبة من التّائبين، وعند الكفارة، وفي هداية الله المستقبليّة لعباده، وعند تعليق التّوبة بمشيئته سبحانه.

فيا مَن تلبس بحالة من الحالات، استشعر علم الله بحالك، وحكمته فيما يختاره لك، وناده باسميه (العليم وناده باسميه (العليم الحكيم) واسأله التوبة، ودونك الآيات التي خُتمت باسميه (العليم الحكيم):

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱللَّوَءَ بِجَهَلَةِ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَتِهِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿﴾ النساء.

وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا فَحَطَا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَقُواْ فَكَوْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوِّلَكُمْ وَهُو مُؤْمِنُ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيتَقُ فَدِيةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّوَانِ كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيتَقُ فَدِيةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مَن اللَّهِ عَلَي اللَّهُ عَلِيمًا عَلَى النساء.

وقال تعالى: ﴿ وَيُذْهِبُ غَيْظُ قُلُوبِهِ مِنَّ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَى مَن يَشَاآهُ وَٱللَّهُ عَلَى مَن يَشَاآهُ وَٱللَّهُ عَلَى مَن يَشَاآهُ وَٱللَّهُ عَلِيهُ حَكِيمُ التوبة.

وقال تعالى: ﴿وَءَاخُرُونَ مُرْجَوْنَ لِلْأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمٌ وَٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيكُ حَكِيمُ شَا التوبة.

* قال تعالى: ﴿ لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيّ وَٱلْمُهَجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنْ بَعَدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمِّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ وَبِهِمْ رَءُوفُ رَّحِيمٌ ﴿ التوبة.

عندما أخبرنا الله في القرآن الكريم عن توبته على النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-، وعلى صحابته من المهاجرين والأنصار ختم آية هذه التّوبة العظيمة باسميه (الرّؤوف الرّحيم)، فهو شديد الرّأفة والرّحمة والحب والعطف، ذو رحمة واسعة شملتْ جميع التّائبين، فيا ربنا يا مَن تاب على النّبيّ والمهاجرين والأنصار، نحن - المُذنِبين - أتيناك تائبين فتبْ علينا، إنّك أنت الرّؤوف الرّحيم.

الباب الثاني محمد

قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَلِحًا قَالَ يَاقَوْمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنَ إِلَهِ عَيْرُهُ مُو أَنشَا كُمْ مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُو تُوبُولُ إِلَيْهُ إِنَّ لِإِلَهِ عَيْرُهُ وَ هُو أَنشَا كُمْ مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُو تُوبُولُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ مُّجِيبٌ هُود.

وهذا نبيّ الله صالح -عليه السّلام- يدعو قومه للتّوبة، ويخبرهم أنّ رجم (قريبٌ مجيبٌ) قريب ممَن دعاه وأخلص له العبادة، مُجيب لدعائه، فيا قريب يا مجيب تبْ علينا وعلى جميع التّائبين، إنّك أنت السّميع العليم.

قال تعالى: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرُوا ۚ رَبَّكُمۡ ثُمَّ ثُوبُوا ۚ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّ رَحِيمٌ وَدُودٌ ۞ هود.

وهذا نبيّ الله شعيب يدعو قومه للتّوبة، ويخبرهم بأنّ رجم (رحيم ودود)، رحيم بمَن تاب إليه وأناب، وذو محبة له، فاللهمّ تبْ علينا يا رحيم يا ودود.

فيا أخي المسلم إنَّ ربنا ينادينا للتوبة، ويخبرنا في كتابه بأنّه يحبُّ التّوابين، وهذا رسولنا وسلّى الله عليه وسلّم - يقول: (إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مُسيء النّهار، ويبسط يده بالنّهار ليتوب مُسيء الليل، حتى تطلع الشّمس من مغربها. ١) رواه الإمام مسلم عن أبي موسى الأشعري، وكانَ صلّى الله عليه وسلّم يُذكِّر أصحابه ويحثّهم على التّوبة، فقد روى مسلم - رحمه الله - عن الأغر المزني، أنّه قال صلّى الله عليه وسلّم: (يا أيّها النّاس توبوا إلى الله، فإنّي أتوب في اليوم مئة مرّة. ٢) فبادرْ بالتّوبة واطلبْها من الله بكلّ الصّور والأشكال، والتي منها سؤال الله التّوبة بأسمائه الواردة في آخر آيات التّوبة، كما كان النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - يدعو بها كما صحّ عن ابن عمر قوله: (إنْ كنّا لنعدّ لرسول الله في المجلس الواحد مائة مرّة رب اغفر لي وتب عليّ إنّك أنت التّواب الرّحيم. ٣) رواه أبو داوود وابن ماجه وأحمد وصححه الألباني - رحمه الله -، وكان يقول صلّى الله عليه وسلّم: (اللهمّ أغفر لي وتب عليّ إنّك أنت التّواب الرّحيم. ٤) رواه البخاري في الأدب وسلّم: (اللهمّ أغفر لي وتب عليّ إنّك أنت التّواب الرّحيم. ٤) رواه البخاري في الأدب المفرد، عن عائشة رضي الله عنها، وصححه الألباني.

١ رواه الإمام مسلم عن أبي موسى الأشعري رقم ٢٧٥٩.

۲ مسلم ۲۷۰۲.

٣ رواه أبو داود ١٥١٦ وصححه الألباني وشعيب الأرنؤوط، ورواه ابن ماجه ٣٠٩٠ وصححه الألباني.

ع الأدب المفرد ٤٨٢ وصححه الألباني.

قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّنَ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ عَكَلِمَتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ وَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١ الْبقرة

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَلْقَوْمِ إِنَّكُرُ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمُ بِإِتِّخَاذِكُرُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوَا إِلَى بَارِيِكُمْ فَٱقْتُلُوۤاْ أَنْفُسَكُمُ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِيِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ و هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۞ البقرة.

وِقال تعِالى: ﴿ رَبَّنَا وَأَجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لُّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبُ عَلَيْناً إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرِّحِيمُ ﴿ البقرة. وقال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا ۚ وَأَصْلَحُوا ۚ وَبِيَّنُواْ فَأُوْلَهَاكَ أَتُوبُ التواب الرحيم عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٤ البقرة.

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِينِهَا مِنكُمْ فَعَاذُوهُمَا فَإِن تَابًا وَأَصْلَحَا فَأَغْرِضُواْ عَنْهُمَأً إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابَا رَّحِيمًا ١٠

وقال تعالِى: ﴿ أَلَمْ يَعُلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقُبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ عَالَمُ عَبَادِهِ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَاتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُو ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٤ التوبة. وقال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَاتَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُولٍ حَتَّى إِذَا ضَاقِتَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضِ بِمَا رَحُبَتِ وَضَاقَتَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظِنُّواْ أَن لَّا مَلْجَأً مِنَ ٱللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابً عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُولُ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٤٠٠ التوبة. قال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ سَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ ﴿ اللهِ اللهِ عمران.

وقال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُولُ مِن قَبْلِ أَن تَقَدِرُولُ عَلَيْهِمِّ فَأَعْلَمُولُ أَتَ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ المائدة.

قال تعالى: ﴿ فَمَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ۗ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِلَى المائدة.

وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ المائدة.

وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيَّاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنْ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ تَحِيمٌ ١٠ الأعراف.

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدِّ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوْةَ وَءَاتَوُاْ ٱلرَّكُوةَ الغفور الرحيم فَخَلُواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥٠ التوبة.

وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنْ بَعَدِ ذَالِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٧٠ التوبة.

وقال تعالى: ﴿وَءَاخُرُونَ ٱعْتَرَفُولْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُولْ عَمَلًا صَالِحًا وَءَاخَرَ سَبَيَّءًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِم مَّ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠٥ التوبة.

وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبُّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوَءَ بِجَهَلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَغُورٌ رَّحِيمٌ ١ النحل.

وقال تعالى: ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُوَّ بَدَّلَ حُسَنًا بَعْدَ سُوِّءِ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيرٌ ۞ النمل.

وقال تعالى: ﴿ لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَفِقِينَ إِن شَآءَ

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّاللَّهَ كَانَ غَفُوزًا رَّحِيمًا ١ الأحزاب.

وقال تعالى: ﴿ لِيُعَذِّبُ ٱللَّهُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُّ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ الْأَحزابِ. وقال تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونِ بِعَايَتِنَا فَقُلْ سَلَكُمْ عَلَيْكُمْ ۗ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُ و مَنْعَمِلَ مِنكُمْ سُوَّءًا بِجَهَالَةِ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ وَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠٠٠ الأنعام.

وقال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُولُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُولُ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥٠ النور.

وقال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوْلَتِهِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۞ الفرقان.

الغَفُورَ الرحيم وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَذَنَى مِن ثُلْثَيَ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَيُلْتَهُۥ وَطَآبِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مِعَكَ وَٱللَّهُ ۚ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارُّ عَلِمَ أَن لَّن تُخُصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَءُولْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكُوٰةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنْفُسِكُم مِّنَ خَيْرِ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُواْ أُللَّهُ إِنَّ ٱللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠ المزمل.

وقال تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوَلُ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ ١٠٠ البقرة.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ مَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱللَّهُ وَءَ جِهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبِ فَأَوْلَىۤ إِلَى يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ فَأَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠ النساء.

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِن أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةً إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوَّا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوِّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِرُ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيتَقُ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ العليم الحكيم إِلَى أَهْ لِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً فَهَن لَّمْ يَجِدُ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠٠٠ النساء.

وقال تعالى: ﴿ وَيُذْهِبُ غَيْظُ قُلُوبِهِ مُ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥٠ التوبة.

وقال تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِم الله وَالله عَلِيم حَكِيم شَه التوبة.

وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٠ النساء.

قال تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنْ بَعَدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ وبِهِمْ رَءُونُ رَّحِيمُ ١

قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمِ ٱغَبُدُواْ ٱللَّهَ القريب المحيب مَا لَكُم مِّنَ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ۞ هود.

الرحيم الودود هود.



قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرِ لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْخُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١ الحشر.

التّسبيح هو تنزيه الله عن النّقص والعيب والأوهام الفاسدة والظّنون الكاذبة، وقد ذكر الله التّسبيح في كتابه في عدة مواضع، وفي صور مختلفة، وأمرنا بالتّسبيح وحثّنا عليه، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: (والأمر بتسبيحه يقتضي أيضا تنزيهه عن كلّ عيب وسوء، وإثبات صفات الكمال له، فإن التسبيح يقتضي التّنزيه والتّعظيم، والتّعظيم يستلزم إثبات المحامد التي يحمد عليها، فيقتضي ذلك تنزيهه وتحميده وتكبيره وتوحيده ١).

وقد أخبرنا ربنا أنّ جميع المخلوقات تُسبّح له لأنّه هو (العزيز الحكيم)، عزيز في ملكه، منيع الجناب، قد خضع لـ ه كلّ شيء، وحكيم في خلقه وأمره وتدبيره وفيمَن يلهمه التّسبيح، وقد ختم الله آيات التّسبيح بعدة أسماء مقترنة، يحسن بالمسلم الدّعاء بها وسؤال الله التّسبيح، ومنها: (العزيز الحكيم) (الحليم الغفور) (الملك القدوس العزيز الحكيم) (الغفور الرحيم). وهذه بعض الآيات في الباب:

قال تعالى: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَوَاتُ ٱلسَّبَعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن الحليم الغفور شَيْءِ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَشْبِيحَهُمْ إِنَّهُ و كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ١٠ الإسراء.

قال تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ الحديد.

وقال تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّكَمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُّ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١٠ الحشر.

وقال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ، مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞

العزيز الحكيم

وقال تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُّ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١٠ الصف.

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ١ يَمُوسَى إِنَّهُ وَأَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١ ﴾ النمل.

الملك القدوس قال تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ العزيز الحكيم ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ١ الجمعة،

قال تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَوَ ثُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِ فَأَ وَٱلْمَلَيْكَةُ يُسَبِّحُونَ الغفور الرحيم بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضِ ۚ أَلَا إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشورى.

المطلب السادس عشر التّطهير والتّزكية

قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَبِعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ الشَّيْطِنِ فَإِنَّهُ مِ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكِّرِ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنكُمْ مِنكُمْ مِن أَمْرُ مِّن أَمَّهُ عَلِيمٌ النور.
 مِنكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يُزَيِّى مَن يَشَآهُ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ عَلَيمُ النور.

أنزل الله -سبحانه وتعالى - لنا القرآن وبعث الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم - لنتعلّم الله عليه وسلّم - لنتعلّم الدّين، ونعمل بأخلاقه وتعاليمه، وحذّرنا من الشّيطان وخطواته ووساوسه؛ لأنّه يأمرنا بالمعاصي والمنكرات، والعمل بهذا الدّين الحنيف يطهّر المسلم من الذّنوب، ويبعده عن الأخلاق السّيئة، ويزكّيه، بحيث تكون أخلاقه حَسنة وأعماله صالحة، وقد ختم الله آيات التّطهير والتّزكية بأسمائه: (السّميع العليم) و (العزيز الحكيم) و (الغفور الرّحيم) فهو سميع لأقوالنا، عليم بنيّاتنا وأفعالنا، عزيز في ملكه، حكيم في خلقه وتدبيره، غفور لنا رحيم بنا، حيث طهّرنا وزكّانا، فاحرص -أخي المسلم - أن تطلب من الله أن يطهّرك من الآثام والقبائح، ويزكّيك بالأخلاق الحسنة والأعمال الطّيّبة المقبولة، إنّه سميع عليم.

وهذه بعض آيات التّطهير والتّزكية، فتأمّلْها:

قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَبَعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ مِا أَمُّرُ وَالْمُنكَ مَن يَشَافً وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ النور. مِن كُمْ مِن يَشَافً وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ النور.

وقال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمُوَالِهِمْ صَدَقَةَ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَكَوْ صَلَوْتَكَ سَكَنُ لَهُمُمُ وَٱللَّهُ سَمِيعُ عَلِيمٌ ﴿ ﴿ التوبة.

السميع العليم

قال تعالى: ﴿ رَبُّنَا وَٱبْعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنَّهُمْ يَتْلُولْ عَلَيْهِمْ العزيز الحكيم عَايَلتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمُ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ١ البقرة.

قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ الغفور الرحيم يَدَى نَجُوَكِكُم صَدَقَة خَلِكَ خَيْرٌ لَكُم وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ شَ المجادلة.

المطلب السابع عشر تبديل السيئات حسنات

* قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَلِحًا فَأُوْلَيَإِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَتِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَغُورًا رَّحِيمًا ۞ الفرقان.

كثيرًا ما يدعو الله -سبحانه وتعالى - عباده إلى الرّجوع إليه ويرغّبهم بذلك، ومن هذه المرغّبات تبديل سيئاتهم السّابقة حسنات، وبيّن لنا أنّه هو (الغفور الرّحيم)، غفور لمَن تاب، يغفر ذنوبه العظيمة، رحيم بعباده، حيث دعاهم للتّوبة ثمّ وفقهم لها، فاللهمّ بدّل سيئاتنا حسنات يا غفور يا رحيم.

قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَيَاكَ اللَّهُ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَيَاكَ الغفور الرحيم يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿﴾ الغفور الرحيم الفرقان.

المطلب الثامن عشر تَمام النّعمة

 قال تعالى: ﴿فَضَلَا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِغْمَةٌ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ الحجرات. نعم الله علينا كثيرة كما قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُكُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحُصُّوهَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ النحل.

وقد عدَّد علينا بعضها في القرآن، منها إرسال الرِّسل لنا، وإنزال الكتب التي ختمها بالقرآن الكريم، وكذلك إكمال ديننا وهدايتنا إلى صراطه المستقيم، إضافةً إلى نعمة الصّحة والولد والمال وغيرها من النعم التي لا تُعدُّ ولا تُحصى، وعند ذكر النّعمة خُتمت الآيات باسمين يدلّان على عظمة الله وقدرته، وقد ذكر سبحانه هذين الاسمين على حسب السّياق، فأحيانًا يختمها (بالعليم الحكيم) عليم بخلقه، وبمَن يستحق نعمة الهدايّة ممَّن يستحق الغواية، وحكيم في أقواله وأفعاله وفي تدبيره أمور خلقه وإتمام نعمه عليهم، وأحيانًا (بالسميع العليم) سميع لما يقوله عباده، عليم ببواطن أمورهم وظواهرها، وأحيانًا (بالغفور الرّحيم)، غفور لـزلّات عبـاده التّائبيـن، رحيم بهـم، يغـدِقُ نعمه عليهم، فاحمد الله على نعمه عليك واشكره واسأله بهذه الأسماء إتمام هذه النّعم، إنّه عليم بحالك، حكيم يعرف ما يناسبك، سميع لقولك، عليم بعملك، غفور لك، رحيم بك. وهذه بعض الآيات في الباب:

قال تعالى: ﴿وَكَذَالِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأُويِل ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِغْمَتُهُ وَعَلَيْكَ وَعَلَىٰ ءَالِ يَعْقُوبَكُمَا أَتَمُّهَا عَلَىٰٓ أَبُويْكَ مِن قَبْلُ العليم الحكيم إِبْرَاهِ يمرَ وَإِسْحَقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ يوسف.

وقال تعالى: ﴿فَضَلَا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةٌ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ الحجرات.

قال تعالى: ﴿ وَتَمَّتُ كُلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ الصَّلِمَاتِينِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ الْأَنعَامِ.

قال تعالى: ﴿حُرِّمَتُ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱللَّامُ وَلَحَمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَاۤ أَهِلَ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكِّيَّتُمُ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ العفور الرحيم بِٱلْأَزْلَكِمْ ذَالِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَبِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَالْخُشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلُتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ ٱلْإِسْلَمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفِ لِّإِثْمِ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ المائدة.



 قال تعالى: ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِ مُ لَو أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُو عَزِيزٌ حَكِيرٌ ﴿ الْأَنْفَالَ.

امتنَّ الله على رسوله -صلّى الله عليه وسلّم- بأن ألّف بين قلوب صحابته من المهاجرين والأنصار، وبيّن أنّ تآلف القلوب من الله، فهو (العزيز الحكيم)، عزيز في ملكه، وهو عزيز الجناب فلا يخيب مَن رجاه ومَن توكّل عليه، وحكيم في أمره وتدبيره وفي أفعاله وأحكامه وتصريف قلوب عباده، لذلك يختار ما فيه مصلحة الإنسان، فاللهمَّ يا مَن ألَّفَ بين قلوب المهاجرين والأنصار ألَّفْ بين قلوبنا، إنَّك أنت العزيز الحكيم.

 قال تعالى: ﴿وَٱللَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَن وَلَا تَجْعَلُ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفُ رَّحِيمُ ﴿ الحسر.

من أعظم أسباب تآلف القلوب وصفائها الدّعاء لأخيك المسلم في ظهر الغيب بالمغفرة وبتصافي القلوب وتآلفها، وقد امتدح الله -سبحانه وتعالى- هذه الصّفة في المؤمنين، وذكرَ أنَّه بنا رؤوف رحيم، فهو ذو رأفةٍ ورحمةٍ وعطف شديد، يحبُّ تآلف القلوب، فكنْ -أخي المسلم- من أهل هذه الصّفة، وادعُ لغيرك واسأل ربك سلامة الصّدر وتآلف القلوب، فإنه بك رؤوف رحيم.

قال تعالى: ﴿ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمُّ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ العزيز الحكيم اللَّفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١

الباب الثاني مستحصح

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعَدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا الرَوْوف الرحيم وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا الرَوْوف الرحيم للرَّوْدِنَ اللَّذِينَ عَامَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفُ رَّحِيمُ ﴿ الحشر.

المطلب العشرون التوفيق في الحياة الأسرية

* قال تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنَ أَهْلِهِ عَلَيْهِ مَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنَ أَهْلِهِ عَلَيْهَ وَحَكَمًا مِّنَ أَهْلِهَ آلِكَ وَحَكَمًا مِّنَ أَهْلِهَ آلِكَ وَحَكَمًا مِّنَ أَهْلِهَ آلِكَ وَرَبِيدًا إِصْلَحًا يُوفِقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ إِنَّ اللّهَ اللّهُ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿ النساء.

الحياة الأسريّة لا بدّ أن يعتريها بعض الخلافات، والحلول عادةً تكون بين الزّوجين، وقد تستفحل وتحتاج تدخلًا خارجيًّا يعينُ على حلِّها، وقد بيّنَ الله أنّ إخلاص النيّة والقصد في الإصلاح من أهم دواعي التّوفيق والتّوافق في الحياة الأسريّة، ثمّ ذكر أنّه (عليم خبير) يعلم كل ما يجري، ولا يَخفى عليه شيء من أمور عباده، وكذلك خبير بما تنظوي عليه أنفسهم، فيا مَن ظهرتْ عندك بوادر خلافات أسريّة، أو مشاكل مع زوجك، أو أقدمتَ على حياة أسريّة جديدة اطلبْ من الله (العليم الخبير) أن يوفق بينكم وأن يسعدكم بالدّارين، إنّه عليم خبير.

وقد ختم الله الآيات التي تتحدّثُ عن الأسرة وما يدور فيها ويصلحها بعدّة أسماء مُقترنة على حسب الحال:

- فعندما تحدّث عن القسمة والمبيت اختار (العليم الحليم).
- وحين طلب منّا العفو والصّفح عن الزّوجة والأولاد جاء بـ (العفو الرّحيم).
 - وعند التّعامل مع المرأة النّاشز اختار (العليّ الكبير).
 - ومع تمام الصّلح أو وقوع الطّلاق جاء بـ (العزيز الحكيم).

الباب الثاني مسمعهد

فهذه الآيات التي تحدّثتْ عن الأسرة وما يدور فيها، أسألُ الله أن يوفّقكم في حياتكم الأسريّة، إنّه عليم خبير:

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُر شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ عَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَّهُ عَلَيْهِ عَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُريداً إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَاًّ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ١٠ النساء.

العليم الخبير

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ أُسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَلِجِهِ عَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتُ بِهِ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَغْرَضَ عَنْ بَعْضٍّ فَاكمَّا نَبَّأَهَا بِهِ عَالَتْ مَنْ أَبْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ٢٠ التحريم.

قال تعالى: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآهُ مِنْهُنَّ وَتُعْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَآهُ وَمَن ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنُ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَغْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَرْتَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ

العليم الحليم

مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ١ ﴿ الْأَحزابِ. قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤ إِنَّ مِنَ أَزُوَاجِكُمْ

الغفور الرحيم وَأُولِدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغَفِرُولُ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١ التغابن.

العليّ الكبير

قال تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّمُونِ عَلَى ٱلنِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِن أَمْوَالِهِمْ فَٱلصَّالِحَاتُ قَانِتَاتُ حَافِظَتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ وَٱلَّتِي تَخَافُونَ نْشُوزَهُرَّ فَعِظُوهُرَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِٱلْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كِبِيرًا شَ النساء.

قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ تَلَثَةَ قُرُوٓءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرْ العزيز الحكيم وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرِادُوۤا إِصۡلَحَا وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمُ ١٠٠ البقرة.



عندما دعا أبونا إبراهيم ربّه - وهو يبني الكّعبة - كان من دعائه أن يرسل الله لنا نبيًّا يعلّمُنا القر آن.

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْمَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ البقرة.

فاستجاب الله لإبراهيم -عليه السلام-، وجاءنا محمد -صلّى الله عليه وسلّم-، وعلّمنا القرآن، واختار أبونا إبراهيم بعد طلب تعلّم وتعليم القرآن اسمي الله (العزيز الحكيم) تعظيمًا لله، فالله عزيز لا يعجزه شيء، وهو قادر على كلّ شيء، وحكيم في أفعاله وأقواله، يعلّم القرآن مَن يشاء من عباده بحكمته وعدله، فيا أخي المسلم عظّم ربك (العزيز الحكيم) وناده واسألهُ أن يجعلَكَ ممّن شملته دعوة أبينا إبراهيم -عليه السّلام-، فتتعلّم القرآن وتعلّمه غيرك، إنّه عزيز حكيم.

♦ وعندما وجّه الله سبحانه وتعالى زوجات النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- طلب منهن أن يقرأن القرآن ويتدبرنه ويعملن به، وهذا من لطف الله بهن رضى الله عنهن .

قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتَلَىٰ فِ بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكَمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ۞ الأحزاب.

لطيفًا بهن أن اختارهن وخصّهن بهذه المنزلة الرّفيعة، خبيرًا بهن حين زوّجَهن رسوله حسلّى الله عليه وسلّم-، واختارهن لتعلّم القرآن في بيته وتلاوته وتدبره، فيا لطيف يا خبير نسألُك أن تعلّمنا القرآن، وترزقنا حُسن تلاوته وتدبره، وأن تجعلنا ممّن تعلّم القرآن وعلّمه، إنّك أنت اللطيف الخبير.

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ الْعِمْ الْعِرْدِ الحكيم عَايِنِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعزيز الحكيم الْعَرِينُ الْحَكِيمُ الْبَقرة.

قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتَلَىٰ فِ بُيُوتِكُنَ مِنۡ ءَايَتِ اللطيف الخبير اللَّهِ وَٱلۡحِمَةُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿ الْأَحزابِ.



 قال تعالى: ﴿ لَا إِلْدَاهَ فِي ٱللِّينِّ قَد تّبَكِّنَ ٱلرُّشَدُ مِنَ ٱلْغَيِّ فَمَن يَكُفُرُ بِٱلطَّلْغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْمُرْوَةِ ٱلْوُثْقَى لَا ٱنفِصَامَ لَهَأَ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠ البقرة.

لقد أكمل الله لنا ديننا الإسلامي ولله الحمد، وحثّنا على التّمسك به حتّى الممات، فمَن كفر بالطّواغيت، وعبد الله وحده وأخلص له العبادة فهو على الإسلام، والله يعلم حاله فهو (السّميع العليم)، سميع لأقوال عباده وأدعيتهم، وعليم بنيّاتهم وأفعالهم وبتمسُّكهم بدينهم، وسيجازيهم عليها، والمسلم بحاجة مستمرة للتّمسك بهذا الدّين والتّبات عليه، وقد نبّهنا رسولنا -صلَّى الله عليه وسلَّم- لهذا عندما قال: (بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرّجل مؤمنًا ويمسى كافرًا، أو يمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع دينه بعرض من الدّنيا. ١) رواه مسلم من حديث أبي هريرة.

فاحرص على التّمسك بهذا الدّين واسأل الله الثّبات عليه، إنّه سميع عليم.

قال تعالى: ﴿ لَا ۚ إِكْرَاهَ فِي ٱللِّينِّ قَد تَبَّكِيَّنَ ٱلرُّشَّدُ مِنَ ٱلْغَيُّ فَمَن السميع العليم يَكُفُرُ بِٱلطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْمُرْوَةِ ٱلْوُثَقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١ البقرة.

۱ صحیح مسلم ۱۱۸.



قال تعالى: ﴿ وَكَذَالِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِغْمَتَهُ وَعَلَيْ اللَّهَ عَلَىٰ الْهَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَهِيمَ وَإِسْحَقَ إِنَّ مَيْكَ أَبُويَكَ مِن قَبْلُ إِبْرَهِيمَ وَإِسْحَقَ إِنَّ مَيْكَ أَبُويَكَ مِن قَبْلُ إِبْرَهِيمَ وَإِسْحَقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ وَهُ يُوسِف.

اهتم الإسلام بالرؤيا في النوم، فقد روى أبو هريرة -رضي الله عنه - عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم - أنّه قال: (رؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءًا من النّبوة. ١) رواه البخاري ومسلم، وروى سمرة بن جندب أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم - كان مما يكثر أن يقول لأصحابه:

(هل رأى أحد منكم من رؤيا؟ قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص...الحديث. ٢) رواه البخاري، وقد علّم الله بعض عباده تفسير الرّؤى، كما اصطفى يوسف –عليه السّلام وعلّمه تأويل الرّؤى وأعطاه النّبوة، وبعد ذِكْر إعطائه هذه النّعم ختم الآية باسميه (العليم الحكيم) فهو عليم بمَن يصطفيه من عباده، وبمواضع الفضل، ومَن هو أهل الاجتباء والنّعمة، وهو حكيم في تدبير أمور خلقه، وبمَن يعطيه هذا العلم، فمَن أحبّ أن يكون معبرًا للرؤى فليتعلّم هذا العلم، ويسأل الله باسميه (العليم الحكيم) أن يعلّمه تأويل الرّؤى، إنّه عليم حكيم.

قال تعالى: ﴿وَكَذَالِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ العليم الحكيم وَيُتِمُّ نِغْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِيعَقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىۤ أَبُويْكَ مِن قَبْلُ إِلَيْعَقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىۤ أَبُويْكَ مِن قَبْلُ إِلَى عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَ اللّهُ عَلَيْهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَ اللّهُ عَلَيْهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ عَلِيمٌ عَلِيمٌ عَلِيمٌ عَلِيمٌ اللّهُ يوسف.

١ البخاري ٦٩٨٨ ومسلم ٢٢٦٣.

٢ رواه البخاري ٧٠٤٧.

الباب الثاني مسمم

آية مساندة:

قال تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبُويَهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ وَسُجَّداً وَقَالَ يَتَأْمِتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُوْيَنَى مِن قَبَلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ يَتَأْمِتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُوْيَنَى مِن قَبَلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ العليم الحكيم بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ ٱلْبَدُو مِنْ بَعْدِ أَن لَعليم الحكيم نَّ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءً إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ إِنَّ مُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّلَةُ الللللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ اللللللِمُ اللللللللِمُ الللللللِمُ الللللللِمُ اللللللِمُ الللللللِمُ الللللللللِمُ اللللللِمُ الللللللِمُ اللللللِمُ الللللللِمُ اللللللللِمُ الللللللِمُ اللللللِمُ اللللللللِمُ الللللِمُ اللللللِمُ اللللللللللَّهُ الللللللللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ اللللللْ



قال تعالى: ﴿ مِّن كَانَ يُرِيدُ ثُوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثُوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿ إِنْ النساء.

يوجّه ربنا عباده ويبيّن لهم سعة ما عنده، وأنّ له ملكوت السّماوات والأرض وبيده مقاديرهما، وأنّه هو (السّميع البصير)، يسمع أقوالهم، وبصير بنيّاتهم وأعمالهم وسيجازيهم عليها، فاسأل الله ثواب الدّنيا والآخرة، فهو سميع لسؤالك بصير بحالك وما يصلح لك، إنّه هو السّميع البصير.

قال تعالى: ﴿مَّنَ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا اللهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا السميع البصير وَٱلْآخِرَةِ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿ النساء.



الجنّة هي مطلب كلّ مسلم، وقد وصفها لنا ربنا ورغبّنا بها في كتابه وعلى لسان رسوله -صلّى الله عليه وسلّم-، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم بسياقات مختلفة، وخُتمتْ آياتها بأسماء مقترنة متنوعة، فعندما ذكر درجاتها العُلا ونعيمها ومقعد الصدق عنده عزَّ وجلَّ جاء بالاسمين (المليك المُقتدر).

قال تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكِ مُّقَتَدِرٍ ١٠ القمر.

❖ وعندما ذكر نعيم سلام الله على أهل الجنّة، وحصول السّلامة التّامة الدّائمة لهم ختمها باسميه (الرّب الرّحيم).

قال تعالى: ﴿سَلَمُ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَّحِيمِ ۞ يس.

وعندما بشر الله المؤمنين بالجنّة وعدًا منه سبحانه، ذكرَ اسميه (الغفور الشّكور).

قال تعالى: ﴿ ذَالِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِّ قُل لَآ أَسْكَلُكُو عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَيِّ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ وفِيهَا حُسْنَاً إِنَّ ٱللَّهَ غَفُوْزُ شَكُوْرٌ شَكُورٌ ﴾ الشورى.

- وعندما بشر الله عباده أنّهم خالدون في نعيم الجنّة، ختمها باسميه (العزيز الحكيم).
 قال تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا وَعُدَ اللّهِ حَقّاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْلَحِيمُ ۞ لقمان.
- وعندما وعد ربنا عباده الصّادقين من المهاجرين والمجاهدين في سبيله بالجنّة،
 ختمها باسميه (العليم الحليم).

قال تعالى: ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ١٠٥٠ الحج.

❖ وعندما ذكر الله بشارة الملائكة للمؤمنين بالجنّة عند الموت جاء باسميه (الغفور الرحيم). قال تعالى: ﴿نُزُلِّ مِّنْ عَنُورِ رَّحِيمِ ﴿ إِنَّ فَصلت.

AVAVAVAIVAVAVAIVAVA

* وعندما ذكر دعاء الملائكة للمؤمنين وأبنائهم وزوجاتهم خُتمت الآية باسميه (العزيز الحكيم).

قال تعالى: ﴿رَبُّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآبِهِمْ وَأُزْوَجِهِمْ وَدُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ۞ عَافر.

* وعندما وعد بالجنّة مَن اقتدى بأنبيائه وسار على نهجهم، وتوعّدَ بالنّار مَن خالف طريقهم جاء باسميه (الغنيّ الحميد)

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدُ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أَسُوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرُ وَمَن يَتُوَلُّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ۞ الممتحنة.

فهذه أسماء الله الحسني التي أمرنا أن ندعوه بها حينما قال: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآةُ ٱلْحُسْنَى الَّهِ بِهَا وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَلَهِ إِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١ الأعراف، بين يديك قد ختمت بها آيات رغّبتْ في جنّاته، تأمّلْ معانيها وعظمة قائلها، واسأله جنات ونهرًا في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

قال تعالى: ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ١٠٥٠ الحج.

العليم الحليم

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلَهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنِ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآيِهِمْ وَأَزْوَجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ العزيز الحكيم أَنْتَ ٱلْعَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ٥٠ عَافر.

قال تعالى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ۗ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقَّا ۗ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ لقمان.

الباب الثاني محمح

الغفور الشكور

الغفور الرحيم قال تعالى: ﴿نُزُلِّ مِّنْ غَفُورِ رَّحِيمِ ١٠ فصلت.

الغني الحميد وَالْيَوْمَ الْلَاخِرُ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْجَمِيدُ الْكَوْمُ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْجَمِيدُ الْمحتحنة.

المليك المقتدر قال تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكِ مُّقْتَدِرٍ ۞ القمر.

الرب الرحيم قال تعالى: ﴿سَلَمُ قَوْلًا مِن رَّبٍ رَّحِيمِ ١٠٠ يس.

المطلب السادس والعشرون **حُسن الخاتمة**

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱللَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْرَخِ اللَّهِ وَمَا تَدْرِي نَفْسُ بِأَيِّ أَرْضِ ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسُ بِأَيِّ أَرْضِ ٱلْمَان.
 تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُ خَبِيرُ ﴿ إِنَّ لَقَمَان.

الموت هو نهاية كلّ إنسان في هذه الحياة، ومن حكمة الله أنّه أخفاه لتسير الحياة ويعمر الكون، فلا يعلم زمان موتك ومكانه إلا الله، فهو (العليم الخبير)، يعلم كلّ شيء، محيط بالظّواهر والبواطن وبخاتمة كلّ إنسان، خبير بما هو كائن وما قد كان، فيا مَن أدركتَ علم الله بحالك، وأنّه يعرف مكان وكيفية موتك، اسأله حُسن خاتمتك فهو العليم الخبير.

* وعندما ذكر الله المهاجرين في سبيله، والباذلين أنفسهم لمرضاته، والذين يدركهم الموت قبل أن يكملوا أعمالهم الصّالحة، ختم الآية باسميه (الغفور الرّحيم) لأنّها خاتمة مسنة مسيكرمُهم الله ويغفر لهم ويرحمهم، فإنّه (غفور رحيم)، غفور لعباده فيحسن خاتمتهم، وخصوصًا مَن تاب منهم، رحيم بهم

الباب الثاني مسمحه

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ وعِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ العليم الخبير مَا فِي ٱلْأَرْحَامِرُ وَمَا تَدْرِي نَفْسُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِي نَفْسُ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ اللَّهُ لَقَمَانَ.

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُهَاجِرُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدُ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَغَمًا كَثِيرًا الغفور الرحيم وَسَعَةً وَمَن يَغَرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مِهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ تُرَّ يُدْرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجُرُهُ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٠ النساء.



- قال تعالى: ﴿ ٱلْحَـمَدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ الفاتحة.
- وقال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلّهِ ٱلَّذِي لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْآخِرَةَ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۞ سبأ.

الحمد هو الثّناء على الله تعظيمًا له، وهو من أعظم العبادات التي يغفل عنها كثيرٌ من النّاس، وهو قرين الشّكر، ومن دلائل أهميته أنّ الله افتتح به أول سورة في القرآن (الفاتحة) وهي التي تُقرَأ في كلّ صلاة، وكذلك افتتح به بعض سور القرآن، وافتتح بها النبي -صلى الله عليه وسلم- خطب الجُمع والأعياد، فاحرص -أخي المسلم- على حمد الله وشكره في كلّ الأوقات وعلى كلّ الأحوال، واسأل ربك أن يرزقك حمده وشكره، فهو الرّب المالك المُتصرف بنا، وهو ذو الرّحمة الشّاملة لجميع الخلائق، وهو (الحكيم الخبير)، حكيم في أمره وتدبيره، خبير بخلقه وما يصلحهم، وخبير بمَن يحمده، فاللهم للله الحمد أنت قيّوم السّماوات والأرض، وأنت الرّحمن الرّحيم.

الرّحمن الرّحيم الفاتحة.

قال تعالى: ﴿ الْخَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ الحكيم الخبير وَلَهُ ٱلْخَرَةَ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۞ سبأ.



قال تعالى: ﴿ وَلَقَدُ ءَاتَيْنَا لُقُمَنَ ٱلْحِكُمَةَ أَنِ ٱشْكُرُ لِللَّهِ وَمَن يَشْكُرُ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِللَّهِ وَمَن يَشْكُرُ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِللَّهِ عَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿ لَهُ اللَّهُ عَنِي اللَّهُ عَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿ لَهُ اللَّهُ عَنِي اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنِي اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنِي اللَّهُ اللَّهُ عَنِي اللَّهُ عَنِي اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَنِي اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنِي اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنِي اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَا عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَا عَلَيْكُمْ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَ

الحكمة هي الفهم والعلم والعقل والإصابة في القول والعمل، وهي من نعم الله التي يمن بها على بعض خلقه، والحكيم من يشكر الله على نعمه، وقد ختم الله آية الحكمة باسميه (الغني الحميد)، فالله غني عن عباده وعن شكرهم، بيده كل شيء، يعطي الحكمة من يشاء وله الحمد والثناء، فهو محمود على كلّ حال، فمن الحكمة أن تحمد الله وتشكره على كلّ الأحوال، فاسأل الله أن يرزقك الحكمة، واعلم أن الله غني حميد.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدُ ءَاتَيْنَا لُقُمَنَ ٱلْحِكُمَةَ أَنِ ٱشْكُرُ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرُ اللَّهُ عَنِيُّ حَمِيدٌ الله الغنيّ الحميد فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ فَي وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ شَ الله لقمان.



* قال تعالى: ﴿ قُولُ مَّعُرُونُ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةِ يَتْبَعُهَا أَذَى ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَوْلُ مَّعُرُونُ وَمَغْفِرَةً خَيْرٌ مِّن صَدَقَةِ يَتْبَعُهَا أَذَى ۚ وَٱللَّهُ غَنِي حَلِيمُ ﴿ البقرة.

حُسن الخُلق من الأمور التي أجمعتْ عليها الأديان والطّبائع البشريّة السّليمة، وقد حشّنا ديننا عليه في مواطن كثيرة، ومع كلّ المخلوقات، ففي الآية الكريمة يدعونا ربنا للكلام الطيّب والفعل الجميل خصوصًا مع الضّعفاء والسّائلين، وألّا نؤذي مشاعرهم بأي شكل من أشكال الأذى، وختم الآية باسميه (الغنيّ الحليم)، غنيّ عن خَلقه وعن صدقاتهم وعن أخلاقهم، ومع غناه وقدرته إلا أنّه حليمٌ لا يعجل بالعقوبة على مَن يمن بصدقته أو يؤذي عباده، فيا مَن ساء خلقه، ويا مَن أحبّ حُسن الخلق اسأل من كَملَ في غناه وكَملَ في حلمه باسميه (الغنيّ الحليم) أن يرزقك حُسن الخُلق، فإنّهما لم يقترنا في القرآن إلا في هذه الآية مع الأخلاق النبيلة.

قال تعالى: ﴿ قُولٌ مَّعْرُونٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَالًا عَالَى: ﴿ قُولٌ مَّعْرُونٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتَبَعُهَا أَذَكُمْ وَأُللَّهُ غَنِيٌ حَلِيمٌ ﴿ البقرة.

الغنيّ الحليم



* قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ آَيُكُمْ أَصَّنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿ ﴾ الملك.

لكلّ عمل شروط ومُتطلبات، وشرطًا قبول العمل عند الله، أولًا: أن يكون العمل خالصًا لله تعالى، وثانيًا: أن يكون صوابًا على سنة النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-، فالله -عزّ وجلّ - جعل هذه الدّنيا دار اختبار لنا؛ ليرى مَن يُحسِن العمل منّا، وأخبرنا بأنّه هو (العزيز الغفور): أي قويّ عظيم لا يعجزه شيء، وغفور لمَن تاب من عباده وحَسُن عمله، فيا مَن أقدمتَ على عمل أخرويّ أو دنيويّ اسألْ ربك القادر على كلّ شيء، ربك الذي يغفر ذنوب المُذنبين بأن يجعل عملك حسنًا صوابًا مُتقبّلًا، إنّه هو العزيز الغفور.

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوْةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَصَّنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿ الملك.

العزيز الغفور



قال تعالى: ﴿ يُوَفِيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْكَةُ وِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ۞ النور.

لقد صوّر لنا ربنا في القرآن العظيم حال أهل الآخرة في عرصات يوم القيامة، وقضاءه بين عباده بالعدل في ذلك الموقف، وصوّر لنا صورة مَن يؤذي عباده الصّالحين حينما تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم، ثمّ يتمّ الوفاء والجزاء وافيًا وكاملًا من الله -سبحانه وتعالى-، فيكافئ المُحسن على إحسانه، ويجازي المُسيء بعدله، فهو (الحقّ المُبين)، حقّ في نفسه، وحقّ في جزائه العادل بين خَلقه، ومُبين واضح في شأنه، وفي ألوهيته وعلمه وقدرته وقضائه، فالله -سبحانه وتعالى- عندما وفّي أهل القيامة جزاءهم وحسابهم، بيّنَ أنَّه هو الحقّ المُبين، فإذا أحببتَ أن تكونَ من أهل حُسن الجزاء والوفاء، فاعلمْ أنَّ الله هو الحقّ المُبين، واسأله حُسنَ جزائه لك، واحرص على أن تكون حَسَن الجزاء مع خَلقه، واعلمْ أنَّ الله لم يذكرْ في القرآن اسميه (الحقّ المُبين) إلا مرّةً واحدةً عندما وفّي أهل الآخرة حسابهم وجزاءهم.

قال تعالى: ﴿ يُوَمِّيدِ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ الحق المُبين الْحَقِّ الْمُبِينُ ١ النور.



قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تَجُادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِى إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ وَاللَّهُ عَالَى: ﴿قَدْ سَمِعُ اللّهُ سَمِيعُ بَصِيرٌ ﴿ ١ المجادلة.

لا يخلو بيتٌ من المشاكل الأسريّة، وقد جاءت صحابيّة إلى رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- تعرضُ عليه مشكلة حدثتْ لها، فأنزل الله حلَّ هذه المشكلة وختم الآية باسميه (السّميع البصير)، سميع لكلّ قول، بصير بكلّ شيء لا تخفى عليه مشكلة، فيا مَن واجهتكَ مشكلةٌ استشعر سماع الله لما تقول واطّلاعه على حالك، واسأله حل مشكلتك، إنّه سميع بصير.

قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجُدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِى السَّمِع البصير إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسَمَعُ تَحَاوُرَكُما ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ بَصِيرُ ۞ السميع البصير المجادلة.



قال تعالى: ﴿فَقَضَىهُ نَ سَبْعَ سَمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ وَأُوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَأَ وَزَيَّنَا السَمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَالِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿ اللَّهُ فَصلت.

الله -سبحانه وتعالى - هو خالق كلّ شيء، وهو الذي بيده حفظ مخلوقاته، وقد أخبرنا في الآية الكريمة أنّه خلق السّماوات وزيَّنها بالكواكب وحفظها من عبث العابثين من شياطين الإنس والجن، وختمها باسميه (العزيز العليم)، عزيز في ملكه، عليم قد أحاط علمه بكلّ شيء.

❖ وعندما ذكر ربنا -تبارك وتعالى - حفظه للقرآن الكريم من التّحريف أو التّبديل أو النّقص أو الزّيادة جاء باسميه (الحكيم الحميد).

قال تعالى: ﴿ لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَكَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِقِّ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَميدٍ ﴿ وَهُ فصلت. حكيمٌ في تدبيره وفي أفعاله، محمود على ما له من صفات الكمال والقدرة، فيا مَن أحبّ أن يحفظه الله أو يحفظ أو لاده أو ماله وممتلكاته اعلمْ أن الله هو الحافظ الذي حفظ السّماوات والأرض ومَن فيهن، واسألهُ بأسمائه (العزيز العليم) و (الحكيم الحميد) أن يحفظك وما تحبُّ، إنّه هو العزيز العليم.

الحكيم الحميد قِلْ عَالِي: ﴿ لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَنْ تَنْزِيلٌ الحكيم الحميد مِّيدِ ﴿ اللَّهِ فَصلت.

قال تعالى: ﴿فَقَضَهُ مُنَّ سَبِعَ سَمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ وَأُوْحَى فِي كُلِّ العزيز العليم سَمَآءِ أَمْرَهَأُ وَزَيَّنَا ٱلسَّمَآءُ ٱلدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَالِكَ تَقَدِيرُ العليم الْعَانِيزِ ٱلْعَلِيمِ شَى فصلت.

المطلب الرابع والثلاثون حُسن المنظر

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْجَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ۞ آل عمران.

الجمال وحُسن المنظر مُريح للنّفس، وتتطلّع إليه النّفوس، وقد قال صلّى الله عليه وسلَّم كما ثبت في صحيح مسلم عن ابن مسعود (...إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ.١) والإنسان يحبُّ أن يكون زوجه وولده وبيته وثوبه وكلّ ما يملك على أحسن منظر، والله هو الذي يملك كلّ ذلك، وقد ختم الله الآية باسميه (العزيز الحكيم)، فهو عزيز في ملكه لا يغالب عليه، حكيم في أمره وتدبيره وتقديره واختياره، فيا أخي المسلم استشعر هذه المعاني، واطلب من ربك باسميه (العزيز الحكيم) أن يرزقكَ الجمال وحُسن المنظر في كلّ ما أعطاك لترتاح نفسك وترى أثر نعمته عليك، إنّه عزيز حكيم.

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَأَءُ لَا إِلَهَ إِلَّا العزيز الحكيم هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١٥ ال عمران.

١ رواه الامام مسلم ٩١.



قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِ وَٱلْأَنْعَامِ مُخْتَالِكُ الْوَانْهُ و كَذَالِكُ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاؤُ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۞ فاطر.

الخشية هي الوَجل والخوف من الله تعالى، وذلك بفعل أوامره وترك نواهيه، وقد امتدح الله بها العلماء في هذه الآية، وفي آياتٍ كثيرةٍ مدح الله الملائكة والأنبياء والصّالحين بخشيتهم له، قال ابن القيم رحمه الله: (وكلّ أحد إذا خفتَهُ هربتَ منه إلا الله عزّ وجلّ، فإنّ ك إذا خفتَهُ هربتَ إليه. ١)، وقوة خشيتهم من الله تنبع من علمهم بأنّ الله (عزيز غفور)، عزيز في ملكه، قوي لا يغالب، ومع هذه العزّة هو غفور لذنوب عباده، يثيبُ أهل الخشية ويعفو عنهم، فاسألْ ربك -أخي المسلم- باسميه (العزيز الغفور) أن يجعلك خاشيًا له بفعل الطّاعات وترك المُحرَّمات، إنّه هو العزيز الغفور.

* قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتُ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَا أَهِلَ اِغَيْرِ ٱللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَا أَكُلُ السَّبُعُ إِلّا مَا ذَكَيْتُمُ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمُونَوِقُودَةُ وَٱلْمُمَّوِيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَا أَكُمُ فِيمَةً الْمُؤْمِ يَسِسُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنَّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلِوْ ذَلِكُمْ فِيمَةً الْمُؤْمِ يَسِسُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ وَالنَّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلِوْ ذَلِكُمْ فِيمَةً الْمُؤْمِ يَسِسُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ وَالْمُمْتُ عَلَيْكُمُ نِعْمَتِي مِن دِينِكُمْ وَالْتُمَمِّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي مِن دِينِكُمْ وَالْتُمَمِّةُ وَالْمُسَالِمَ دِينَا فَمَنِ ٱضْطُرَ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفِ لِإِثْمِ فَإِنَّ وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينَا فَمَنِ ٱضْطُرَ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفِ لِإِثْمِ فَإِنَّ اللّهَ عَفُولٌ تَحِيمُ ﴿ وَالْمَالَةُ مَن الْمُطُرِّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفِ لِإِثْمِ فَإِنَّ اللّهُ عَفُولٌ تَحِيمُ ﴿ المائدة.

نهانا الله تعالى في هذه الآية عن خشية الكّافرين، وأمرنا بأن تكون خشيتنا له وحده، وبيّن لنا أنّ ديننا كامل، وحثّنا على التّمسك به، وأنّه (غفور رحيم)، غفور لذنوب مَن تاب

١ مدارج السالكين (٣٨٢/١).

الباب الثاني مسمم

له وأناب إليه وخشي منه، رحيم بهم لا يكلفهم ما يشقُّ عليهم، فاسأل الله أن يرحمك ويغفر لك ذنوبك السّابقة، وأن يرزقك خشيته، فتفعل ما أمرك وتترك ما نهاك، إنّه هو الغفور الرّحيم.

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآتِ وَٱلْأَنْعَامِ مُخْتَافِكُ أَلْوَانُهُ و كَذَالِكُ ۗ العزيز الغفور إِنَّمَا يَخَشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاؤُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَنِيزٌ غَفُورٌ ١ فاط.

قال تعالى: ﴿حُرِّمَتُ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱللَّامُ وَلَحَمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَاۤ أَهِلَّ لِغَيْر ٱللَّهِ بِهِ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكِّيَّتُهُ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقُسِمُواْ العفور الرحيم بِٱلْأَزَلُومْ ذَالِكُمْ فِسُقُ ٱلْيُوْمَ يَبِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلُتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمُّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَهَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمِ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١ المائدة.

المطلب السادس والثلاثون الخروج من السّجن

* قال تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبُويَهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ و سُجَّدًا ۗ وَقَالَ يَكَأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَنِيَ مِن قَبَلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً وَقَدْ أَحْسَنَ بِيَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْن وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ ٱلْبَدُو مِنْ بَعْدِ أَن نَزَغَ ٱلشَّيْطَنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِتْ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ مُو ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ وَهُو الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

كلّ مخلوق يحبُّ الحريّة؛ فهي من الفطرة التي فُطرَت المخلوقات عليها، وقد يُبتلَى الإنسان بسلب هذه الحريّة بالسّجن -لا قدّرَ الله-، وقد اعتبر يوسف -عليه السّلام-خروجه من السّبن إحسانًا من الله تعالى له، وقد أثنى على ربّه اللطيف به، ووصفه باسميه (العليم الحكيم)، عليم بمصالح عباده وحالهم، وحكيم في تدبيره وأقواله وأفعاله.

فيا مَن ابتلاك الله بسلب شيء من حريّتك، أو بسجن جسدك، نادِ ربك باسميه (العليم الحكيم)، واستشعرْ أنَّه عليم بحالك، يرى مكانك ويسمع كلامك، حكيم في اختيار ما فيه خير لك في دنياك وآخرتك، ولن يخيّبك في مناداتك، فهو العليم الحكيم.

قال تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبُويَهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَدُّواْ لَهُ و سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَكَأْبَتِ هَاذَا تَأْوِيلُ رُءَيكي مِن قَبَلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ العليم الحكيم بِيَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ ٱلْبَدُو مِنْ بَعْدِ أَن نَّزَعَ ٱلشَّيْطَنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِتْ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ و هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ١٠ يوسف.



قال تعالى: ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ عَلِيمٌ ۚ ﴿ الْأَنفالِ.

ينعم الله بنعمه على عباده، فمنهم مَن يشكر ومنهم مَن يكفر، وقد تعهد سبحانه بأن يزيدها للشّاكر، وهدّد بزوالها عمَّن لم يشكره، وبيّن أنّه هو (السّميع العليم)، سميع لأقوال خَلقه وشكرِهم، فلا يخفى عليه شيء، عليم بأحوالهم وما تُضمر صدورُهم، عليم بالشّاكرين، يديم عليهم نعمه، ويزيدهم من فضله، فاشكر ربك عليها وافعلُ ما أمرك واتركُ معاصيه، واسألُهُ باسميه (السّميع العليم) أن يديم نعمَهُ عليك، وكنْ مستشعرًا سماعه لأقوالك كلها، وعلمه بحالك وأعمالك، فإنّه هو السّميع العليم.

* قال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِغَمَةَ ٱللَّهِ لَا يُحُصُوهِاً ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ ﴿ النحل.

عدد علينا ربنا في سورة النّحل بعض نعمه علينا، ثمّ ذكر هذه الآية، والعاقل مَن يشكر المُنعِم المُتفضِّل عليه، ثمّ ختمها باسميه (الغفور الرّحيم)، غفور لنا مع تقصيرنا في شكره، ورحيم بنا لم يعاجلنا بالعقوبة، فيا أيُّها المسلم، ربُّ غفورٌ أعطاكَ من نعمه الكثير، وأمهلكَ لم يعاقبك على تقصيرك رحمةً بك، وهو الغنيّ الكريم، تبْ إليه واشكره على ما علمْتَ من نعمه وما لم تعلم، وسيغفر لك ويرحمك ويديم عليك نعمه، إنّه هو الغفور الرّحيم.

قال تعالى: ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى السَّمِع العليم قَوْم حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ عَلِيمُ ﴿ وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعُ عَلِيمُ ﴿ وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعُ عَلِيمُ وَ الْأَنفال.

الغفور الرحيم لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا يُحُصُّوهَا إِنَّ ٱللَّهَ النعفور الرحيم لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِن النحل.



قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرِّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا أَللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْقَهَّارُ ۞ ﴿ ص.

الدّعوة إلى الله هي عمل الأنبياء، وهي من أشرف الأعمال الصالحة التي يُوفَّق لها العلماء العاملون والدّعاة المخلصون، وطريقها مليءٌ بالمعوّقات والعقبات، ولذلك أرشد الله نبيّنا محمد – صلّى الله عليه وسلّم – في هذه الآية، والدّعاة من بعده أن يبيّنوا للكفار والمُعانِدين أنّهم ليسوا إلا منذرين وداعين إلى الله (الواحد القهّار)، واحد تفرّد بالعبادة ومُستحِق لها، الذي قهر كلّ شيء وغلبه، وهذا أكبر استحقاق للعبادة، فيا مَن أحببت أن تنال شرف هذه المهنة اسأل الله باسميه (الواحد القهّار) أن يجعلك من الدّعاة لسيله.

قال تعالى: ﴿تَدْعُونَنِي لِأَحْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا لَا مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا الْمَعُوبَ عِلْمٌ وَأَنَا اللَّهِ عَلَمٌ وَأَنَا اللَّهِ عَلَمٌ اللَّهِ عَلَمٌ اللَّهِ عَلَمٌ اللَّهِ عَلَمٌ عَافَر.

لقد ضرب لنا ربنا - تبارك وتعالى - في القرآن الكريم كثيرًا من الأمثال، وعرض علينا كثيرًا من نماذج الصّراع بين الأنبياء والكّفار، وفي هذه الآية نموذج لداعية يدعو قومه، ألا وهو مؤمن آل فرعون، حيث حنّر قومه من الشّرك بالله، ودعاهم إلى عبادة الله وحده، وبيّنَ لهم أنّ العزّة ليست لفرعون، بل لله (العزيز الغفّار)، عزيزٌ في انتقامه ممّن كفرَ به، ومع هذه العزّة هو غفّار لمَن تاب إليه ودعا إليه، فما أجمل التّرغيب بعد التّرهيب! وهذه الطّريقة من حكمة بعض الدّعاة والآمرين بالمعروف والنّاهين عن المنكر، فاللهم يا عزيزيا غفّار اجعلنا من الدّعاة إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحَسنة.

العزيز الغفّار بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُونَنِي لِأَكْفُر بِٱللّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي العزيز الغفّار بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفّارِ ﴿ اللّهِ عَافر.

الواحد القهّار قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْقَهَّارُ ۞ ص.

آية مساندة:

الواحد القهّار قال تعالى: ﴿ يَصَاحِبَي ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله



* قال تعالى: ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُ أَنْنَى وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَاذُ وَكُلُ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ اللَّهُ وَكُلُ اللَّهُ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۞ الرعد.

لم يذكر الله تعالى اسميه (الكبير المتعالي) في القرآن إلا مرة واحدة، عندما تعنّت الكفرة وأنكروا البعث والنّسور، كأنّهم يقللون من قدرة الله تعالى، فردّ عليهم ربنا بهذه الآية، وأنّه مُقدِّر وقادر على كلّ شيء، يعلم ما في داخل الأرحام، ويعلم نقصها وزيادتها، يعطي الأولاد مَن يشاء، ويجعل من يشاء عقيمًا، فهو كبير في ذاته وأسمائه وصفاته، وكلّ ما سواه دونه، وهو مُستعل على جميع خلقه بقدرته، ومُستعل عمّا يقوله المشركون والجاهلون، فحريّ بالمسلم أن يفقه معنى الاسمين، وما احتوياه من صفات كمالٍ وقدرةٍ وعظمةٍ، وأنّ يسأل الله بهما الذّريّة الصّالحة، فإنّه كبير متعالٍ.

* قال تعالى: ﴿ لِللَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ يَخَلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَاثَا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذَكْرَانَا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُ وَعَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿ الشورى.

الأبناء نعمة من نعم الله يحرص عليها البشر، وقد بين لنا ربنا أنّه هو الذي يجعل ذرية من يشاء إناثًا وذريّة الآخر ذكورًا، ويكرم كثيرًا من خَلقه بهما جميعًا، والقسم الرّابع يجعله عقيمًا لا أولاد ولا بنات له، فهو عليمٌ بعباده وبما يستحقون من الذّريّة، قدير على خَلق ما يشاء وإعطاء الذّريّة مَن يشاء، فيا مَن أراد الذّريّة ناد ربك باسميه (العليم القدير)، واستشعر علمه بحالك وحاجتك، وقدرته على إعطائك الولد، واسأله الذّريّة الصّالحة إنّه عليم قدير.

المطالب

- نوع الله في كتابه طريقة التّحدُّث عن الذّريّة، وجاء بأسماءٍ متنوعةٍ في كلّ آية لحكمةٍ
 يريدها:
- فعندما بيّن لنا أنّه خلق الأزواج لنا من أجل التّكاثر وإنجاب الأبناء جاء (بالسّميع البصير).
 - وحين بشر إبراهيم -عليه السلام- وزوجته بالولد جاء (بالحكيم العليم).

- وعندما امتدح سلالة الأنبياء وأبناءهم جاء (بالسّميع العليم).
- وعندما ذكر لنا اختصاصه بعلم ما في الأرحام جاء (بالعليم الخبير).

فهذه أسماء الله الحسنى ذكرها ربنا بآيات تحدّثتْ عن الذّريّة، فاسأل ربك بها أن يرزقك الذّريّة الصّالحة، إنّه هو السّميع البصير.

قال تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ جَعَلَ لَكُم مِّنَ أَنفُسِكُمْ السَّميع البصير أَزْوَجَا وَمِنَ ٱلْأَنْعَكِمِ أَزْوَجَا يَذْرَؤُكُمْ فِيةٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ مَنَى الْأَنْعَكِمِ أَزْوَجَا يَذْرَؤُكُمْ فِيةٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ مَنْ الْأَنْعَكِمِ أَزْوَجَا يَذُرَؤُكُمْ فِيةٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ مَنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ

الحكيم العليم الذاريات.

السميع العليم قال تعالى: ﴿ ذُرِّيَّةً الْعَضْهَا مِنْ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ اللَّهُ الْعَمران.

الباب الثاني مسمحه

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ العليم الخبير مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِي نَفْسُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِي نَفْسُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِي نَفْسُ مِأْيِ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُ ﴿ فَ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرُ اللهِ لَقَمان.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُ أَنْنَى وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ الكبير المتعالى وَمَا تَزْدَاذُ وَكُلُ شَيْءٍ عِندَهُ وبِمِقْدَارٍ ﴿عَالِمُ ٱلْغَيْبِ الكبير المتعالى وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكبيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۞ الرعد.



* قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمَٰدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۚ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿ فَاطر.

يخبرنا ربنا - تبارك وتعالى - في هذه الآية عن سعادة أهل الجنة حين يدخلونها، وحمدِهم له حين أذهبَ عنهم الهموم والأحزان، ومن أعظمها الخوف من دخول النّار، ثمّ ختم الآية باسميه (الغفور الشّكور)، غفورٌ غفر لهم الكثير من السّيئات والزّلات، وشكر لهم اليسير من الحسنات، وما قدموا من أعمالٍ، وكافأهم بزوال الأحزان، فيا مَن أحزنه شيءٌ في دنياه، أو اهتم لأمر في آخرته، اعلم أن الله هو مَن يذهب هذا الحزن وهذا الهم، وهو يغفر للمذنبين ويشكر للمطيعين، فقل كما قال أهل الجنّة: إنّ ربنا لغفورٌ شكورٌ.

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحَنُونِكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِـزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ يونس.

أحسنُ صور الحزن هو ما كان لهذا الدّين، وقد نهى ربنا - تبارك وتعالى - رسوله - صلّى الله عليه وسلّم - عن الحزن، حتى وإن كان بسبب إساءة الكفار والمعاندين لربه، أو إشراكهم معه الأوثان في العبادة، وأخبره أن القوة والقدرة لله وحده، وهو سميع لأقوالهم وأقوالنا، عليم بنياتهم وأفعالهم وأفعالنا، فيا مَن أصابك حزنٌ نادِ ربك، واعلم أنه سميع لقولك، عليم بحزنك فهو السّميع العليم.

 قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنَصُـرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنَ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَـقُولُ لِصَحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَّا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ وَ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَامِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفَالَ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِي ٱلْعُلْيَا وَٱللَّهُ عَنِينٌ حَكِيمٌ ١٠ التوبة.

صوّر لنا ربنا -تبارك وتعالى- في هذه الآية صورةً من صور الحزن التي أهمَّتْ أبا بكر الصّديق -رضي الله عنه- خوفًا على رسولنا -صلّى الله عليه وسلّم-، ثمّ أتبعَها بقول رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- له: (لا تحزن إنَّ الله معنا)، ثمَّ ختم الله الآية باسميه (العزيز الحكيم)، عزيز في ملكه وفي انتقامه وانتصاره، حكيم في تدبيره وأقواله وأفعاله، فيا عزيزيا حكيم كنْ معنا، وأذهبْ عنّا الحزن، إنّك أنت السّميع العليم.

فيا أيّها المحزون نادِ ربك وعظّمه جذه الأسماء، واسأله ذهاب حزنك، فهو العزيز الحكيم، وهو السّميع لمناداتك، والعليم بحالك، والقادر على إزالة أحزانك.

قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي آَذَهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَّ إِنَّ رَبَّنَا الغفور الشكور لَخَفُورٌ شَكُورٌ ١٠٠ فاطر.

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحُزُنِكَ قَوْلُهُمُ إِنَّ ٱلْعِنَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ١٠ السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ١٠

قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَحِبِهِ عَ العزيز الحكيم لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَّا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُو عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُو بِجُنُودِ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَالِمَةَ ٱللَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَاجُ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١ التوبة.

السميع العليم

المطلب المادي والأربعون **الرّحمة**

- * لفظ الرّحمة يدلُّ على الرّقة والعطف والرّأفة، وقد وردت الرّحمة في القرآن الكريم بمعانٍ متعددة، وكلّها خير وبركة منه سبحانه، وأكثر ما خُتمَتْ به آيات الرّحمة السميه (الغفور الرّحيم):
- فعندما مدح الله المهاجرين والمجاهدين في سبيله الذين يطلبون رحمته وجنته ختم الآية (بالغفور الرّحيم)، غفور لذنوبهم، رحيم بهم رحمةً واسعةً.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَئِكَ كَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ البقرة.

- وكذلك عندما بين درجة المجاهدين وثوابهم ذكرَ منها الرّحمة، وختمها باسميه الغفور الرّحيم.
 قال تعالى: ﴿دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةَ وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ النساء.
- وعندما ذكر الله التائبين إليه، بيّن لهم أنّه بهم رحيم، وأنّ الله كتبَ على نفسه الرّحمة ليحثّهم على التّوبة والتّمسك بها.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَايَتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ صَلَّمُ عَلَيْكُمْ كَتَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُ وَمَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوَءًا بِجَهَلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ وَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ فَهُ الأَنعامِ.

• وعندما تكلّم عن المُتصدِّقين الذين يتقربون إلى الله بصدقاتهم جازاهم بالدَّخول في رحمته، وختمها باسميه (الغفور الرَّحيم).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَغْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَتِ ٱلرَّسُولِ ٱلآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيدُخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهُ مِ إِلَّهَ عَنوُرٌ مَن يَدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهُ إِنَّ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيدُخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهُ إِنَّ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ اللّهَ عَنُورٌ رَحِيمٌ اللهِ التوبة.

الباب الثاني محجمحهم

• وعندما نادى ربنا عباده المؤمنين، وطلب منهم التّقوى والإيمان أخبرهم بأنّه سيدخلهم في رحمته ويضاعف لهم أعمالهم.

قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمُ كِفَلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ ﴾ الحديد.

■ وعندما نادى ربنا -تبارك وتعالى - عباده المُذنبين المُسرفين على أنفسهم بالمعاصي، أخبرهم أنّه واسع الرّحمة وعليهم ألّا ييأسوا من رحمته وأن يسارعوا بالتّوبة.

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَاعِبَادِى ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقَنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ الل

وعندما ذكر النّفس الأمّارة بالسّوء استثنى منها مَن شملته رحمة الله،
 قال تعالى: ﴿ وَمَا أُبُرِّئُ نَفْسِى ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوَءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّقَ إِنَّ رَبِّى
 عَنْوُرٌ رَّحِيمٌ ﴿ ثَهُ يوسف.

قال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآبِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَن ِينِ ٱلْوَهَّابِ ۞ ص.

يبيّن ربنا - تبارك وتعالى - لعباده أنَّ عنده خزائن كلّ شيء، فيعطي ما شاء لمَن يشاء، فهو يعطي النّبوة والملك والرّزق والولد والصّحة وغيرها مما في خزائن رحمته وكرمه، ويمنعها عمّن يشاء، فهو وهّاب يعطي رحمته مَن يشاء من عباده، عزيز في سلطانه، قاهرٌ غالبٌ لأعدائه، وقد اختار الله هذين الاسمين (العزيز الوهّاب) مرّة واحدة في القرآن عندما ذكر خزائن الرّحمة التي فيها كلّ شيء، وهو المُتصرّف فيها، يهَبُ منها ما يشاء لمَن يريد، ومَن منّا يعيش دون رحمة الله أو دون أن يسأله أو يطلب رحمته؟! فاللهمّ يا عزيز يا وهّاب ارحمنا ووالدينا وذرارينا وأحبابنا فأنت العزيز الوهّاب.

❖ وعندما امتدح الله آل إبراهيم -عليهم السلام- تفضّل عليهم برحمته، وختم الآية باسميه (الحميد المجيد).

قال تعالى: ﴿قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنَ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَكَايُكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۗ إِلَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَكَايُكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِلَّهُ وَجَمِيكُمْ جِيدُ ۞ هود.

محمود وممدوح في السماوات والأرض وذو مجد وعظمة ورفعة وشرف.

وعندما تفضّل علينا ربنا وشرع لنا هذا الدّين رحمةً بنا، بيّن أنّه هو التّوّاب الحكيم،
 توّاب لمَن تاب من عباده، حكيم فيما يشرعه ويأمر به، وفيما ينهى عنه.

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضَمْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابُ حَكِيمٌ ۞ النور.

 ♦ وعندما عدّد علينا ربنا - تبارك وتعالى - في القرآن الكريم بعض نعمه كإنزال الغيث علينا في سنوات الجدب، بيّن أن هذه رحمةً منه، وأنّه هو (الوليّ الحميد)، فالله وليّ للمؤمنين يليهم بفضله وإحسانه ونصره ورحمته، وحميد يستحق الحمد على جميع نعمه.

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنْ بَعَدِ مَا قَنَطُولْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ ٱلْوَكُ ٱلْحَِيدُ ۞﴾ الشورى.

♦ وعندما امتدح الله -تبارك وتعالى - المؤمنين بمحبة بعضهم لبعض وتناصحهم، وعندما امتدح الله -تبارك وتعالى - المؤمنين بمحبة بعضهم لبعض وتناصحهم، وإقامتهم للصّلاة وإيتائهم للزّكاة، وفعل ما أمرهم به رجم، وترك ما نهاهم عنه بشّرهم برحمته لهم، وأنّه هو (العزيز الحكيم)، عزيز في ملكه، قوي قاهر حكيم في تشريعه وأحكامه، يضع كلّ شيء في موضعه، ويرحم مَن يشاء.

قال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمُ أُولِيآ اُ بَعْضِ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكِرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكُوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَيَنْهَوْنَ ٱلزَّكُوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ عَنِيلٌ حَكِيمٌ ﴿ اللَّهُ اللّهَ عَزِيلٌ حَكِيمٌ ﴿ اللّهَ اللّهَ عَزِيلٌ حَكِيمٌ ﴿ اللّهِ التوبة.

الباب الثاني محجمحت محتمد الباب الثاني محتمد محتمد المحتمد الثاني المحتمد المح

وكذلك جاء بهذين الاسمين المقترنين (العزيز الحكيم) عندما ذكر لنا ربنا اختصاصه بالرّحمة العامّة للنّاس كافةً، فلا يمنحها لأحد أو يردُّها إلا هو سبحانه.

قال تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّخْمَةِ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكَ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مُرْسِلَ لَهُ وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَغْدِهِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ فاطر.

❖ وعندما تفضّل علينا ربنا - تبارك وتعالى - بإرسال الرّسل وإنزال الكتب، بيّن لنا أن
 كلّ هذا من رحمته بنا، وأنّه هو السّميع العليم، يسمع جميع الأقوال والأصوات،
 ويعلم جميع الأمور الظّاهرة والباطنة، ويسمع دعاءنا وطلبنا لرحمته، ويعلم حاجتنا
 لها ومَن يستحقها منّا.

قال تعالى: ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُو هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ الدخان.

وكذلك جاء بهذين الاسمين المقترنين (السّميع العليم) عندما حذّر الله -تبارك وتعالى-المؤمنين بعد حادثة الإفك من خطوات الشّيطان وطرقه، وأنّ الله تفضّل على عباده المؤمنين برحمته، وطهّرهم من ذنوبهم رحمة منه.

ق ال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَبِعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَنِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطِنِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطِنِ فَإِنَّهُ مِٱلُّهُ مِٱلْمُنكَرِ وَلُوْلَا فَضَلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى الشَّيْطِنِ فَإِنَّهُ مِا مَنَكُمْ مِن يَشَاءُ وَاللَّهُ صَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِن يَشَاءُ وَاللَّهُ صَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ النَّور.

❖ وحين خاطب الذين خاضوا بالإفك وارتكبوا هذا الخطأ العظيم، وبيّن أنّه من أنواع إشاعة الفاحشة بين المؤمنين، ذكر لهم مِنته وفضله ورحمته عليهم، حيث لم يعاجلهم بالعقوبة رأفة ورحمة بهم، فهو (الرّؤوف الرّحيم)

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضَلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ <u>وَرَحْمَتُهُ</u> وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُونُ رَّحِيرُ ۞ النور.

❖ وعندما تحدّث ربنا عن يوم القيامة وبيّن أنّه لا ينتفع أحدٌ من أحدٍ إلا مَن شملته رحمة الله بجوده وكرمه، وهو (العزيز الرّحيم) عزيز في ملكه وفي انتقامه من أعدائه، ورحيم بأوليائه وأهـل طاعته.

قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُو هُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الدخان.

❖ وعندما أهلك الله ثمود قوم النّبيّ صالح -عليه السّلام-، نجّى الله صالحًا والذين آمنوا معه من الهلاك برحمةٍ منه عزَّ وجلَّ، وجاء هنا بالاسمين (القويّ العزيز)، فالله قويّ أهلك الطّغاة بقوّته، ونصر أولياءه برحمته لهم، فهو عزيزٌ منيعٌ في ملكه وسلطانه حين أهلك المعاندين، ورحم عباده المؤمنين.

قَـال تَعَالَــى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَيَّـنَا صَلِلَحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَـهُو بِرَحْمَةِ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِبٍذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَـٰزِيزُ ۞ هـود.

فيا أخي المسلم اعلم أن الله ذكر رحمته في كتابه في صورٍ متعددة وبأساليب متنوّعة ولأناس مختلفين، وقد نوّع الله - تبارك وتعالى - الأسماء المقترنة التي ختم بها آيات الرّحمة كما شاهدت في الآيات السّابقة، فاحرص - بُوركت - على مناداة الله وسؤاله بهذه الأسماء، واطلب رحمته، عسى أن يرحمك في الدّنيا والآخرة، إنّه هو الغفور الرّحيم. فقد كان الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - يسأل الله بأسمائه المقترنة الرّحمة، ويعلّم صحابته كما ثبت عن أبي بكر الصّديق - رضي الله عنه - ، أنّه قال لرسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -: علّمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: (اللهم إني ظلما كثيرًا ولا يغفر الذّنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنّك أنت الغفور الرّحيم. ١) رواه البخاري ومسلم.

۱ رواه البخاري ٦٣٢٦ ومسلم ٢٧٠٥.

الباب الثاني محجمحت محتمد الباب الثاني محتمد محتمد المحتمد الثاني المحتمد المح

وعن واثلة بن الأسقع الليثي رضي الله عنه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، صلّى على رجل فقال: (اللهمّ إنّ فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك، فَقِهِ من فتنة القبر ومن عذاب النّار، فأنت أهل الوفاء والحقّ، فاغفر له وارحمه، إنّك أنت الغفور الرّحيم. ١) رواه ابن حبان وصحّحه وأبو داوود، وصححه الألباني.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْلَئِهِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللّهِ وَٱللّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ البقرة. وَقَال تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَاينَتِنَا فَقُلْ سَلَمُ عَلَيَكُمْ وَقَال تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَاينَتِنَا فَقُلْ سَلَمُ عَلَيَكُمْ فَوَال تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَاينَتِنَا فَقُلْ سَلَمُ عَلَيْكُمْ فَي كُمُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوَءًا فِي بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنّهُ وَعَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ فَهُ بِجَهَلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنّهُ وَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ فَهُ الْأَنعام.

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَغْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَتِ ٱلرَّسُولِ ٱلْآ إِنَّهَا قُرُبَةٌ لَهُمْ مَا يُنفِقُ قُرُبَتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَتِ ٱلرَّسُولِ ٱللَّهَ إِنَّ اللَّهُ عَنُورٌ تَحِيمُ ﴿ اللَّهُ التوبة. سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَنُورٌ تَحِيمُ ﴿ اللَّهُ التوبة.

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أُبُرِّئُ نَفْسِيَ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُ بِٱلسُّوَءِ إِلَّا مَا رَجَّ رَبِّ إِللَّهُ وَمَا أُبُرِّئُ نَفْسِيَ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُ بِٱلسُّوَءِ إِلَّا مَا رَجَمَ رَبِّ إِلَّا مَا رَجَمَ رَبِّ إِلَّا مَا يُوسف.

وقال تعالى: ﴿ دَرَجَاتِ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ۞﴾ النساء.

وقال تعالى: ﴿ قُلْ يَعِبَادِى ٱلنَّايِنَ أَسْرَفُواْ عَلَىٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ اللَّحِيمُ ﴿ اللَّهَ الزمر. وقال تعالى: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلنَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ وَيُغْفِرُ لَكُمْ وَٱللَّهُ كُولَا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَٱللَّهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمُ ﴿ فَاللَّهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمُ الحديد.

الغفور الرحيم

١ رواه ابن حبان وصححه ٣٠٧٤ ورواه أبو داوود ٣٢٠٢ وصححه الألباني وابن ماجه ١٤٩٩ وحسنه شعيب الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد ١/٤٨٧.

قال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيآا مُ بَعْضَ يَأْمُرُونِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكر وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوْةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوْةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أَوْلَتَهِكَ سَيَرَحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ إِنَّ العزيز الحكيم الله عَزِينٌ حَكِيمٌ ١٠ التوبة.

وقال تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةِ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُو مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ۞ فاطر.

العزيز الوهاب قال تعالى: ﴿أَمَّ عِندَهُمْ خَزَآبِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ۞ ص.

قال تعالى: ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُوهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ الدخان.

وقال تعالى: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُولْ لَا تَتَّبِعُولْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانَ السميع العليم وَمَن يَتَّبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَنِ فَإِنَّهُ و يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلُوْلَا فَضَلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُو مَا زَكَى مِنكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدَا

وَلَكِنَ ٱللَّهَ يُزَلِّي مَن يَشَآءٌ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٩٠٠ النور.

العزيز الرحيم قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الدخان.

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أُمُّرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ و بِرَحْمَةٍ مِّنَا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِهِ إِ ۚ إِنَّ رَبِّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿ هُ هُود.

الحميد المجيد

القوي العزيز

قال تعالى: ﴿قَالُواْ أَتَعَجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَتُهُ وَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتُ إِنَّهُ وَجَمِيدٌ مَّجِيدٌ شَهُ هود.

الباب الثاني محصح

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضَلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُو وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابُ حَكِيمٌ ۞ النور.

التوَّاب الحكيم

قال تعالى: ﴿ وَلُولَا فَضَمْلُ ٱللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللّهَ رَءُوفٌ رَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿ النور.

الرؤوف الرحيم

الولي الحميد وَهُوَ ٱلْآدِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيَثَ مِنْ بَعَدِ مَا قَطُولْ وَيَنشُرُ رَحْمَتُهُو الله الولي الحميد وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْجَمِيدُ ۞ الشورى.

141



البحث عن الرّزق من المطالب التي جُبِلَتْ عليها النفوس، ويسعى له الإنسان طوال حياته، وقد ضمن الله الرّزق لعباده المُتّقين، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجُعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۞ وَقد ضمن الله الرّزق لعباده المُتّقين، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجُعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۞ وَيَرُزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحَتَسِبُ ۞ الطلاق.

كما رزق الله جميع مخلوقاته من الحيوانات والطيور وغيرها، لكنّ الإنسان بشحه وجشعه وقلّة يقينه وضعف تقواه وعدم توكله على الله حقّ التّوكل، يعتمد على الأسباب وينسى مسبّب الأسباب، وقد ذكر الله الرّزق في كتابه في مواضع كثيرة وصور مختلفة وسياقات متعددة، وبيّنها للإنسان.

* فعندما ذكر في كتابه أنّه هو الذي يعطي رزقه مَن يشاء من عباده ويمنعه عمن يشاء، بيّن أنّ هذا لعلمه بحال عباده، فختم الآية باسميه (الخبير البصير): أي مُطّلعٌ على خفايا عباده وأحوالهم، يعلم مَن يستحق الغنى ومَن يستحق الفقر.

قــال تعالــى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبَسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِ حَبِيلً بَصِيلً ۞﴾ الإسـراء

وكذلك جاء بهذين الاسمين عندما بيّن لنا في الآية الأخرى أنّه هو مَن يقدّر ويزن الأرزاق، فلو وسّع على عباده لبغوا في الأرض أشرًا وبطرًا.

قال تعالى: ﴿* وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَكِكَن يُنَزِّلُ بِقَدَرِ مَّا يَشَآهُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ۞﴾ الشـورى.

❖ وعندما بيّن لنا ربنا غناه عنّا، وحاجتنا إليه في جميع الأحوال، ذكر اختصاصه بالرّزق والإطعام.

الباب الثاني محجمحت محتمد الباب الثاني محتمد محتمد المحتمد الثاني المحتمد المح

قال تعالى: ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقِ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ دُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۞ الذاريات.

رزّاق كثير الرّزق تكفّل بأقوات عباده، وكذلك قويّ لا يُقهر ولا يُغالب.

❖ وعندما أرشد عباده الذين يخافون الفقر، ويتعلقون بالأسباب في طلب الرّزق، جاء باسميه (العليم الحكيم)، عليم بحالهم وفقرهم، حكيم في تدبير أمورهم، يختار لهم ما ينفعهم ويناسبهم.

قال تعالى: ﴿يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسُ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْكَثَرَامَ بَعُدَ عَامِهِمْ هَذَاْ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَلِهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيهُ حَكِيمٌ ﴿ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيهُ حَكِيمٌ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَلِيهُ حَكِيمٌ ﴾ اللوبة.

❖ وعندما حثنا ربنا على تزويج مَن تحت أيدينا وإعفافهم، بيّن لنا أنّ الفقر ليس عائقًا،
 وأنّ الله تكفّل بغناهم من واسع فضله.

قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيْكَمَىٰ مِنكُرُ وَٱلصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُرُ وَإِمَآيِكُمُ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضَٰلِمَا ۗ وَٱللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ النورِ.

واسعٌ كثيرُ الخيرِ، عظيمُ الفضل، عليمٌ بأحوال عباده، وبمَن يستحق فضله الدّينيّ والدّنيويّ، ويستحق رزقه وعطاياه.

وجاء باسمیه (السّمیع العلیم) عندما تکلّم ربنا عن مخلوقاته الضّعیفة من الحیوانات والطّیور ودواب الأرض، وبیّن ضعفها عن حفظ وادّخار الأرزاق، ومع ذلك سهّل الله لها رزقها كما یرزقكم، وهو سمیع لأقوالكم، وكذلك بكم علیم.

قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرُزُقُهَا **وَإِيَّاكُ**رُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞﴾ العنكبوت. * الرّزق بيد الله تعالى، يرزق مَن يشاء من عباده بلطف هم، ومع هذا اللطف هو (القويّ العزيز)، له كامل القوة في السّماوات والأرض وفي الدّنيا والآخرة، وعزيز في انتقامه لا يعجزه شيء.

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرَزُقُ مَن يَشَاَّهُ وَهُوَ ٱلْقَوِيُ ٱلْعَزِينُ ۞ الشورى.

* وعندما تحدّث ربنا عن الأشياء الخاصّة به، والتي لا يعلمها ولا يستطيعها إلا هو، ذكر منها المكسب والرّزق في المستقبل، فإنّه لا يعلمه إلا الله تعالى، فيعلم ما ستكسب من خير أو شرّ، وما ستنال من مالٍ وولدٍ.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِّ وَمَا تَدْرِي نَفْشُ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَمٌ خَبِيرٌ ﴿ فَي اللَّهِ عَلَمٌ عَكُمٌ وَمَا تَدْرِي نَفْشُ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ لقمان.

عليم بالظّواهر والبواطن، لا يخفى عليه شيء، خبير بما هو كائن وما قد كان، عليم بحاجتك للرّزق، خبير بما ينفعك ويسعدك.

فيا أخي المسلم هذه أسماء الله المقترنة بين يديك، وضعها ربنا في آيات الرّزق المتنوعة، نادِ بها ربك واسألهُ من فضله وعطائه، فهو الواسع العليم، وهو الرّزّاق ذو القوّة المتين.

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبَسُطُ ٱلرِّزُقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقَدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ حَبِيرً بَصِيرً ﴿ الْإسراء.

الخبير البصير

وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ بَسَطُ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوَاْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَكِنَ يُنَزِّلُ بِقَدَرِ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ و بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ۞ الشورى.

السميع العليم

قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرُزُقُهَا وَإِيَّاكُوْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ العنكبوت.

الرزاق

قال تعالى: ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقِ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۞ إِنَّ ذُو القوة المتين ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ١ الذاريات.

الواسع العليم

قال تعالى: ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيْكَمَىٰ مِنكُرُ وَٱلصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَابِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴿ وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمٌ ١٠ النور.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ وعِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ العليم الخبير مَا فِي ٱلْأَرْجَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ عَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسُ بِأَيِّ أَرْضِ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ١٠ الله لقمان.

القوي العزيز

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْقَوِي ٱلْعَزِيزُ ١ الشوري.

قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ العليم الحكيم ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعُدَ عَامِهِمْ هَلذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَّلِهِ إِن شَاءً إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ التوبة.



* قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمُ خَلَيْهِ فَلَيْنِ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمُ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَتِ لَا تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ

الرّفعة في الجاه والقوّة والعلم والمال مطلبٌ لكثيرٍ من الخَلق، ولذلك جعلها الله من سننه في هذه الأرض، فكلّ أمّة تخلف أخرى، ورفع بعض الأمم درجاتٍ أكثر من غيرها ابتلاءً واختبارًا منه سبحانه، وبيّن لنا ربنا أنّه سريعٌ في عقاب المعاندين إذا شاء، وهو كذلك (غفور رحيم)، يغفر لمَن والاهُ واتبعَ رسله وعملَ صالحًا، رحيم به كذلك حيث يرفعه في الدّنيا فوق ما يستحق.

وعندما ذكر ربنا الرّفعة في الجنّات، وبيّن أنها لعباده المجاهدين في سبيله ختم الآية كذلك (بالغفور الرّحيم)، فهو غفور لمَن تاب إليه وأناب وعمل برضاه، رحيم بأهل طاعته المجاهدين في سبيله، يرفعهم في جنّاته.

قال تعالى: ﴿ دَرَجَاتٍ مِّنَّهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٠٠٠ النساء.

فيا أخي المسلم احرصْ على مناداة الله بهذين الاسمين (الغفور الرّحيم)، ففيهما صفتان لله عظيمتان، تجمعان الخير كلّه، وتنال بهما السّعادة والرّفعة في الدّنيا والآخرة.

* قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَهَا إِبُرَهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ عَلَىٰ قَوْمِهِ عَلَىٰ قَوْمِهِ مَ نَرْفَعُ دَرَجَاتِ مَّن لَثَالَةً إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿ الْأَنعَامِ.

لقد رفع الله إبراهيم -عليه السّلام- على قومه بالعلم وقوّة الحجة، وجعلَهُ إمامًا للنّاس في الدّنيا، ورفعَهُ بالدّرجات العُلا في الآخرة، وعندما ذكر لنا ربنا هذا الفضل والرّفعة

الباب الثاني مسمم

التي آتاها إبراهيم -عليه السّلام- ختم الآية (بالحكيم العليم)، حكيم في تدبير خلقه وفي أقواله وأفعاله، عليم بمَن يهديه ومَن يضلّه ومَن يرفعه من عباده، فاللهمَّ ارفعنا في الدّنيا وأنت راضِ عنّا، وارفعنا في الآخرة إلى أعلى الجنان، إنّك أنت الحكيم العليم.

قال تعالى: ﴿ وَهُو ٱلَّذِى جَعَلَكُم خَلَيْهِ خَلَيْهِ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُم فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتِ لِيَّبَلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَكُمْ ۚ إِنَّ رَبِّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُو الغفور الرحيم لَغَفُورٌ تَّحِيمٌ ١٠ الأنعام.

وقال تعالى: ﴿ دَرَجَاتِ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ۞

الحكيم العليم وَرَبِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَهَا إِبْرَهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهُ عَلَىٰ قَوْمِهُ عَلَىٰ وَوَمِهُ اللهُ المُعَامِ. وَرَجَاتِ مَّن نَشَاءً إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿ الأنعامِ.

المطلب الرابع والأربعون رد المفقود

* قال تعالى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرُ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَنْ يَأْتِينِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ ﴾ يوسف.

حوادث الدهر متنوعة ومتجددة، ولا بدّ للإنسان فيها أن يفقدَ مالًا أو ولدًا أو صحّة أو متعة الدّنيا، وعندما فقدَ نبيّ الله يعقوب -عليه السّلام- أبناءه، أخبر إخوتهم أنّ هذا من كيدهم، وأنّه صابرٌ مُحتسِبٌ لله تعالى، وسأل الله باسميه (العليم الحكيم) أن يردّ عليه أبناءه، فاستجاب الله له دعاءه، فهو العليم بحال يعقوب واحتياجه لردّ مفقودِه، وهو الحكيم في تدبيره وأفعاله وقضائه الذي جعل لكلّ شيء منتهى بحسب ما تقتضيه حكمته الرّبانيّة.

❖ وعندما تكلم ربنا - تبارك و تعالى - عن عظم قدرته، وإحاطته بمخلوقاته، وأعمال عباده من السّيئات والحسنات، جاء باسميه (اللطيف الخبير).

قال تعالى: ﴿ يَبُنَى ۚ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلِ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿ ﴿ لَهِ لَقَمَانِ.

فيا مَن فقدَ شيئًا، وأحبَّ أن يردَّه الله إليه، اسأل الله بأسمائه (العليم الحكيم) و (اللطيف الخبير) أن يردَّ إليك ما فقدتَ، فهو عليم بحالك، يختار لك ما يناسبك، وكذلك لطيف بك يرفق بك، ويسوق لك الخير، إنَّه على كلِّ شيء قدير.

قال تعالى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمُّرًا فَصَبَرُ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَمْرًا فَصَبَرُ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِينِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۞ يوسف.

العليم الحكيم

الباب الثاني مسمحم

قال تعالى: ﴿ يَكُنُى ۚ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلِ فَتَكُن فِي اللطيف الخبير صَحْرَةٍ أَوْ فِي ٱللَّمَوَتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ اللَّهُ إِنَّ ٱللَّهُ لِنَّا ٱللَّهُ اللَّهُ اللَّ

المطلب المامس والأربعون الزواج

الزّواج سنّة من سنن الله تعالى في هذه الحياة، وقد أمر الله به، وحتٌ عليه في كتابه في عدّة مواضع من كتابه، وعلى لسان رسوله -صلّى الله عليه وسلّم- قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيْكَمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَايِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ ٱللّهُ مِن فَضَلِهِ وَاللّهُ وَسِعٌ عَلِيعٌ شَ النور.

أمرنا الله بأن نزوج مَن لم يتزوج ممّن هو تحت أيدينا من الأبناء والعبيد، وتكفّل الله بغناهم من فضله، وختم الآية باسميه (الواسع العليم)، واسع الفضل، كثير الخير، عليم بأحوال العباد وبحقائق الأمور، لا يخفى عليه شيء، فيا مَن أقبلتَ على الزّواج، أو أحببتَ أنّ يسهّلَ الله لك طريق الزّواج نادِ ربك باسميه (الواسع العليم) واسألهُ الإعانة والتّوفيق، فهو واسع العطاء، عليمٌ بحالك وما يصلحك وينفعك في الدّنيا والآخرة.

* وعندما بيّن لنا ربنا أحكام النّكاح، وما يجوز منه وما يُحرَّم، حذّرنا من الزّنا، وأوجبَ علينا الصّداق للزّوجة، وبعد هذه التّوجيهات والأحكام ختم الآية (بالعليم الحكيم).

الباب الثاني ممحمحححححححح

فهو عليم بأمور عباده وما يَصلُح لهم وما يُصلحهُم، وكذلك حكيم في أحكامه وتدبيره، حكيم في تنظيم أمور الزّواج لعباده.

- * وعندما بيّن لنا أنّه خلقَ لنا أزواجًا من أنفسنا من أجل التّكاثر، ختم الآية باسميه (السّميع البصير).
- وعندما أمرنا بالعفة، وعدم الوقوع بالزّنا أو الرّضا به، ختم الآية باسميه (الغفور الرّحيم).

فهذه بعض آيات الزّواج التي ختمها الله باسمين مقترنين من أسمائه الحسني، اسأل الله بها أن يزوّجك وأن يسهّل لك أمر الزّواج ويعينك عليه، إنّه واسع عليم.

قال تعالى: ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيْكَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَابِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضَلِهِ عَوَلَيَّهُ وَلِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ إِلَّهُ النور.

الواسع العليم

قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنْكُمْ عِينَا اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلُّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَالِكُمْ أَن تَبْتَغُولْ بِأُمُولِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَلفِحِينٌ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَعَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُم بِهِ مِنْ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠

العليم الحكيم

النساء.

قال تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ جَعَلَ لَكُم مِّنَ أَنفُسِكُمْ السميع البصير أَزْوَكِكًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَامِ أَزْوَكِكَا يَذْرَؤُكُمْ فِيةٍ لَيْسَ كَمِثْلُهِ، شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ١٤ الشورى.

قال تعالى: ﴿ وَلَيْسَ تَعَفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَامًا حَتَّى يُغَنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَلِقُ

وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ الغفور الرحيم خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي ءَاتَكُمُ وَلَا تُكُوهُواْ فَتَيَتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنَا لِتَبْتَغُواْ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَأَ وَمَن يُكُرِهِهُنَ فَإِنَ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ إِكْرَهِهِنَ عَفُولُ رَحِيمُ النور.



قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓلُ إِيمَنَا مَّعَ إِيمَنِهِمٍّ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠ الفتح.

مذهب أهل السنّة والجماعة أنّ الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطّاعة وينقص بالمعصية، وفي هذه الآية كافأ الله سبحانه وتعالى صحابة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- في صلح الحديبية بعد إنزال السّكينة على قلوبهم بأن زاد إيمانهم، فسلّموا لأمر رسوله -صلّى الله عليه وسلّم-، وختم الآية باسميه المقترنين (العليم الحكيم)، فهو عليم بمصالح خَلقه، حكيم في تدبيره وصنعه، عليم بحاجة عباده للإيمان، حكيم يعطيه مَن يستحقه، فيا مَن أحسَّ بنقص إيمانه أو ضعفه اسألْ ربك باسميه (العليم الحكيم) أن يزيد إيمانك ويقويه، إنه عليم حكيم.

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي أَنَزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓلُ إِيمَنَا مَّعَ العليم الحكيم إِيمَنِهِم وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١ الفتح.

المطلب السابع والأربعون الزّعامة والرّئاسة

* قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُواْ أَنَّ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلَكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُ بِٱلْمُلَكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىلُهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ مِسْطَةً فِي ٱلْمِلِمِ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىلُهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ مِسْطَةً فِي ٱلْمِلِمِ وَالْجَمْ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ ال

الزّعامة والرّئاسة من الأشياء التي تتطلّع لها كثير من النّفوس، ولذلك خصّ الله بها مَن يشاء من عباده، فهي ليست حكرًا على أحد، وعندما أعطى الله طالوت المُلك استنكر بنو إسرائيل؛ لأنّ ذلك على غير عادتهم، فهو ليس من بيت النّبوّة أو المُلك، فردَّ عليهم ربنا بأنّه يؤتي مُلكه مَن يشاء، وختم الآية (بواسع عليم)، واسع الفضل والعطاء، وعليم بحقائق الأمور، وبمَن يستحق المُلك ممَّن لا يستحقه، فيا مَن أقدمَ على وظيفةٍ أو مسابقة على منصب أو زعامة، اسألْ ربك ونادِه بـ: يا واسع يا عليم، واستشعر سعة فضل الله وعطائه وعلمه بحالك وما يصلح لك، فبجودِه وكرمِه سيختار لك ما ينفعك في الدّنيا والآخرة، إنّه واسع عليم.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ مَا طَالُوتَ مَلِكًا قَالُواْ أَنَّ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهُ ٱصْطَفَلُهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ مِسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ وَٱللَّهُ يُؤْتِ مُلْكُهُ مَن يَشَآهُ وَٱللَّهُ وَسِعٌ عَلِيهُ ﴿ وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلِيهُ ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيهُ ﴿ وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلِيهُ ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيهُ ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيهُ ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَعُلُهُ وَلَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَّهُ وَلَهُ وَلَا لَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَلَهُ وَلَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَهُ وَلَ

الواسع العليم



قال تعالى: ﴿فَقَضَماهُنَ سَبْعَ سَمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَأَ وَزَيَّنَا اللَّهُمَاءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفَظاً ذَالِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿ اللَّهُ فَصلت.

عندما خلق الله السّماوات زيّن السّماء الدّنيا بالشّمس والقمر والنّجوم، والزّينة من الفِطر المطالب المحببة للإنسان في نفسه وولده وزوجه وبيته وجميع أمتعته، وهي من الفِطر التي فطر الله النّاسَ عليها، وعندما ذكر الله تعالى تزيينه للسّماء الدّنيا ختم الآية باسميه (العزيز العليم)، فالله عزيزٌ في مُلكه، ومن عزّته أنّه يصوّر خَلقه كيفما يشاء، ويعطي الزّينة مَن يشاء، وعليم أحاط علمه بكلّ شيء، ومَن يستحق الجمال من عباده، فيا مَن أحبّ الزّينة والجمال اسألها ربك فه و العزيز العليم.

قال تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ وَأُوْحَى فِي كُلِّ سَمَآءِ أَمْرَهَأَ وَزَيْنَا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَبِيحَ وَحِفَظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ اللهِ فَصلت.

العزيز العليم



♦ السّكينة هي الطمأنينة والاستقرار والوقار والسّكون الذي ينزله الله على قلب عبده عند اضطرابه وخوفه، فيثبت ويزداد إيمانه ويقينه، وهذا ما وقع للرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- وأبي بكر الصّديق وهما في الغار وقت الهجرة من مكّة إلى المدينة، وهذا نوعٌ من النّصر الذي وعد الله به عباده المؤمنين.

قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرُهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ النَّهُ مِعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيّدَهُ بِجُنُودٍ لِّهُ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَامِنَةَ ٱلّذِينَ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيّدَهُ بِجُنُودٍ لِّهُ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَامِنَةَ ٱلّذِينَ اللّهُ عَرُواْ اللّهُ فَلَيْ وَكِلِمَةُ اللّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِينٌ حَكِيمٌ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَرُواْ اللّهُ فَلَيْ وَكِلُمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِينٌ حَكِيمٌ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

عزيز في ملكه لا يُغالبه مُغالِب، وعزيز في انتقامه وانتصاره، لا يُضام مَن لاذَ ببابه، حكيم في تدبير شؤون عباده، يضع الأشياء في موضعها، ويؤخّر نصره إلى وقت تقتضيه حكمته الإلهيّة، وينزل السّكينة على مَن يشاء من عباده.

فيا أخي المسلم كلما أحسستَ باضطراب أو خوف في أمر دينيّ أو دنيويّ، اسأل ربك باسميه (العزيز الحكيم) أن ينزل السّكينة على قلبك، إنّه عزيز حكيم.

* قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا ۚ إِيمَنَا مَّعَ إِيمَنِهِمُّ وَاللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۞ الفتح.

لقد أكرمَ الله صحابة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- في صلح الحديبية، عندما امتثلوا أمر الله ورسوله، بأن أنزلَ عليهم السّكينة والطمأنينة، وزادَ في إيمانهم كرمًا منه وفضلًا،

الباب الثاني مسمم

فهو (العليم الحكيم)، عليمٌ بمصالح خَلقه، ومَن يستحق منهم فضله وسكينته، حكيمٌ في تدبيره وقضائه، يضع الأشياء في مواضعها، فاللهمَّ أنزل السَّكينة على قلوبنا في الدُّنيا والآخرة، إنَّك أنت العليم الحكيم.

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي ۚ أَنَٰزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓلُ إِيمَنَا مَّعَ العليم الحكيم إِيمَنِهِم وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ٥٠ الفتح.

قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَايْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَـقُولُ لِصَحِبهِـ عَالَى الْعَارِ إِذْ يَـقُولُ لِصَحِبهِـ العزيز الحكيم لَا تَحْزَنُ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَّا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتُهُ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَالِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفَهَا ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِي ٱلْعُلْيَا وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١ التوبة.

المطلب الخمسون السّلامة من ذنوب الخلوات

* قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ عِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذُكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعُرُوفَاْ وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبَلُغَ ٱلْكِتَابُ أَجَلَهُۥ وَٱعْلَمُوَاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيَ أَنفُسِكُمْ فَأَحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوۤاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ البقرة.

نهى ربنا عن الذُّنوب مطلقًا، وخصّ ذنوب الخلوات بالنَّهي، وذكر لنا نموذجًا لهذا الذُّنب، فنهى الرَّجل إذا أعجبته امرأةٌ ما عن مواعدتها بالزَّواج سرًا، وهي لا تزال في وقت عدّتها، وهذا نموذجٌ لذنب الخلوة، وهي كثيرةٌ، حمانا الله وإيّاكم منها، وختم الآية باسميه (الغفور الحليم)، غفور لمَن صدرتْ منه ذنوب الخلوات، فتاب منها ورجع لربه، حليم لا يعاجل المُذنب على ذنبه مع قدرته عليه.

فيا أخي المُسلم اسألْ ربك أن يعصمك من ذنوب الخلوات باسميه (الغفور الحليم)، وإذا وقعتَ بذنبٍ في خلوةٍ فاستغفرُه، إنّه غفور حليم.

قال تعالى: ﴿وَلَاجُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ عِمِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَقْ أَكْنَنتُمْ فِيَ أَنفُسِكُمْ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لَّا الغفور الحليم تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُولْ قَوْلًا مَّعُرُوفًا وَلَا تَعْزِمُولْ عُقْدَة ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبَلُغَ ٱلۡكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَٱعۡلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيَ أَنفُسِكُمْ فَأَحْذَرُوهُ وَآعَكُمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿ البقرة.



* قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعَدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغَفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلَ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمُ ۞ الحشر.

للجوارح ذنوب يرتكبها العبد، وللقلب ذنوب كذلك حذَّرَ الله منها، مثل الحسد والبغض والحقد والغلُّ وغيرها، وقد امتدح الله مَن جاء بعد المهاجرين والأنصار بسلامة صدورهم على إخوانهم، حيث دعوا الله لإخوانهم المسلمين الذين سبقوهم بالإيمان، وهذا دليلُ محبةٍ لهم، وكذلك سألوا الله أنّ يسلّمَ قلوبهم من الحقد والحسد، ثمّ عظّموا الله باسميه (الرّووف الرّحيم)، رؤوفٌ، شديدُ الرّحمة، وذو رأفةٍ بخلقه، وذو رحمةٍ بمَن تاب، وطلب منه سلامة صدره، واستغفر عن ذنوبه، فيا مَن وقع في قلبه شيءٌ على أخيه المسلم، برهن على سلامة صدرك بالدّعاء له، وبسؤال ربك سلامة صدرك على إخوانك المؤمنين، إنّ ربك بك لرؤوف رحيم.

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِر لَنَا الرؤوف الرحيم وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَنِ وَلَا تَجْعَلَ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُولُ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُونُ رَّحِيمٌ ١٠ الحشر.



شكرُ الله لعباده هو أن يثيبَهم على ما عملوا أكثر ممّا عملوا، وشكرُ العباد هو الثّناء على المُحسِن على إحسانه، ويكون بالقلب واللسان والجوارح.

وشكرُ الله من العبادات التي قصّر فيها كثير من النّاس، وقد ورد الشّكر في القرآن بصور متعددة منها:

❖ عندما خاطب الله المنافقين بيّنَ لهم أنه لا يعذب عباده الشّاكرين، فشكرُ الله ينجي من عذابه، وختم الآية باسميه (الشّاكر العليم)، فالله شاكر لعباده الشاكرين، يقبل أعمالهم ويثيبهم عليها، ويجازيهم جزاءً كثيرًا، وهو عليم بمَن يستحق الشّكر من عباده.

قال تعالى: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ اللَّهُ النساء.

* وعندما رأى نبيّ الله سليمان نِعم الله أمامه، شكرَ الله على فضله، وعلّم مَن حوله أنّ فائدة الشّكر ومردوده للعبد، فالله غنيٌّ كريم، غنيّ عن العباد وعن شكرهم، كريم في نفسه وإنْ لم يعبده أحد أو يشكره، يعطى الكثير على الشّكر القليل.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُ عِلْمُ مِّنَ ٱلْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبَلَ أَن يَرَتَدَ إِلَيْكَ طَرُفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًا عِندَهُ وَقَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُونِيَ ءَأَشُكُو أَمْ أَكُفُرُ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِيٌ كَرِيمُ ﴿ النَّمُلُ النَّمُ النَّمُ لَلَهُ النَّمُ لَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِيٌ كَرِيمُ ﴿ النَّمُ لَلَهُ النَّمُ النَّمُ لَلَهُ النَّهُ لَلَهُ النَّهُ لَلَهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللللِّ الللللِّهُ الللللِّهُ الللللِّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّ

الباب الثاني مححححححححححححح

* وعندما أعطى الله لقمان الحكمة، كان من الحكمة شكر الله على نعمه، فالعاقل يدرك أنّ مَن شكر فإنّ شكره لنفسه، يستفيد منه في الدّنيا والآخرة لأنّ الله هو (الغنيّ الحميد)، غنيّ عن العباد وعن شكرهم، وهو المحمود وله الحمد والثّناء والشّكر على كل حال وفي كل مقام.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدُ ءَاتَيْنَا لُقُمَنَ ٱلْحِكُمَةَ أَنِ ٱشۡكُرُ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشَكُرُ فَإِنَّمَا يَشَكُرُ لِللَّهِ وَمَن يَشَكُرُ فَإِنَّمَا يَشَكُرُ لِللَّهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۞ لقمان.

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَهِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَهِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَهِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَهِن كَفَرُواْ أَنْتُمْ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيُّ جَمِيكُ ﴾ إبراهيم.

فهذه أسماءٌ مقترنة ختم الله بها آيات الشّكر، اشكر الله بها يزدك من فضله، واسأل الله بها أن يرزقك شكره ويعينك عليه، إنّه هو الغنيّ الكريم.

الشاكر العليم

قال تعالى: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَوَامَنتُمْ وَوَامَنتُمْ

الغني الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُ عِلْمُ مِنَ ٱلْكِتَابِ أَنَا عَاتِيكَ بِهِ عِلْمُ مِن ٱلْكِتَابِ أَنَا عَاتِيكَ بِهِ قَالَ هَذَا قَبَلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرُفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُونِي ءَأَشُكُو أَمْ أَكُفُنُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشُكُو مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُونِي ءَأَشُكُو أَمْ أَكُفُنُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشُكُو لِنَا لَيَسْكُو لَهُ النَّهُ لَا يَشَكُلُ لِنَا لَيْ النَّهُ لَا يَشَكُلُ لِيمُ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِيُ كَرِيمٌ فَي النمل.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدُ ءَاتَيْنَا لُقُمَنَ ٱلْحِكُمَةَ أَنِ ٱشْكُرُ لِللَّهِ وَمَن يَشْكُرُ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَنِي كُو اللَّهُ عَنِي اللّهُ عَنِي اللَّهُ عَلَيْهُ عَنِي اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنِي الللَّهُ عَنِي اللَّهُ عَنِي الللَّهُ عَنِي الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى الل

الغنى الحميد

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَبِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَإِن وَالْمِن صَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَإِن صَكَفَرُواْ أَنتُمْ كَانِي مَكَانِي إِن تَكَفُرُواْ أَنتُمْ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيُّ حَمِيدٌ ۞ إبراهيم.

المطلب الثالث والضمسون الشّفاعة

❖ ثبتت الشّفاعة في القرآن والسّنة، وهي طلب النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- أو غيره من الله حصول منفعة لأحد من الخَلق في الدّار الآخرة، قال ابن عثيمين -رحمه الله : (هي التّوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرّة ١)، وقد أثبت الله في القرآن وقوعها في الآخرة، وبيّن أنّها لا تقع إلا بعد إذنه للشّافع.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَاعَةُ عِندَهُۥ إِلَّا لِمَنَ أَذِنَ لَهُ ۚ حَتَّىَ إِذَا فُنِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُولْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُولْ ٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ۞ سبأ

عليٌّ بذاته وقهرِه وقدرِه، كبيرٌ على كلّ شيءٍ تذعن له النّفوس، يأذن لمَن شاء بالشّفاعة.

♦ وهـذا الشّرط في الشّفاعة عند الله -عزَّ وجلَّ - كرّرَه وذكرَهُ في كتابه في أعظم آية في القيرآن (آية الكرسي) حيث بيّنَ أنّ الشّفاعة عنده لا بدَّ لها من إذنه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ لَآ ۚ إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَى ۗ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ وَسِنَةٌ وَلَا نَوْمُ لَهُ اللَّهُ مَا فِي ٱلْمَرْضُ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندُهُ وَ إِلَّا بِإِذْنِهِ عَلَمُ مَا مَا فِي ٱلْأَرْضُ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندُهُ وَ إِلَّا بِإِذْنِهِ عَلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمَ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ ۚ إِلَّا بِمَا شَاءً وَسِعَ كُرُسِيتُهُ السَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضُ وَلَا يَحُودُهُ وَحِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلَى ٱلْعَظِيمُ ﴿ البقرة.

فالله عليُّ بذاته وصفاته على جميع مخلوقاته، عظيمٌ جمع صفات العظمة والكبرياء، يعطي الشفاعة مَن يشاء من عباده، فيا مَن أحبَّ أن يشفع له الرِّسول -صلّى الله عليه وسلّم-، أو أن يكون شافعًا لغيره عند ربه، ناج ربك وعظمه بأسمائه العظيمة (العليّ الكبير) و (العليّ العظيم)، واسأله أن يجعلك من الشّافعين عنده بإذنه، إنّه هو العليّ العظيم.

١ فقه العبادات للشيخ محمد العثيمين -رحمه الله- ص ٩٢

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَاعَةُ عِندَهُ ۚ إِلَّا لِمَن أَذِنَ لَهُ و حَتَّى العليّ الكبير إِذَا فُنِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُولْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُولْ ٱلْحَقُّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكِبِيرُ اللهِ سبأ.

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةُ وَلَا نَوْمُرُ لُّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُ مَن ذَا ٱلَّذِي العليّ العظيم يَشْفَعُ عِندَهُ وَ إِلَّا بِإِذْنِكِ عَلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمٌّ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ ۚ إِلَّا بِمَا شَاءً ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَعُودُهُ وَ حِفْظُهُمَا وَهُو ٱلْعَلِيُ ٱلْعَظِيمُ ٥٠ البقرة.



♦ ذكر الله الصّبر في القرآن قرابة مئة مرّة؛ لعلاقته المستمرة في حياة الإنسان، فالقيام بأوامر الله يحتاج صبراً عليها، وترك نواهيه يحتاج صبراً عنها، ومصائب الدّنيا ومشاكلها تحتاج صبراً، وتسليمًا لقضاء الله وقدره، وقد صوّرَ لنا ربنا نموذجًا رائعًا لصبر نبيّه يعقوب، عندما غابَ عنه ثلاثةٌ من أبنائه لا يعلم مصيرَهم، فصبر صبراً جميلاً، لا تسخّط فيه ولا جزع، مع دعاء ربه ومناداته بأن يردَّهُم إليه، فهو (العليم الحكيم)، عليمٌ بحال يعقوب واحتياجه إلى تفريج كربته، وردِّ أبنائه إليه، حكيمٌ في تدبيره وقضائه وقدره، فسلم نبئ الله يعقوب أمره لربه صابرًا محتسبًا.

قال تعالى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتَ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمُرَّ فَصَبَرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَنَ يَالِيمُ الْمُكَامِّ فَصَبَرُ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَالِّينِ بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُو هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ فَ يُوسِف.

* لقد ذكر الله في كتابه أنواعًا للصّبر في حياة الإنسان، منها الصّبر على أحكامه الشّرعية، ومنها الصّبر على جهاد أعدائه، ومنها الصّبر على الآداب الاجتماعيّة، ثمّ ختم هذه الآيات باسميه (الغفور الرّحيم) لعلمه بتقصير عباده وضعفهم.

قال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ فَيَاتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ فَي فَتَيَتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ فَي فَتَيَتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ فَي بَعْضُكُم مِّن فَانكِحُوهُنَ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَ وَءَاتُوهُنَ أَجُورَهُنَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْضُكُم مِّن فَانكِحُوهُنَ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَ وَءَاتُوهُنَ أَجُورَهُنَ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ عَيْرً مُسَافِحَتِ وَلَا مُتَّخِذَتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَخْصِنَ فَإِنْ أَتَيْنَ مُخْصَنَاتٍ مِن ٱلْعَذَابِ ذَاكِ لِمَنْ خَشِي الْعَالَةِ فَعَلَيْهِنَ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَاتِ مِن ٱلْعَذَابِ ذَاكِ لِمَنْ خَشِي الْعَنْ فَوْلً تَحِيمُ اللهُ السَاء.

فالمسلم الذي يصبر، ولا يتزوج الأمة، اختار الأحسن، ومغفرة الله ورحمته.

وقال عند فتنة المؤمنين بدينهم، وفي حال جهادهم في سبيله وصبرهم عليه: ﴿ثُمَّ إِنَّ ا رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ النحل.

وقال عندما تحدث عن الآداب الاجتماعية والأعراف بين النَّاس والصّبر عليها: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّى تَغَرُّجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ الحجرات.

فربنا علم بتقصيرنا في الصّبر على ما أمرنا به، وضعفِنا في الصّبر على أقداره، فغفر لنا ما صدرَ منا جهاً وتقصيرًا، ورحمنا حيث لم يعاجلنا بالعقوبة، فاللهمَّ ارزقنا الصبر على أقدارك وأحكامك وآدابك، إنك أنت الغفور الرّحيم.

قال تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوَّلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَكَتِكُو ٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱللَّهُ أَعَلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضَ فَأَنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَتِ غَيْرَ مُسَافِحَتِ وَلَا مُتَّخِذَتِ أَخْدَانَ فَإِذَا أَحْصِنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَاتِ مِنَ الغفور الرحيم ٱلْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِى ٱلْعَنَتَ مِنكُمُّ وَأَن تَصْبُرُواْ خَيْنُ لَّكُمُّ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ النساء.

وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَـرُولُ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُولُ ثُمَّ جَهَدُولُ وَصَبَرُولُ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ شَهُ النحل.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّى تَخَرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُوزٌ رَّحِيمٌ ٥٠ الحجرات.

الباب الثاني مصححح

العليم الحكيم النَّهُ أَن يَأْتِينِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ مُقُو ٱلْعَلِيمُ ٱلْمَرَا فَصَبَرُ جَمِيلً عَسَى العليم الحكيم اللَّهُ أَن يَأْتِينِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ مُقُو ٱلْعَلِيمُ ٱلْمَكِيمُ ﴿ اللَّهُ عَلَى يُوسَف.

المطلب الخامس والخمسون **صلاح المرأة**

النَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ وَبِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ وَبِمَا أَنفَ قُولُ مِن أَمْوَلِهِمْ فَالصَّلِحَتُ قَانِتَتُ حَفِظَتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَعُولُ مِن أَمْوَلِهِمْ فَالصَّلِحَتُ قَانِتَتُ حَفِظَتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا حَفِظُ اللَّهُ وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا خَفِظُوهُرَ وَاللَّهَ وَاللَّهِ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَن اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللللْمُو

الأسرة هي عماد المجتمع، إذا صلحتْ صلحَ المجتمع؛ لذلك اهتمَّ ديننا الحنيف بترابطها، وسير الحياة فيها هادئةً ومستقيمةً، لكنّ واقع النّفس البشريّة والمجتمعات الإنسانيّة يظهر عليها المشاكل، ومن هذه المشاكل عدم طاعة الزّوجة لزوجها؛ ممّا يسبب خللًا بمسيرة الحياة الزّوجيّة، فأرشد الله الأزواج إلى بعض الحلول، والتي منها الوعظ والنّصيحة للزّوجة، فإنْ لم تستجبْ، فالهجرُ في الفراش، فإنْ لم يفد، فالضرب غير المبرح، كلّ هذه الحلول من أجل صلاح المرأة، وقد أُعطيتْ للزّوج لأنّه هو القيّم عليها والرّاعي لها، ثمّ ختم الله الآية باسميه (العليّ الكبير)، فله العلو المُطلق بذاته وقدره وقهره، وكبيرٌ في ذاته وصفاته وعظمته، وهي إشارةٌ للأزواج وتنبيهٌ لهم بأنّ قوامتكم على الزّوجات فوقها ربّ عليٌّ كبير، سيحاسبكم على تعاملكم مع زوجاتكم، فيا أخي الزّوج استشعر علو الله عليك وعظمته، واسأله أن يوفقك في تعاملك مع زوجتك، وأن

أَنفَقُواْ العليّ الكبير تَخَافُورَ

قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ وَبِمَآ أَنفَ قُولْ مِنَ أَمْوَلِهِمْ فَالصَّلِحَاتُ قَنِتَتُ حَافِظَتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ وَٱلَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَ فَعِظُوهُ قَ وَٱهْجُرُوهُنَ فِ ٱلْمَضَاجِعِوَا ضَرِبُوهُنَ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُولُ عَلَيْهِنَ سَبِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيًا كَبِيرًا ﴿ النساء.



قال تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّهُ تُؤْمِنُواْ وَلَكِن قُولُوَاْ أَسْاَمَنَا وَلَمَّا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُم وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتَكُم مِّنَ أَعْمَلِكُم شَيْئًا إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَمُولَهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الحجرات.

طاعة الله ورسوله، والانقياد والتسليم لأمرهما مبتغى كلّ مسلم، ولا يتأتى ذلك الانقياد وذلك التسليم بالقول دون العمل، فعندما زعمَت الأعراب أنّها آمنت بالله، ردَّ الله عليهم زعمَهُم، وبيّن أنّ الإيمان الحقيقيّ هو دخول الإيمان في القلب، وطاعة الله ورسوله بما أمرًا والانقياد لهما، ثمّ بيّن الله في آخر الآية أنّه غفور رحيم، غفور لمَن تاب من ذنوبه وأطاع الله ورسوله، رحيم به، حيث قَبِلَ توبته ولم يعاجله بالعقوبة، فالواجب على كلّ مسلم أن يستسلم لله ورسوله ولأوامرهما، ويعمل بطاعتهما، ومهما حرص على الإتيان بتلك الطاعة فلا بدَّ من تقصيرٍ في عمله وطاعته، فيتذكر مغفرة الله ورحمته، فيسأل ربه الغفور الرّحيم أن يرزقه حسن طاعته وطاعة رسوله.

* قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعَضُهُمُ لَوَلِيآ اُولِيآ اُ بَعْضِ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكِرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلُوةَ وَيُؤْتُونَ ٱلنَّكَوَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَيَنْهَوْنَ ٱلنَّكَ عَنِ ٱلْمُنكِرِ وَيُقِيمُونَ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيلٌ حَكِيمٌ ﴿ اللهِ التوبة.

ذكرَ الله صفات المُنافقين وذمَّها، ثمَّ ذكر في هذه الآية بعض صفات المؤمنين ومدحَها، ومنها أنَّهم يطيعون الله ورسوله، وختم الآية باسميه (العزيز الحكيم)، فالله عزيز في ملكه، قوي قاهر، يُعزُّ مَن يطيعه، حكيم في أحكامه وتشريعاته، يضع الأشياء في موضعها اللائق ها.

فما أشدَّ حاجتنا لهذه العبادة العظيمة التي مدار الإسلام والإيمان عليها، وهي طاعة الله ورسوله، والتسليم لهما بكلّ ما أمرا به أو نهيا عنه! فربنا غفور رحيم عزيز حكيم، يرى مكاننا ويسمع كلامنا، ويعلم حالنا وحاجاتنا، نسأله أن يرزقنا طاعته وطاعة رسوله، إنّه هو العزيز الحكيم.

قال تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّهُ تُؤْمِنُواْ وَلَكِن قُولُوَاْ اللهَ وَرَسُولُهُ اللهَ وَرَسُولُهُ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللهَ وَرَسُولُهُ وَالرحيم أَسُامَنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَنُ فِي قُلُوبِكُمُ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللهَ وَرَسُولُهُ وَالرحيم لَا يَلِتَكُمُ مِّنَ أَعْمَالِكُمُ شَيْئًا إِنَّ ٱللهَ عَفُورٌ تَحِيمُ ﴿ الحجرات.

العزيز الحكيم

قال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياآءُ بَعْضِ يَأْمُرُونَ بِاللَّمَعْرُوفِ وَيُنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكِرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الرَّكُونَ الرَّكُونَ الرَّكُونَ الرَّكُونَ الرَّكُونَ الرَّكُونَ الرَّكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ إِنَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَزِينٌ حَكِيمٌ الله التوبة.



للإنسان أعداء من الإنس والجن، فما كان من أعدائه من الإنس قد ينفع معه الإحسان أو الحيلة أو القوة، وأما الشّيطان فإنّه يأتيك عن طريق الوسوسة المتنوعة، فإمّا بتزيين الشّر أو بالتقاعس عن عمل الخير، أو يثير عندك غضبًا يصدّك عن الإعراض عن الجاهل والوقوع في المحذور، فالسّلامة من هذا الشّيطان تكون بالاستعاذة بالله منه، قال ابن كثير عند تفسير الآية: (العياذ هو الالتجاء والاستناد والاستجارة من الشّر، أما الملاذ ففي طلب الخير ۱)، فالله أرشدنا في كتابه الحكيم عندما نشعر بشيء من نزغات الشّيطان أن نستعيذ بالله من وسوسته، وختم هذا التّوجيه باسميه (السّميع العليم)، سميع السّعاذتك به، يسمع قولك وتضرّعك، عليم بنيّتك وضعفك وقوة التجائك له، وعليم بما يُذهِب عنك نزغ الشّيطان، فيا أخي المسلم كلما شعرتَ بنزغة من الشّيطان، نادِ ربك بن يا سميع يا عليم أعذني من نزغات الشّياطين.

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَا نَبِيِّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطِنُ فَيْ الْقَلِي الشَّيْطِنُ فَيْ الْقَلْ عَالِيَةِ فَي الشَّيْطِنُ فَيْ الشَّيْطِنُ فَيْ الشَّيْطِنُ فَي السَّيْطِنُ فَي السَّيْطِ مَلِيمٌ فَي السَّيْطِ مَلِيمٌ السَّيْطِيمُ مَا السَّيْطِيمُ السَلْمُ السَلْمِ السَلْمُ السَلِمُ

وساوس الشّيطان ومكائده متنوعة، حتّى أنّه لم يسلم منها الأنبياء، ففي هذه الآية يخبرنا _______ انفسير ابن كثير، سورة الأعراف، آية (٢٠٠) ٣٠٩/٢. ربنا أنّ الرّسل والأنبياء إذا قرؤوا آيات الله ألقى الشّيطان مع هذه القراءة الوساوس، فيردّ الله كيد الشّيطان، فيذهب هذه الوساوس، ويحكم الله آياته، فهو (عليم حكيم)، عليم بما يكون من الأمور والحوادث، وبما تلقي الشّياطين، وحكيم في خلقه وتقديره وأمره. فيا أخي المسلم كلما شعرت بوسوسة من الشّيطان تذكّر علم الله بك وبهذه الوسوسة، وفي اختيار طريقة ذهاب ما حلَّ بك، ونادِه بـ: يا عليم يا حكيم أعوذُ بك من همزات الشّياطين.

السميع العليم

قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَعَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطِينِ نَزْعُ فَٱسْتَعِذَ بِٱللَّهُ إِنَّهُ وَاللَّهُ إِنَّهُ وَاللَّهُ الْأَعْرَاف.

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَا نَبِيِّ إِلَّا اللهِ عَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا اللهِ العليم الحكيم إِذَا تَمَنَّ أَلْقَى ٱلشَّيْطُنُ فِي ٱلشَّيْطِنُ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلَقِى العليم الحكيم الشَّيْطُنُ ثُرُّ يُحْكِمُ اللهُ عَالِيمٌ حَكِيمٌ الحج. الشَّيْطُنُ ثُرُّ يُحْكِمُ اللهُ عَالِيمٌ حَكِيمٌ الحج.

100



القرآن هو كتاب الله، أنزله على نبينا محمد -صلّى الله عليه وسلّم-، وهو معجزته الكبرى التي تحدّى بها الأولين والآخرين، وقد تحدّث عنه ربنا كثيرًا، وذكر بعد الحديث عنه أسماء مقترنة متنوعة، كلّها تدلّ على عظمة الله وقدرته وحكمته وعزّته، وجاءت الآيات التي تحدّثتْ عن القرآن وعلومه في سياقات مختلفة منها:

- مصدريّة القرآن، وأنّه من الله تعالى.
 - إحكام هذا القرآن وتفصيله.
- الغاية والهدف من إنزال القرآن الكريم.
- الأمر والحتُّ على قراءة هذا القرآن وتدبره.
 - تعلُّم وتعليم القرآن.
- ❖ فعندما تحدّث ربنا عن مصدريّة القرآن، وأنّه منه سبحانه ختم الآيات بأسماء فيها
 (الحكمة والعلم والعزّة والحمد والمغفرة والرّحمة والرّأفة).

كما قال تعالى: ﴿ اللَّهِ كِتَابُ أَخْكِمَتْ عَايَاتُهُ و ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۞ هود. وقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمِ عَلِيمِ ۞ النمل.

وقال: ﴿ لَنَّ كِتَبُ أَنَرُنَكُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذَنِ رَبِّهِمَ إِلَى مِرَطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۞ إبراهيم.

وقال: ﴿قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ٱلسِّرِّ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُ وَكَانَ عَنْفُورًا رَّخِيمًا ۞ الفرقان.

وقال: ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۞ الزمر.

وقال: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۞ غافر.

وقال: ﴿ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَلَنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ فصلت.

وقال: ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ۞ الشورى.

وقال: ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزيزِ ٱلْحَكِيمِ ۞ الجاثية.

وقال: ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۞ الأحقاف.

وقال: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَنْ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿ فَ فَصلت.

وقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ ءَايَتٍ بَيِّنَتِ لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ ٱلظُّلُمَتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُثِر لَرَّءُونُ رَّحِيمٌ ۞ الحديد.

وقال: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْةً إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ شَ﴾ فاطر.

❖ وعندما بيّن ربنا أنّ هذا القرآن مُحكم مُفصّل جاء بالأسماء (الحكيم الخبير، والخبير البصير، والحكيم الحميد).

قال تعالى: ﴿ اللَّهِ كِتَابُ أَخْكِمَتُ ءَايَلتُهُ و ثُمَّ فُصِّلَتُ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۞ هود. وقال: ﴿ وَٱلَّذِى ٓ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَّا بَيْنَ يَدَيْدُ إِنَّ ٱللَّهَ اللَّهَ عَبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ۞ فاطر.

وقال: ﴿ لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَنْ مِنْ مَنْ حَكِيمٍ حَميدِ ﴿ فَ فَصلت.

❖ وعندما ذكر لنا ربنا الغاية والهدف من إنزال القرآن الكريم جاء بالأسماء (العزيز الحميد، الرّؤوف الرّحيم).

قال تعالى: ﴿ لَنَّ كِتَكُ أَنزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۞ إبراهيم.

وقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَتِ بَيِّنَتِ لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ ٱلظُّلُمَتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُثر لَرَّوُونُ رَّحِيمُ ۞ الحديد.

* وعندما أمرنا الله بقراءة القرآن جاء باسميه (الغفور الرّحيم)

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدَنَى مِن ثُلُثِي ٱلْيَّلِ وَضَفَهُ وَثُلْثَهُ وَطُآيِفَةُ مِّنَ ٱلْذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلْيَّلَ وَٱلنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُخْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمُ فَاْقُرَءُ وَلَمَا تَيكَّرَ مَعَكَ وَاللَّهَارَ عَلِمَ أَن لَن تُخْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمُ فَاقُوعُ وَاللَّهَارَ عَلِمَ أَن سَيكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَءَاخَرُونَ يَضْمِرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَعُونَ مِن الْقُرْءَ إِنَّ عَلِمَ أَن سَيكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَءَاخَرُونَ يَضْمِرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَعُونَ مِن فَضْهُ لِ اللَّهَ وَاللَّهُ وَالْقَيمُوا ٱلصَّلُوةَ وَءَاتُوا اللَّهُ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ وَاللَّهُ مُوا اللَّهُ هُو خَيْرً اللَّهُ هُو خَيْرً وَعَلَى اللَّهُ هُو خَيْرً وَعَلَى اللَّهُ هُو خَيْرًا وَأَعْضَمُ أَجُرًا وَالسَّعَفُولُ اللَّهُ عَفُولُ لَا عَمُولُ المَرْمِل.

♦ وعندما حثّنا ربنا على تعلُّم القرآن وتعليمه جاء بالأسماء (العزيز الحكيم، اللطيف الخبير).

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكَانِينُ وَالْحِكْمُ وَيُعَلِّمُهُمُ الْمُعَانِينُ الْخَكِيمُ ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ اللَّهِ وَالْحِكْمَةَ وَيُوَكِيهِمُ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمَذِينُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ وَالْمُعَالِمُهُمُ اللَّهُ وَيُعَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَيُعَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَيُوكِنِهُ اللَّهُ وَيُعَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَيُوكُونُونُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَيُوكُونُونُ وَاللَّهُ وَيُعَلِّمُ اللَّهُ وَيُعَالِمُهُمُ اللَّهُ وَيُعَالِمُهُمُ اللَّهُ وَيُعَالِمُهُمُ اللَّهُ وَيُعَالِمُهُمُ اللَّهُ وَيَعْلِمُ اللَّهُ وَلَهُ مُنْ اللَّهُ وَيُعْرِقُونُ اللَّهُ وَلَهُ وَيُعْرِقُونُ اللَّهُ وَلَهُ عَلَيْهِمْ اللَّهُ وَلَهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ

وقال: ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتَلَىٰ فِ بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكَمَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَٱلۡحِكَمَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ صَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ۞ الأحزاب.

فيا أخي المسلم إن أحببت أن يرزقك الله تلاوة كتابه وتدبره وتعلّمه وتعليمه، وأن يخرجك الله به من الظّلمات إلى النّور، ويثبتك على الحقّ مؤمنًا بهذا القرآن حتّى تلقاه، فاسأل الله بهذه الأسماء التي اختارها عند ذكر كتابه وعلومه، فما اختارها إلا لحكمة يعلمها، فهو الحكيم العليم، وبالإجابة قدير، إنّه هو السّميع البصير.

قال تعالى: ﴿ اللَّهِ كَتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَلتُهُ و ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَلِيمٍ خَبِيرٍ ۞

الحكيم الخبير

الحكيم العليم قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ١٠٥ النمل.

إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَطِ ٱلْعَنِيزِ ٱلْحَمِيدِ ١٠ إبراهيم.

قال تعالى: ﴿قُلْ أَنزَلُهُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ٱلسِّرِّ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُ و كَانَ غَفُورًا تَّحِيمًا ١٠ الفرقان.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَى ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلْثَهُ وَطَآبِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارُّ عَلِمَ أَن لَّن تُخْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَءُواْ مَا تَيسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَأَقَّرَهُ وَأَ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكُوٰةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنْفُسِكُم مِّنَ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجَرًا وَٱسۡتَغْفِرُواْ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمُ ١ المزمل.

الغفور الرحيم

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِي ٓ أُوْحَيْنَا ۚ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَابِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَكَيْفًا إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿ فَاطر.

الخبير البصير

قال تعالى: ﴿تَنزِيلُ ٱلۡصِتَٰبِ مِنَ ٱللّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۞ الزمر. وقال تعالى: ﴿كَنَالِكَ يُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبَلِكَ ٱللّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَرِيزُ ٱلۡحَرِيزُ ٱلۡحَرِيزُ ٱلۡحَرِيزُ ٱلۡحَرِيزُ ٱلۡحَرِيزُ ٱلۡحَرِيزُ ٱلۡحَرِيزُ الۡحَرِيزُ الْحَرِيزُ اللّهِ الله ورى.

العزيز الحكيم

وقال تعالى: ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِمِ ۞ الجاثية.

وقال تعالى: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۞ الأحقاف.

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ الْعَمْ عَلَيْهِمْ الْكَ أَنتَ عَالَيْكِ أَنْ أَنْ وَالْحِكُمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْمَارِينُ الْحَكِيمُ الْبَقْرة.

العزيز العليم قال تعالى: ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۞ غافر.

الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿ تَنْزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ فَاللَّهُ فَصِلْتَ.

الحكيم الحميد مِن حَلِيمٍ حَمِيدٍ اللهِ عَأْتِيهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِمِّهِ تَنزِيلٌ الحكيم الحميد مِن حَلِيمٍ حَمِيدٍ اللهِ فصلت.

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ عَايَتٍ بَيِّنَتِ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُرْ لَرَءُونُ رَّحِيمٌ ۞ الحديد.

قال تعالى: ﴿وَأَذْ كُرْنَ مَا يُتَّكَىٰ فِ بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَتِ اللَّهِ وَالْمِحْدَةُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿ وَالْحِزابِ.

اللطيف الخبير

الرؤوف الرحيم

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ اللهَ وَاللهُ اللهُ الل



♦ العلم زينة الإنسان، وأساس النّجاة في الدّنيا والآخرة، لذلك حثّ عليه القرآن الكريم في مواضع كثيرة، وبأساليب متنوعة تصريحًا وتلميحًا، وأكثر ما ختمَ الله به آيات العلم اسميه (العليم الحكيم) فالله عليمٌ بشؤون خلقه وبما يُصلحُهم، وبمَن يستحق علمه من عباده، وحكيم في شرعه وتدبيره، وفيما قسَّمَ بين عباده من العلم والجهل، والعلم النّافع يؤخذ من أهله ومن مصدره، وأول مصدر للعلم هو ربنا العليم، أنزل لنا القرآن الكريم نتعلم منه، وأرسل لنا الرّسل يعلموننا، وعلم العلماء يُفَقّهوننا، فله الحمد وله الشّكر والمنّة، وعندما سأل الله الملائكة المقربين ردّوا عليه -سبحانه - أن العلم يؤخذ منه، فهو العليم الحكيم.

قال تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا ۚ إِلَّا مَا عَلَّمْتَ نَأَ ۗ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۞ البقرة.

وعندما بيّن لنا ربنا في كتابه بعض الأحكام الشّرعية وبعض الآداب بعد ذكر حادثة الإفك، ذكر لنا أنّه هو العليم الحكيم.

قال تعالى: ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَكِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ النور.

وعندما ذكرَ لنا بعض الآداب الأسريّة مثل الاستئذان وغيره، ختم الآيات بالعليم الحكيم.

قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَغَذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمُ وَٱللَّذِينَ لَمْ يَبَلُغُواْ الْمَائِكُمُ وَمِنْ الْفَهِيرَةِ وَمِنْ اللَّهُ مَلَوْةِ ٱلْمِشَاءَ أَلَكُ عَوْرَاتٍ لَكُمُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَفُونَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُمْ كُورُ عَلَى اللَّهُ لَلْمُ عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُمْ حَلِيهُمْ حَكُمْ وَلَا عَلَيْهُمْ عَلَى بَعْضِ كُورُ عَلَيْ بَعْضِ كُورُ عَلَى اللَّهُ لَلْهُ عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَوْنَ عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلِي عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُ وَلِونَا عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُ مَا عَلِيهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلِي اللَّهُ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلَا عَلَيْهُ وَلِي عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُمْ وَلِي عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلِي عَلَيْهُ وَلَ

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَالُ مِنكُمُ ٱلْحُالُمَ فَلْيَسْتَغْذِنُواْ كَمَا ٱسْتَغَذَنَ ٱلَّذِينَ مِن مِن قَبْلِهِ أَمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَنتِهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ النور.

وعندما علّمنا ربنا طريق الأنبياء من قبلنا، علّمنا كذلك أحكام ديننا وآدابه، كأحكام المواريث والنّكاح، ثمّ بعد هذا التّعليم جاء باسميه (عليم حكيم).

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهَدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبَلِكُمْ وَيَهَدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبَلِكُمْ وَيَهَدِيكُمْ سُنَنَ ٱللَّذِينَ مِن قَبَلِكُمْ وَيَهَدِيكُمْ وَيَهُ النساء.

وعندما قسّمَ الله العلم بين عباده، بيّنَ أنّ أهل البوادي من الأعراب أقلّ علمًا من أهل الحاضرة؛ لبعدهم عن سماع المواعظ والذّكر ومجالسة العلماء.

قال تعالى: ﴿ٱلْأَغْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعُلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلِي رَسُولِهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ التوبة.

قال ابن كثير: (أي عليمٌ بمَن يستحق أن يعلّمه الإيمان والعلم، حكيمٌ فيما قسّمَ بين عباده من العلم والجهل والإيمان والكفر والنّفاق ١)، فيا أخي المسلم إذا علمتَ أنّ الله هو مصدر العلم، وأنّه هو مَن يعلّمنا ما يشاء من عظيم علمه، وأنّه هو مَن يقسّمه بين عباده لأنّه عليم حكيم، فاحرصْ على سؤاله العلم النّافع باسميه (العليم الحكيم).

❖ عندما دعا أبونا إبراهيم وابنه إسماعيل -عليهما السّلام- ربهما وهما يبنيان الكعبة أن يبعث لنا رسولًا يعلمنا ما ينفعنا، مجّدا ربهما باسميه (العزيز الحكيم)، فالله عزيز لا يعجزه شيء، وحكيم في أفعاله وأقواله، يضع الأشياء في محلها ويُعلّم مَن يشاء من عباده بحكمته وعدله

قَـال تعالَـى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتُلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمُ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡمَـزِينُ ٱلۡحَكِيمُ ۞ البقـرة.

١ تفسير ابن كثير، سورة التوبة، آية (٩٧) ٢١/٢.

♦ وفي أعظم آيةٍ في القرآن بيّن لنا ربنا أنّه هو مصدر العلم، وهو الذي يعلّم مَن يشاء ما بشاء.

فالله عليٌّ بذاته وصفاته وعظمته وعلمه، عظيم في كبريائه ومجده وعلمه، يعطي علمه مَن يشاء من عباده، فيا مَن أحبَّ العلم النّافع، اسألْ ربك بأسمائه المقترنة التي ختم بها آيات العلم والتّعلُّم (العليم الحكيم) و (العزيز الحكيم) و (العليّ العظيم) أن يعلّمكَ العلم النّافع، إنّه هو العليم الحكيم.

قال تعالى: ﴿قَالُواْ سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِمُ ۞ البقرة. وقال تعالى: ﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ التوبة.

وقال تعالى: ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيِكِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ النور.

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهُا ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ لِيَسْتَغَذِنكُو ٱلَّذِينَ مَلَكَتَ أَيْمَنُكُو وَقِالَ تَعَالَى لَمْ يَبَلُغُواْ ٱلْخُلُمَ مِنكُو ثَلَثَ مَرَّتِ مِن قَبْلِ صَلَوْةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ وَاللَّذِينَ لَمْ يَبَلُغُواْ ٱلْخُلُمَ مِنكُو ثَلَثَ مَرَّتِ مِن قَبْلِ صَلَوْةِ ٱلْغِشَاءِ ثَلَثُ عَوْرَاتٍ لَكُو تَضَمُعُونَ ثِيَابِكُمْ مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوْةِ ٱلْغِشَاءِ ثَلَثُ عَوْرَاتٍ لَكُو تَضَمُعُونَ ثِيَابِكُمْ مِن ٱلظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَوْةِ ٱلْغِشَاءِ ثَلَثُ عَوْرَاتٍ لَكُو لَيْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضِ لَيْكُمْ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضِ لَيْكُمْ فَلِكُمْ فَكُمْ اللَّهُ عَلِيمُ حَكِيمٌ هَا النور. كَذَلِكَ يُبِيرُ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ هَا النور.

العليم الحكيم

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَالُ مِنكُمُ ٱلْحُالُمَ فَلَيَسْتَغَذِنُواْ كَمَا السَّغَذَنَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَالِيَةً وَٱللَّهُ السَّغَذَنَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَالِيَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ النور.

وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُهِيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَهْدِيكُمْ شَ النساء.

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَتِكَ العزيز الحكيم وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمَزِيزُ الحكيم لَيُعُلِّمُهُمُ ٱلْكِتَبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْمَزِيزُ العَلِيمُ ﴿ إِنَّكَ أَلْمَ الْمَزِيزُ العَلِيمُ ﴿ إِنَّكَ الْمَزِيزُ العَلِيمُ ﴿ البقرة.

قال تعالى: ﴿ اللّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ ٱلْحَى الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَا تَأْخُذُهُ مِا فِي السّمَوَتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مَن ذَا اللّذِي وَلَا فَوْمٌ لَا اللّذِي مَن ذَا اللّذِي العظيم يَشْفَعُ عِندَهُ وَ إِلَّا بِإِذْنِهِ عَلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَعْطُونَ بِشَيْءِ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءً وَسِعَ كُرُسِيّهُ السَّمَوَتِ يَعْمُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءً وَسِعَ كُرُسِيّهُ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضُ وَلَا يَعُودُهُ وَفَظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُ الْعَظِيمُ ﴿ فَ البقرة.

المطلب الستون عفو الله

♦ قال تعالى: ﴿فَأُولَٰنَ إِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ۞ النساء.

العفو هو أن يتجاوز الله عن ذنبك، ويمحو سيئاتك، ولا يعاقبك عليها، وهو من المطالب الضرورية التي يتطلّع إليها كلّ مسلم، ومن فضل الله على هذه الأمة عفوه عن المستضعَفين والعاجزين عن القيام ببعض الأوامر والعبادات، وختم الله آية العفو باسميه (العفو الغفور)، فالله كثير العفو، ويتجاوز عن سيئات عباده ويسترها عليهم، فما أجمل أن يعفو عنك ربك، ويغفر لك ذنبك! فيا ربنا اعف عنا، إنك أنت العفو الغفور.

♦ وقد ذكر لنا ربنا في كتابه العزيز بعض نماذج عفوه عن بعض المُقصِّرين أو المُخطِئين بفضل جوده وكرمه؛ ليحثّنا على التّوبة وعدم الوقوع في الذّنب، ومن أجل أن نعفو عن غيرنا ليعفو عنا ربنا، فعندما أخطأ بعض الصّحابة في معركة أحد، بيّنَ لهم رجم أنّ هذا من تزيين الشّيطان لهم بسبب ذنوجم، ثمّ ذكرَ عفوه عنهم، وختم آية العفو باسميه (الغفور الحليم)، فالله -عزّ وجلّ - غفور للمُذنبين حليم جم، لا يعاجلهم بالعقوبة عفوًا منه وتفضلًا.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوُاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيَطانُ بِبَغْضِ مَا كَسَبُواً ۚ وَلَقَدُ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۞ آل عمران.

وعندما سأل بعض الصحابة عن بعض الأمور التي ليس في علمها فائدة، أو عن أحكام قد ينزل فيها تشديد على النّاس، نهاهم الله عن مثل هذه الأسئلة لضررها المُحتمَل، وختم الآية باسميه (الغفور الحليم)، فالله غفور لعباده، وإذا تابوا عفا عنهم، حليم بهم فلا يعاقبهم وقد أنابوا.

قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْعَلُواْ عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤُكُمْ وَإِن تَسْعَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبُدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ عَنْهُا وَلَّهُ وَلَا عَنْهُا وَلَا عَلَى اللَّهُ عَنْهُا وَلَّهُ عَنْهُا وَلَّا لَهُ عَلَيْهُا وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَا اللَّهُ عَنْهُا وَلَا عَلَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُا وَلَا عَنْهُا لَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَّا لَا عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَّا عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُولُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُولُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُولُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا عَلَا لَا عَلَا عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّالَةُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَّا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَّا اللَّهُ عَا عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا ا

فاحرص أخي المسلم على مناداة الله بأسمائه (العفو الغفور) و (الغفور الحليم) واطلب العفو منه، إنّه سميع عليم.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا اللهُ عَنْهُمُ إِنَّ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدُ عَفَا ٱللهُ عَنْهُمُ إِنَّ اللهُ عَنْهُمُ إِنَّ اللهُ عَنْهُمُ إِنَّ اللهُ عَنْهُمُ إِنَّ اللهَ عَنْهُمُ الله عَمْوان.

قال تعالى: ﴿فَأُوْلَتِهِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ۞﴾ النساء.

العفو الغفور

الغفور الحليم



قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحَزُنكَ قَوَلُهُمُ إِنَّ ٱلْعِـنَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ يونس.

القوّة والقدرة الكاملة هي لله في الدّنيا والآخرة، ولقد نازع بعض البشر - جهلًا منهم - رجم بعض صفاته - سبحانه وتعالى - ، فمنهم مَن كذّبَ الرّسل، ومنهم من افترى على الله الأكاذيب، ومنهم من أشركَ مع الله غيره من الأوثان والأصنام، وكانت هذه الأشياء تحزن النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - ، فنها أو ربنا، وأخبرنا أنّ القوّة والقدرة الكاملة هي لله في الدّنيا والآخرة، والإنسانُ تمرُّ عليه أوقاتٌ يحتاج فيها للقوّة والقدرة والعزّة على بعض أعدائه، ففي هذه الآية إرشادٌ لنا بأنّ الله يسمع طلبنا للعزّة، ويعلم باحتياجنا لها، فهو السّميع العليم، يسمع جميع أقوال عباده ودعواتهم، عليم بنيّاتهم وأفعالهم وحاجاتهم.

قال تعالى: ﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيآ اللهِ عَلَى ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ الجاثية.

وصف لنا ربنا - تبارك وتعالى - حال المُشرِكين والمُعانِدين له وهم في جهنم أذلّة صاغرين، ثمّ بيّن لنا أنّ له وحده السّلطان والعظمة والجلال والقدرة والكمال في الدّنيا والآخرة وفي السّماوات والأرض، وختم الآية باسميه (العزيز الحكيم)، فالله عزيز لا يغالب، وهو القاهر فوق كلّ شيء، ومع عزّته - سبحانه - حكيم في أقواله وأفعاله وقدره وشرعه، يضع الأمور في مواضعها، فيا مَن احتاجَ إلى العزّة والنّصر والقوّة تذكّر أنّها لله وحده، وهو الذي يعطيها مَن يشاء، فاسألها ربك بن يا عزيز يا حكيم، فهو على كلّ شيء قدير.

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحُزُنِكَ قُولُهُمُّ إِنَّ ٱلْعِنَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السميع العليم السّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ ﴿ وَ ﴾ يونس.

قال تعالى: ﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيكَاءُ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ العزيز الحكيم المعانية. العربيزُ الْعَربيزُ الْعَكِيمُ الجاثية.



* قال تعالى: ﴿إِن تُبَدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخَفُوهُ أَوْ تَعَفُواْ عَن سُوَءِ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوَّا قَدِيرًا ﴿ النساء.

حثّ الإسلام على الأخلاق الحسنة في مواضع كثيرة، وفي هذه الآية حثّ الله -سبحانه وتعالى - على العفو عن النّاس، خصوصًا مع المقدرة، وبيّنَ سبحانه في ختام الآية أنّ من صفاته العفو عن عباده مع قدرته عليهم فقال: ﴿ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيرًا ﴾، فالله يعفو عن زلّات عباده وذنوبهم، فيُسدلُ عليهم ستره، ويعاملهم بعفوه التّام الصّادر عن قدرته، فما أجملَ أن يتّصفَ المسلم بهذه الصّفة، وأن يسأل الله باسميه (العفو القدير) أن يرزقه العفو عن النّاس في الحياة الدّنيا، وأن يعفو الله عنه يوم القيامة! إنّه هو العفو القدير.

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُولُ ٱلْفَضْلِ مِنكُرُ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُولُ أُولِى ٱلْقُرْبَىٰ
 وَٱلْمَسَاكِينَ وَٱلْمُهَجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُولُ وَلْيَصْفَحُولُ ٱللَّهُ عَكُرُ وَٱللَّهُ عَفُولٌ رَّحِيمُ ﴿ إِن النور.
 اللَّهُ لَكُرُ وَٱللَّهُ عَفُولُ رَّحِيمُ ﴿ إِن النور.

القرآن يربّي المسلم على العفو والصّفح عمّن أساء إليه، ويحثّه على العفو، ويبيّنَ له أنَّ الجزاء من جنس العمل، فعندما أخطأ مسطح بن أثاثة وتكلّم في حادثة الإفك مع مَن تكلّم، حلف أبو بكر الصّديق -رضي الله عنه - ألا ينفع مسطحًا بنافعة، وكان أبو بكر -رضي الله عنه - ينفق عليه لفقره، فأنزل الله هذه الآية تربيةً له ولنا، وحثًّا على العفو والصّفح عن المخطئين، فعند ذلك قال أبو بكر -رضي الله عنه -: (بلى، والله إنّا نحبُّ والصّفح عن المخطئين، فعند ذلك قال أبو بكر -رضي الله عنه -: (بلى، والله إنّا نحبُّ

يا ربنا أن تغفر لنا. ١) متفق عليه، ثمَّ رجِّع النَّفقة على مسطح استجابةً لأمر الله، وحبًا لرضاه وعفوه، وختم الله -سبحانه وتعالى - الآية باسميه المقترنين (الغفور الرِّحيم)، فالله غفور لنا، رحيم بنا إن عفونا عن عباده، فاسألْ ربك هذه الصّفة الجميلة والخُلق الرّفيع، إنّه هو الغفور الرّحيم.

* قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقَنَا ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَاۤ إِلَّا بِٱلْحَقُّ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَاَتِيَةٌ فَأَصْفَحِ ٱلْحَلِيمُ ﴿ السَّاعَةَ لَاَتِيَةٌ فَأَصْفَحِ ٱلْحَلِيمُ ﴿ السَّاعَةَ لَاَتِيَةٌ فَأَصْفَحِ ٱلْحَلِيمُ ﴿ السَّاعَةَ لَالْحَجِرِ.

عندما علّم الله -عزّ وجلّ- نبيه -صلى الله عليه وسلم- وحثّه على بعض الأخلاق الحسنة في سورة الحجر، ذكر من هذه الصّفات الصّفح الجميل، أي العفو الجميل، وهو العفو الذي لا أذيّة فيه، بل يتوقع منه النّفع، أما إذا كانت العقوبة على الإساءة أنفع للشّخص والمجتمع فمن الواجب الشرعي عدم العفو، وذلك كالحدود وغيرها، ثمّ بيّن لنا ربنا أنّه هو (الخلّق العليم)، خلّقُ لكلّ شيء، ولا يعجزه عن خَلقه شيء، عليم بمن هو أهلُ للعفو والصّفح، فاسأل ربك الخلّق الذي وضع فيك الكثير من الصّفات أن يرزقك صفة العفو الجميل، فهو عليم بحالك وما يَصلح لك، إنّه هو الخلّق العليم.

قال تعالى: ﴿إِن تُبُدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعَفُواْ عَن سُوِّعِ فَإِنَّ ٱللَّهَ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿ النساء.

العفو القدير

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتِلَ أُولُواْ ٱلْفَضَهِلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤَتُولُ أُولِى ٱلْقُرْبَى وَٱلْمَسَاكِينَ وَٱلْمُهَجِيِنَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصَهْفَحُواْ ٱلَا يَحُبُّونَ أَن يَغْفِور الرحيم يَغْفِورَ اللّهُ لَكُمْ وَٱللّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ ﴿ النور.

الخلّاق العليم

قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَاۤ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا يَتَنَهُمَاۤ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا يَتَنَهُمُ الْحَجْرِ. لَاَيْنَةٌ فَأَصْفَحِ ٱلطَّهَٰمَ ٱلْجَمِيلَ ۞ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلِيمُ ۞ الحجر.

١ متفق عليه أخرجه البخاري ١٤١٤ وأخرجه مسلم ٢٧٧٠.

المطلب الثالث والستون العمل الصّالح

* قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَلِحًا فَأُوْلَيَإِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّءَاتِهِمْ حَسَنَاتً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿﴾ الفرقان.

التوفيق للقيام بالأعمال الصّالحة نعمة من الله يعطيها مَن يشاء من عباده، ولقد ذكر الله في هذه الآية وما سبقها بعض الأعمال الصّالحة، مثل التواضع، وحُسن الخُلق، وقيام الليل، والدّعاء، والصّدقة، والتّوحيد، وترك الزّنا، والتّوبة، والإيمان، ثمّ ختم الآية باسميه (الغفور الرّحيم)، غفور لمَن تاب من عباده، رحيم بهم، حيث دعاهم للتوبة وللأعمال الصّالحة، ثمّ وفقهم لها وقَبِلَها منهم، فربنا غفورٌ رحيمٌ، يدعونا للأعمال الصّالحة رحمةً بنا، والمُوفَق منا مَن استجاب لربه، ودعاه بأن يرزقه التّوفيق لهذه الأعمال، إنّه هو الغفور الرّحيم.

وكذلك في الآية الأخرى عندما ذكر الله بعض أعمال النبي -صلّى الله عليه وسلّم-وصحابته الصّالحين، وإقراره لهم وحثّهم على قراءة القرآن، وقيام الليل، والجهاد، وإقامة الصّلاة، وإيتاء الزّكاة، والاستغفار، وبيّن لنا أنّ المستفيد هو مَن يقوم بهذه الأعمال الصّالحة.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثِي ٱلْيَلِ وَضَفَهُ وَيُلْتُهُ وَطَآبِفَةُ مِنَ ٱلْذَينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلْيَلَ وَٱلنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحُصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمُ فَاقْرَءُواْ مَا تَيسَّرَ مِن ٱلْقُرْءَانِ عَلَمَ أَن لَّن تُحُصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمُ فَاقْرَءُواْ مَا تَيسَّرَ مِن ٱلْقُرْءَانِ عَلَمَ أَن لَّن سَيكُونُ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ عَلَمَ أَن سَيكُونُ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَعَوُنَ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخُرُونَ يُقْتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَأَقْرَءُواْ مَا تَيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوةَ وَءَاثُواْ ٱلزَّكُوةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا يُقَلِمُونَ فَي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَا قَرْضُواْ آللَّهُ وَأَقِيمُواْ ٱللَّهَ لَوْ وَعَاتُواْ وَالْمَتَغُورُواْ ٱللَّهَ إِنَّ عَلَى اللَّهُ عَنُولُ وَالْمَتَغُورُواْ ٱللَّهَ إِنَّ عَمُولُ وَمَا تُقَدِّمُواْ اللَّهَ عَنُولُ وَأَعْظَمَ أَجُرا وَأَسْتَغُورُواْ ٱلللَّهَ إِنَّ عَمُولُ وَمَا تُقَدِّمُواْ اللَّهُ عَنُولُ وَعَمَا تُقَدِّمُواْ لِلْمَا مِنْ مَن خَيْرِ عَلِي عَلَى اللَّهُ هُو خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجُرا وَالْمَتَغُورُواْ ٱلللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَنُولُ وَمَا تُقَدِّمُوا لَا مَعْمَالُونَ عَلَى اللَّهُ عَنُولُ وَلَيْكُونَ وَالْمَالَامُ اللَّهُ عَنُولُ وَالْمَالُولَةُ وَاللَّهُ عَنُولُ وَاللَّهُ عَنُولُ وَاللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنُولُ لَا مَا مَلَى مَلَى المَرْمِلِ.

فالله غفور لنا رحيم بنا، يغفر لمَن استغفره وطلبَ منه الإعانة على هذه الأعمال الصّالحة والتّوفيق لها.

قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَلِحًا فَأُوْلَيِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٠٠ الفرقان.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلْتِي ٱلَّيْلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُتُهُۥ وَطَآبِفَةُ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۖ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ الغفور الرحيم عَلِمَ أَن لَّن يَحُصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مِّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضَل ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيل ٱللَّهِ فَٱقْرَءُولْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوةَ وَءَاتُولْ ٱلزَّكُوةَ وَأَقْرِضُولْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا يُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنَ خَيْرِ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظُمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُواْ أَللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠ المزمل.



قال تعالى: ﴿وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحُ
 أن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ عَيْرَ مُتَبَرِّجَاتِ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَٱللَّهُ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ نَ النور.

يحثُّ ديننا الحنيف على العفّة؛ لما فيها من المصلحة للرّجال والنّساء والمجتمع بشكل عامّ، وفي هذه الآية رخّصَ الله لكبيرات السّن اللواتي لا رغبة لهنَّ بالزّواج أن يتركْنَ بعض ملابس السّتر والعفّة، بشرط عدم التّبرج والزّينة، وأشار أنّ العفّة حتّى للكبيرة خير لها، وختم الآية باسميه (السّميع العليم)، فالله سميع لأقوالنا، عليم بنيّاتنا وأعمالنا، فيا مَن تحتاج للعفّة لك ولأولادك وبناتك، استشعرْ سمع الله لندائك، وعلمه بحالك وما يصلحها، واسأله العفّة باسميه السّميع العليم، فالله خير المُجيبين.

*قال تعالى: ﴿يَكَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزُولِجِكَ وَبَنَاتِكَ وَلِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدُنِينَ عَلَيْهِنَّ وَلِنَا يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ اللَّهُ عُلَوْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ اللَّهُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَنُورًا رَّحِيمًا ﴿ الْأَحزابِ.

أمرَ الله - تبارك وتعالى - نبيّه - صلّى الله عليه وسلّم - أن يأمرَ زوجاته وبناته ونساء المؤمنين بالعفّة، وعدم إظهار الزّينة؛ وذلك للمصلحة الخاصّة والعامّة، ومن جوده وكرمه بشّرنا بأنّه غفور لما سلفَ من أعمالنا، رحيم بنا، حيث أوضحَ لنا الحلال من الحرام، ولم يعاجلنا بالعقوبة، فما أجملَ أن تسأل ربك الغفور الرّحيم أن يغفر لك ما سبق من تقصيرك وخطئك، وأن يرحمك ويرزقك العفّة! فهو الغفور الرّحيم.

وقال تعالى: ﴿وَلِيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَلِةً وَٱلَّذِينَ يَبۡتَعُونَ ٱلْكِتَبَ مِمَّا مَلَكَتُ أَيۡمَنُكُمُ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنْ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ ءَاتَنكُمُ وَلَا تُكُوهُوا فَتَيَتِكُمُ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدُنَ تَحَصُّنَا لِتَبۡتَعُواْ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَّا وَمَن يُكْرِهِهُنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنْ بَغَدِ إِكْرَهِهِنَ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدُنَ تَحَصُّنَا لِتَبۡتَعُواْ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَّا وَمَن يُكْرِهِهُنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنْ بَغَدِ إِكْرَهِهِنَ عَفُولُ نَتِحِيمُ ﷺ النور.

قال تعالى: ﴿وَٱلْقُوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا السميع العليم فَلَيْسَ جُنَاحٌ أَن يَضَعَنَ شِيَابَهُنَّ عَيْرَ مُتَكِرِّجَتِ بِزِينَةٍ السميع العليم فَلَيْسَ جُنَاحٌ أَن يَضَعَن شِيَابَهُنَّ عَيْرَ مُتَكِرِّجَتِ بِزِينَةٍ السميع العليم فَلَيْسُ جُنَاحٌ أَن يَضَعَى فَلِيكُ وَٱللّهُ سَمِيعُ عَلِيمُ ﴿ النور.

قال تعالى: ﴿يَكَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزُواجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ الْغَفُورِ الرحيم ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدُنِينَ عَلَيْهِنَ مِن جَلَبِيهِمِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ الْغَفُورِ الرحيم فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ الْأَحزابِ.

آية مساندة:

قال تعالى: ﴿ وَلِيسَ تَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَامًا حَتَى يُغْنِيَهُمُ ٱللّهُ مِن فَضَلِقُ وَٱلّذِينَ يَبْتَعُونَ ٱلْكِتَابَ مِمّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمُ فَكَاتِبُوهُمْ إِن فَضَلِقُ وَٱلّذِينَ يَبْتَعُونَ ٱلْكِتَابَ مِمّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمُ فَكَاتِبُوهُمْ إِن عَلِمْتُ مَ فَيهِمْ خَيْراً وَوَاتُوهُم مِن مّالِ ٱللّهِ ٱلّذِي وَاتَكُمُ وَلَا تُكُوهُوا فَتَكُمُ عَلَى ٱلْبِعَآ وَإِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنَا لِتَبْتَعُولُ عَرَضَ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنَيَا فَتَكَثِيرُ عَلَى ٱلْبِعَآ وَإِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنَا لِتَبْتَعُولُ عَرَضَ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنَيَا وَمَن يُكُرهِ فَيْنَ فَإِنَّ ٱللّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَهِهِنَ عَفُولُ تَحِيمُ ﴿ النور.



قال تعالى: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمُ فَلَا تَمِيلُواْ
 كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّعُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا شَ النساء.

عندما أباح الله لنا التّعدد عَلِمَ بضعفنا، وأخبرنا أننا لن نستطيع العدلَ التّامّ بين الزّوجات مهما اجتهدنا، خصوصًا في ميل القلب والمحبة، ونهانا عن ظلم الزّوجات والتقصير في حقوقهن، وأرشدنا إلى أن نصلح تعاملنا مع زوجاتنا ونُحسِنَ العشرة، وأن نتقي الله فيما بيننا، ونراقبه ونخشاه، ثمَّ ختم هذا التّوجيه الجميل والطّريق المستقيم في العدل بين الزّوجات باسميه (الغفور الرّحيم)، فالله -عزّ وجلّ - إذا نحن سعينا إلى تقواه كان غفورًا لنا رحيمًا بنا، يغفرُ ما صدر من تقصيرٍ مع زوجاتنا، ورحيمٌ بنا كلما عطفنا على زوجاتنا ورحمناهنَّ، فيا مَن عدّدتَ من الزوجات اتقِ الله فيما بين يديك، واحرص على العدل قدر الاستطاعة، واستعنْ على ذلك بربك الغفور الرّحيم يعنك على العدل بين زوجاتك، إنّه لغفور رحيم.

قال تعالى: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمُ النَّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمُ النَّهُ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَعَوْدِ الرحيم فَلَا تَصِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةَ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَعُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ وَالنَّاهُ النَّاهُ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ وَالنَّاهُ النَّاهُ عَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ وَالنَّاهُ النَّاهُ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ وَالنَّاءُ النَّاهُ النَّهُ اللَّهُ عَانَ اللَّهُ اللَّ



قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿ إِنَّ الحج.

الغيث من نعم الله التي جعلها حياةً للأرض ومن عليها، لذلك كرر الله فِحُر الغيث في القرآن، وحثّنا على التّأمل في إنزاله من السّماء، وفي اخضرار الأرض بسببه، وهذا من لطف الله بنا ومعرفته بحاجاتنا، وقد ختم الله -تبارك وتعالى - آية الغيث باسميه (اللطيف الخبير)، فالله -تبارك وتعالى - لطيف يدرك بواطن الأشياء وأسرارها، ويسوق الخير ويدفع الشر بطرق لطيفة، ومن لطفه أنّه يعلم مواقع القطر وبذور الأرض، فيسوق الماء إليها رحمةً بنا ومعرفةً بمصالحنا وما يُصلح حالنا، فيا مَن استغاث ربه، عليك باسميه (اللطيف الخبير)، فقد اختارهما الله عندما ذكر لنا الغيث في كتابه، فاسأل بهما الغيث من ربك، إنّه هو اللطيف الخبير.

قال تعالى: ﴿ وَهُو ٱللَّذِى يُنزِّلُ ٱلْغَيْتُ مِنْ بَعَدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُو ٱلْوَلِى ٱلْحَمِيدُ ۞ الشورى.

نِعم الله علينا كثيرة، عدّد علينا بعضها وذكرّنا بها، فهو الرّازق والمُنعِم والهادي و ...، ومن هذه النّعم نعمة الغيث، فالله يُنزِل الغيث على عباده لأنه رحيمٌ بهم، وليُّ لهم، فهو وليُّ للمؤمنين، يتولاهم بإحسانه وفضله ونصره، فاستحقّ الحمد بكل لسانٍ على جميع نعمه، ولم يجمع الله -سبحانه وتعالى - في القرآن الكريم بين هذين الاسمين (الوليّ الحميد) إلا مرّةً واحدةً عند ذكرِ إنزال الغيث، ونشرِ الرّحمة لعباده، فيا من أجدبتْ أرضهم، لقد بيّن لكم ربكم أنّه وليّ لعباده، مُستحِق الحمد منكم،

فاحمدوه ونادوه وادعوه بـ: يا ولي يا حميد في دعواتكم، لعلّه يغيث البلاد بالأمطار، وينشر رحمته على العباد، ويغيث قلوبنا بالإيمان، إنه وليّ حميد.

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنزِّلُ ٱلْغَيْثُ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِّرُ وَمَا تَدْرِى نَفْسُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِى نَفْسُ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ فَهُ لَقَمَانَ.

علّم الله البشر بعض العلوم، وخصّ نفسه بالكثير منها، وفي هذه الآية ذكر الله -سبحانه وتعالى - مفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله، وذكر منها إنزال الغيث، كمكان وزمان نزوله، ومقداره، وآثاره، فهو (العليم الخبير)، عليم بالظّواهر والبواطن ومواقع القطر وزمانها، خبيرٌ بما ينفع عباده من الأمطار والأعشاب والأشجار.

فيا أخي المسلم ما أشد حاجتنا إلى أن نستشعر ولاية الله لنا! فهو مَن يستحق الحمد (الوليّ الحميد)، وحريٌّ بنا أن نتأمل لطف الله بنا، ومعرفته بحالنا وحاجاتنا (اللطيف الخبير)، ونوقنُ بعلمه بما ينفعنا ويصلح حالنا وحال أرضنا (العليم الخبير) فنسأله الغيث، ونناديه بهذه الأسماء المقترنة التي اختارها الله في آيات الغيث استجابةً لأمر الله بقوله: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْخُسُنَى فَالْدُعُوهُ بِهَا ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْخُسُنَى فَالْدُعُوهُ بِها ﴿ وَلِلَّهِ الْأَعْراف.

اللطيف الخبير قال تعالى: ﴿ أَلَوْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ ٱللَّهَمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ اللطيف الخبير اللَّرَضُ مُخْضَرَةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿ اللَّهُ الحج.

الولي الحميد وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْجَمِيدُ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيَّتُ مِنْ بَعَدِ مَا قَنَطُولْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُوْ الولي الحميد وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْجَمِيدُ ﴿ الشورى.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱللَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ اللَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ العليم الخبير مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْشُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِي العليم الخبير مَا فِي ٱلْأَرْحِيَ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُ ﴿ اللهِ لقمان.



◄ قال تعالى: ﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةَ يَأْخُذُونَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِمَا ۞ الفتح.

الغنيمة هي ما يأخذه المسلمون من الكفار من الأموال والسلاح والمتاع، وقد وعد الله صحابة رسوله -صلّى الله عليه وسلّم- بها، ففتح الله لهم البلدان، وجاءهم منها الخير الكثير، وختم الله -تبارك وتعالى - الآية بعد ذكر الغنائم باسميه (العزيز الحكيم)، فالله عزيز في انتقامه من أعدائه، حكيم في تدبير أمور خلقه، وفي أخذ الغنائم من أقوام وإعطائها آخرين، فيا مَن أحبّ أن ينال من عدوّه ما أحله الله له من غنيمة، اسأل ربك (العزيز الحكيم) أن يختار لك ما فيه مصلحتك من غنائم عدوّك، فالله حكيم فيما يختار، وهو العزيز الحكيم.

العزيز الحكيم الفتح. ﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةَ يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿ الفتح.



الفضل هو الزّيادة، وفضل الله - تبارك وتعالى - هو عطاياه ومننه على عباده في الدّنيا والآخرة، وقد ذكر الله في القرآن الكريم منها الشّيء الكثير، وسنقف على بعض ما ورد منها وجاء بعده اسمان من الأسماء المقترنة؛ لنسأل الله أن يرزقنا من فضله، إنّه بالإجابة قدير.

❖ فعندما ردّالله على أهل الكتاب بعض مزاعمهم، بيّنَ لهم أنّ الهداية والتّوفيق للإيمان والطّريق الصّحيح بيده، يتفضّل به على مَن يشاء من عباده،

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓا ۚ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلُ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدُ مِّثَلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلُ إِنَّ ٱلْفَضَلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمُ شَهُ آل عمران.

فالله يسعُ بعلمه وفضله وعطائه جميع مخلوقاته، وهو العليم بمَن يستحق هذا الفضل من عباده، فيهديه إلى الصّراط المستقيم.

وكذلك جاء باسميه (الواسع العليم) عندما امتدح المؤمنين الصّادقين بمحبتهم له، وجهادهم في سبيله وباعتزازهم بدينهم، فهذا كلّه من فضل الله على المؤمنين،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱللَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَ لَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ مَ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمِ يَكُمُ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمِ يَحُبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ يُجَهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِهِ فَلِي اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءٌ وَٱللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿ المائدة.

وكذلك عندما حتٌ فقراء المؤمنين على الزّواج، وَعدَهُم بأن يغنيهم من فضله، وبيّنَ ربنا أنّه واسع الفضل، عليم بمَن يستحق هذا الفضل

فقال: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيْكَىٰ مِنكُرُ وَٱلصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُرُ وَإِمَآبِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَـرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضَمِلِهِ وَٱللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمٌ ﷺ النـور.

وكذلك جاء باسميه (الواسع العليم) عندما حذّرنا من إنفاق الرّديء من النفقات، وتخويف الشّيطان لنا بالفقر، وحثّنا على النّفقة الطّيبة، ووعدَنا برزقه وفضله ورحمته، قال تعالى: ﴿ الشّيطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقَرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللّهُ يَعِدُكُمُ مَّغَفِرَةً مِّنْهُ وَفَضَلًا وَاللّهُ يَعِدُكُم الفَقَر وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغَفِرَةً مِّنْهُ وَفَضَلًا وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلِيمُ ﴿ البقرة.

فإذا عرفنا أن ربنا واسع الخير، عظيم الفضل، عليم بحالنا وحاجاتنا، حَسن بنا أن نناديه باسميه (الواسع العليم) وأن نسأله من واسع فضله، فربنا ذو الفضل العظيم.

* وعندما مدح الله المؤمنين الذين يقرؤون القرآن، ويقيمون الصّلاة، ويؤتون الزّكاة، ويتصدقون سرًا وجهرًا، بشّرهم بأنّه سيجازيهم على هذه الأعمال الطّيبة، وسيزيدهم من فضله على هذه الأعمال؛ لأنّه هو (الغفور الشّكور)، فربنا غفورٌ لسيئاتنا وتقصيرنا، وشكورٌ للقليل من أعمالنا، وسيُثيبنا عليها فضلاً منه وكرمًا

قال تعالى: ﴿ لِيُوَفِيِّهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ عَ إِنَّهُ و غَفُورٌ شَكُورٌ ۞ فاطر.

❖ وعندما ذكر الله منته علينا بالهداية للإيمان، بيّنَ لنا أن هذا فضلاً منه وكرمًا، وختم الآية باسميه (العليم الحكيم).

قال تعالى: ﴿فَضَّلَا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ الحجرات.

فالله عليمٌ بمَن يستحق فضله، حكيمٌ في تدبير أمور خلقه وتقدير الهداية لهم، فيا عليم يا حكيم تفضّلْ علينا بنعمك وكرمك، إنّك أنت العليم الحكيم.

وعندما خاف المسلمون من الفقر حين أمرَهم الله بمنع الكّفار من دخول مكّة، وعدّهُم الله - تبارك وتعالى - بالغنى من فضله

فقال: ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ

بَعُدَ عَامِهِمْ هَاذًا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ ٱللَّهُمِن فَضَلِهِ إِن شَآءً إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ التوبة.

عليمٌ بمَن يليق به الغنى، حكيمٌ يضع الأمور مواضعها، فيغني مَن يشاء بفضله، وهو العليم الحكيم.

❖ وعندما رأى نبيُّ الله سليمان -عليه السلام- نعم ربه عليه اعترف بها، وعدَّها من فضل الله عليه، وعلَّمَ مَن حوله أن هذا الفضل من الله، وهو اختبارٌ لعباده ليرى مَن يشكر منهم ومَن يكفر

فقال تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُ عِلْمُ مِّنَ ٱلْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبَلَ أَن يَرَتَدَ إِلَيْكَ طَرُفُكُ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَلَا مِن فَضَلِ رَبِّ لِيَبْلُونِيَ ءَأَشُكُو أَمْ أَكُفُرُ وَمَن كَفَرُ فَإِنَّ رَبِّ غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴿ النَّمُلُ النَّمُ النَّمُ النَّمُ النَّمُ النَّمُ النَّهُ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّ غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴿ النَّمُ النَّمُ النَّمُ النَّمُ النَّمُ النَّهُ النَّهُ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّ غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴿ النَّمُ النَّمُ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّ

غنيٌّ عن شكر عباده، وهو المُتفضِّل عليهم بنعمه، كريمٌّ يعمُّ بخيره في الدَّنيا الشَّاكر والكَّافر، فاللهمَّ أنت الغنيِّ عن شكرنا، وأنت الكريم الذي تفضلت علينا بنعمك، نسألُكَ أن تديمَ علينا فضلك في الدّنيا والآخرة، إنّك أنت الغنيّ الكريم.

* وعندما شرع الله لنا دينه، وعلّمنا أحكامه، بيّنَ لنا أنَّ ذلك من فضله علينا، وختم الآية باسميه (التّوّاب الحكيم)، فالله توّاب لمَن تاب من عباده، حكيم في شرعه وتدبيره، وبمَن ينال هذا الفضل منه

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضَهُلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابُ حَكِيمٌ ۞ النور.

❖ وحين تحدَّثَ الله في كتابه عن حادثة الإفك، نهى مَن خاضَ فيها من الصّحابة عن مثل هذه الأعمال التي تنشر الفاحشة بين النّاس، وتفسد المجتمع المُسلم، وذكر من فضله عليهم أنّه (رؤوف رحيم)، فالله ذو رأفة وعطف شديدَين، وذو رحمة بهم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة تفضلًا منه

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضَهُ لُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُونٌ رَّحِيمُ ۞ النور.

❖ وعندما حذّرنا ربنا -عزّ وجلّ - من الشّيطان الرّجيم، ونهانا عن اتّباع خطواته، ذكرَ
 لنا أنّ من فضله علينا أنّه طهّرنا من الوقوع في حبائل الشّيطان، فهو السّميع لأقوالنا والعليم بنيّاتنا وأفعالنا، والعليم بمَن يستحق فضله من عباده

قال تعالى: ﴿ يَتَأَيَّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَبِعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطِنِ فَإِنَّهُ مِا أَمُّرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِّ وَلَوْلَا فَضَلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُو مَا زَكَى مِن يَشَآءٌ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ وَرَحْمَتُهُو مَا زَكَى مِن يَشَآءٌ ۖ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ إِلَى النَّور.

♦ وحين ذكر الله -عزّ وجلّ - قدرته التي عمَّتْ كلّ شيء، وذكر أنّه هو الذي يكشف الضّر عمَّن تضرّر، وأنّه هو الذي يعطي الخير مَن يشاء من عباده، وكلّ هذا من فضله علينا مع تقصيرنا وارتكابنا للأخطاء، إلا أنّ ربنا غفورٌ رحيمٌ بنا، غفورٌ لذنوب مَن تاب، رحيمٌ بمَن آمنَ به وأطاعه، يتفضَّلُ علينا بنعمه

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ ۚ إِلَّا هُو ۚ وَإِن يُرِدُكَ بِخَيْرِ فَلَا كَاشِفَ لَهُ ۚ إِلَّا هُو ۚ وَإِن يُرِدُكَ بِخَيْرِ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَ الْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۞ يُونس. وَلَدَّ لِفَضْلِهِ ۚ يُصِيبُ بِهِ عَمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِةً وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۞ يُونس.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّكِ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَذَنَى مِن ثُلُثِي النَّيْلِ وَنصَفَهُ وَثُلُثُهُ وَكَا وَكَا اللَّهُ وَكَا اللَّهُ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحُصُوهُ فَتَابَ عَلَيَكُمُ فَا اللَّهِ مِن اللَّهُ عَلَمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَءَاخُرُونَ عَلَيَكُمُ فَا اللَّهُ وَءَاخُرُونَ عَلَمَ أَن سَيكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَءَاخُرُونَ فَتَابَ عَلَمَ أَن سَيكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَءَاخُرُونَ عَلَيْكُمُ فَا اللَّهُ وَالْمَرْفِونَ فِي سَبِيلِ اللَّهُ وَعَاخُرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهُ وَعَامُوا السَّلَوةَ وَءَافُولُ النَّهُ وَاقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تَقَالَمُونَ مِن خَمْرِ عَيْدُوهُ عِندَ اللّهِ هُو خَيْرًا وَأَعْظُمَ أَجْرًا وَاسْتَغُورُواْ اللَّهَ إِنَّ عَلَيْكُونَ وَأَعْظُمَ أَجْرًا وَاسْتَغُورُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهُ عَنُولً وَأَعْظُمَ أَجْرًا وَاسْتَغُورُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهُ عَنُولً وَأَعْظُمَ أَجْرًا وَاسْتَغُورُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهُ عَنُولُ وَاعْظُمَ أَجْرًا وَاسْتَغُورُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهُ عَنُولُ وَاعْظُمَ أَجْرًا وَاسْتَغُورُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهُ عَنُولُ وَاعْظُمَ أَجْرًا وَاسْتَغُورُواْ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ عَنُولًا عَنْهُ وَلَا اللَّهُ عَنْهُ وَلُولًا اللَّهُ اللَّهُ عَنْولًا اللَّهُ عَنْولًا اللَّهُ عَنْولُ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنْولُواْ اللَّهُ عَنْولُوا اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنْولُ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنْولُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْولُوا اللَّهُ الْمَولُولُوا اللَّهُ الْمَولُولُوا اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمَولُولُولُولُولُولُولُوا اللَّهُ الْمُؤْلُولُولُوا اللَّهُ الْمُؤْلُولُولُولُوا اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُولُولُولُولُولُولُولُوا اللَّهُ اللَّهُ

فيا أخي المسلم اعلم أنّ فضل الله علينا مُستفيض ومُتعدّد، وقد ذكرَهُ الله -تبارك وتعالىفي كتابه في سياقات متنوّعة، وختم آياته بأسماء مقترنة متنوّعة حسب ما يقتضيه السّياق
بعلمه وحكمته البالغة التي تضع الأمور في مواضعها، فما أشدَّ حاجتنا لفضل الله علينا
سواء في هذه الدّنيا أو في الآخرة! فنادِ ربك بهذه الأسماء الحسنى، واطلبْ منه فضله
لتنعمَ بالسّعادة والفوز في الدّنيا والآخرة، إنّه هو السّميع العليم.

الواسع العليم

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓا ۚ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدُ مِّنُلُ مِنَ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۖ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضَلَ بِيدِ لَيُوْتَى أَحَدُ مِنْ مَن يَشَاأَهُ وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمُ ﴿ مَن يَشَاأَهُ وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمُ ﴿ مَن عَمران.

وقال تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَكَ مِنكُمْ عَن دِينِهِ الْمَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَأَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ يُجَهِدُونَ فَي اللَّهُ بِقَوْمِ يَكِبُهُمُ وَيُحِبُّونَهُ وَأَذِلَةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ يُجَهِدُونَ فَي اللَّهُ عَلَي اللَّهِ يَوْفِيهِ مَن يَشَآءُ فَي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَوْفِيهِ مَن يَشَآءُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمُ ﴿ فَهُ المائدة.

وقال تعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيْكَمَىٰ مِنكُرُ وَٱلصَّلِحِينَ مِنَ عِبَادِكُمُ وَإِمَآيِكُمُّ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضَيلِةً وَٱللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ النور. وقال تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَلَةُ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغُفِرَةً مِّنْهُ وَفَضَلًا وَٱللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ البقرة.

الغفور الشكور

قال تعالى: ﴿ لِيُوَقِيَّهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضَلِهِ عَ إِنَّهُ وَ عَنْ فَضَلِهِ عَ إِنَّهُ وَعَنْ فَضَلِهِ عَالَى عَنْ فَوْلً شَكُونٌ عَ فَاطر.

العليم الحكيم

قال تعالى: ﴿فَضَّلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ الحجرات. وقال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهُا ٱلْذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسُ فَلَا يَقْرَبُواْ الْمُشْرِكُونَ نَجَسُ فَلَا يَقْرَبُواْ الْمُشْرِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءً إِنَ ٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ التوبة.

الغني الكريم

قال تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُ عِلْمُ مِّنَ ٱلْكِتَبِ أَنَا عَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَلَ أَن عَالَى: ﴿قَالَ هَذَا مِن فَضُلِ رَبِّى يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضُلِ رَبِّى لِيَبْلُونِيَ ءَأَشُكُو أَمْ أَكُفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشُكُو لِنَفْسِةً و وَمَن كَفَرَ فَإِنَّا لِيَبْلُونِيَ ءَأَشُكُو أَمْ أَكُفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشُكُو لِنَفْسِةً و وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ لِيَبْلُونِي عَنِيٌ كَرِيمٌ ﴿ النمل.

التوَّابِ الحكيم قال تعالى: ﴿ وَلُولًا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ و وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابُ حَكِيمُ ﴿ ﴿

الرؤوف الرحيم وَالْوَلَا فَضَهُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللّهَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللّهَ الرود.

قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُولْ لَا تَتَّبِعُولْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَنَّ وَمَن يَتَّبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطِنِ أَيْانَهُ و يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنَكِّرِ وَلَوْلَا السميع العليم فَضُلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ و مَا زَكِن مِنكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآهُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ النور.

قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَ إِلَّا هُوَّ وَإِن يُرْدُكَ بِخَيْرِ فَلَا رَآدٌ لِفَضْلِهِ عَيْصِيبٌ بِهِ مَن يَشَاَّهُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ اللهِ يونس.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكِ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَى ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ العفور الرحيم وَطَآبِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلْيُّلَ وَٱلنَّهَارُ عَلِمَ أَن لَّن تُحُصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَءَاخَرُونَ مِنَهُ رِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَءَاثُولُ ٱلرَّكُوةَ وَأَقْرِضُولُ ٱلسَّهَا السَّهَا وَاثُولُ ٱلرَّكُوةَ وَأَقْرِضُولُ ٱللَّهَ سَبِيلِ ٱللَّهَ عَاثُولُ ٱلرَّكُوةَ وَأَقْرِضُولُ السَّهَا السَّهَا اللَّهَ عَاثُولُ اللَّهَ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَأَقْدِضُولُ السَّهَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَا قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنَ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرَلُ وَأَسْتَغْفِرُولُ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۚ ١٠ المزمل.



* قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ۞ وَتَقَلَّبَكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ ۞ إِنَّهُ وَهُوَ السَّعِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ الشعراء.

قيام الليل والتهجد من العبادات المُؤكّدة التي داوم عليها النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم وحثّ عليها، وهي من علامات صدق الإيمان، ففي هذه الآيات أمر الله نبيّه -صلّى الله عليه وسلّم - بالدّعوة لهذا الدّين، ولين الجانب والتّواضع للمؤمنين، ثمّ أمره بقيام الليل والصّلاة مع المُصلّين، وختم الآيات باسميه (السّميع العليم)، سميع لتلاوتك وذكرك ودعائك، عليم بنيّتك وعملك، قال الشّيخ السّعدي -رحمه الله تعالى -: (استحضار العبد رؤية الله له في جميع أحواله، وسمعه لكلّ ما ينطق به، وعلمه بما ينطوي عليه قلبه، ممّا يعينه على منزلة الإحسان ۱).

* قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُقِي ٱليِّلِ وَضَفَهُ وَثُلْثُهُ وَطَآبِفَةُ مِن اللَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ ٱليَّلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحُصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقَرَءُواْ مَا تَلَيْسَرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَءَاخَرُونَ يَضَرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَعُونَ مَا تَسَيَرُ مِنَ ٱلْقَرْءُونَ يَضَرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَعُونَ مِن فَضَلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَاقْرَءُواْ مَا تَكْتَرَ مِنَهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوة وَءَافُولُ السَّلَمِ فَنَ اللَّهُ عَنُولُ اللَّهُ عَنُولً اللَّهُ عَنْولًا وَالْمَالُونَ عِندَ ٱللَّهِ فَوَاللَّهُ وَالْمَا مُعَلِيلًا اللَّهُ عَنُولٌ لِأَنفُسِكُم مِّنَ خَيْرِ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُو خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَنُولٌ رَّحِيمُ ﴿ المَرْمِلِ.

كان النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- يقوم نصف الليل، ويزيد عليه أو ينقص أحيانًا، وهو نهج بعض الصّحابة -رضوان الله عليهم- ومَن وفّقه الله إليه من المؤمنين، وعندما ذكرَ

١ تفسير السعدي، سورة الشعراء، آية (٢٢٠) ٥٥٤/٥.

الله قيام الليل حثُّ معه على قراءة القرآن، وإقامة الصّلة، وإيتاء الزّكاة، والصّدقة، والاستغفار، ثمَّ ختم الآية باسميه (الغفور الرّحيم)، فالله علم ضعفنا وتقصيرنا وقلّة عبادتنا؛ فأخبرنا أنَّه غفور لنا متَّى ما تبنا أو أخلصنا في عبادتنا، ورحيم بنا حيث لم يعاجلنا بالعقوبة على تقصيرنا، وحيث هدانا لمثل هذه العبادة العظيمة، فيا أخى المسلم برهن على محبتك لله وإخلاصك في عبادتك حين ينام النّاس بقيام الليل بالصّلاة والذِّكر وتلاوة القرآن، واستعنْ على ذلك بطلب العون والتوفيق من الله تعالى على قيام الليل، واسأل ربك بأسمائه (السميع العليم) و (الغفور الرّحيم) أنّ يوفّقك ويعينك على قيام الليل؛ فتنال لذة مناجاته في الدّنيا، والفوز بجناته في الآخرة، إنّه هو السّميع العليم.

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَرَيْكَ حِينَ تَقُومُ ۞ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ ۞ إِنَّهُ وَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ الشَّعِراء.

السميع العليم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَى ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ وَطَآبِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارُّ عَلِمَ أَن لَّن تُحُصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى الغفور الرحيم وَءَاخَرُونَ يَضْمِرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلرَّكُوٰةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّن خَيْرِ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ تَّحِيمٌ ١ المزمل.



* الصّراع بين الإسلام والكفر قائم إلى قيام السّاعة، وقد حثَّ الله -عزّ وجلّ - في كتابه على الوقوف في وجوه الأعداء بالدّعوة باللسان والضّرب بالسّنان، وهذا ما قام به رسولنا محمد - صلّى اللّه عليه - وسلّم وصحابته - رضوان الله عليهم - من بعده، وقد ذكرَ الله القتال في سبيله في القرآن في مواضع كثيرة، لكنّه اشترط فيه الإخلاص لله كما قال تعالى: ﴿ لَقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلْنَا بِالْبَيِّنَتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ اللّهِ عَلَيْ لِلنَّاسِ وَلِيعَلَرَ لَكُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطُ وَأَنزَلْنَا اللّهُ عَنِيزُ في عَنِيزُ وَمَنَفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيعَلَرُ اللهُ مَن يَنصُرُهُ و وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبُ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌ عَنِيزُ في الحديد

أخبرنا الله أنّه أنزلَ الحديد وهو مصدر القوّة للقتال، ليعلَمَ الصّادقين في نصرته ونصرة دينه ورسوله، ثم بيّنَ أنّه هو (القويّ العزيز)، قويّ لا يقهر ولا يعجزه شيء، ومن قوّته أن أنزل الحديد القويّ، وعزيز لا يغالب، قادر على الانتصار على أعدائه، فيعطي هذا الشّرف مَن يشاء من عباده.

وعندما أمر بالقتال في سبيله جاء باسميه (السّميع العليم)
كما قال تعالى: ﴿وَقَارِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللّهِ وَاعْلَمُواْ أَنَّ ٱللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ البقرة أَمرنا الله بالقتال وأخبرنا أنّه سميع لأقوالنا، ودعواتنا قبل القتال وفي القتال وبعده، وعليم بنيّاتنا في قتالنا، وعليم بأعمالنا القتاليّة. وقد ضرب لنا نموذجًا في كتابه لاستجابة النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- لهذا الأمر في معركة أحد

حيث قال تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِّ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ اللَّهُ اللهُ عَمران.

سميع لجميع أصواتكم وأقوالكم القتاليّة، عليم بضمائركم وجميع أفعالكم وترتيباتكم للقتال. ❖ وعندما حنّر الله المؤمنين من ترك دينه، بيّنَ لهم أنّه غنيّ عن خَلقه، وأنّه قادر على المجيء بعباد يتّصفون بالصّفات المحبوبة له، فهم يحبّون الله ويحبّهم، رحماء بالمؤمنين، أشداء على الكّافرين، وهم كذلك يجاهدون في سبيل الله ويقاتلون أعداءه، ولا يخافون لوم النّاس، وهذا كلّه فضلٌ من الله، وهو (الواسع العليم)، واسع الفضل والعطاء، عليم بمَن يستحق هذا الفضل وهذه الصّفات، وشرف القتال في سبيله ونصرة دينه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُرْ عَن دِينِهِ عَ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمِ يُحَبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَأَذِلَّهِ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ يُجَهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يُحَبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِهِ فَلَكَ فَضَلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءٌ وَٱللَّهُ وَلِسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ المائدة.

فهذا الشّرف بيد (القويّ العزيز، السّميع العليم، الواسع العليم) ونحن مقصرون، وربنا غفور لذنوبنا رحيم بنا، نسأله أن يجعلنا من أنصار دينه وكتابه وسنّة نبيّه وعباده الصّالحين، إنّه هو القويّ العزيز.

قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللّهِ وَاعْلَمُوَاْ أَنَّ ٱللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ البقرة. السميع العليم وقال تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِّ وَقَالَ تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِّ وَقَالَ تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِّ وَقَالَ تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبُوّئُ أَلُمُ وَمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِّ وَقَالَ عَلَي مَا اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ عَمْران.

القوي العزيز

قال تعالى: ﴿لَقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ اللَّهِ الْفِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ الْسَاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسُ شَدِيدٌ وَمَنَفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ فِي الْخَيْبُ إِنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ فِي الْخَيْبُ إِنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ الْخَيْبُ إِنَّ اللَّهُ قَوَى عَزِيزٌ ﴿ اللَّهُ الْحَديد.

الباب الثاني كمحمحهم

الواسع العليم

قال تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَكَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ عَ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَأَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ يُجَهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِمْ ذَالِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ١ المائدة.

أية مساندة:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبِّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَى ٱلَّيْل وَنِصْفَهُ وَثُلْثُهُ وَطَآيِفَةُ مِّنِ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارُّ عَلِمَ أَن لَّن تُخْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ الغفور الرحيم وَءَاخَرُونَ يَضْمِرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَلِّتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكُوةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنَ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ تَّجِيمٌ ١٠ المزمل.



قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَهِ عُمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبِّنَا تَقَبَّلُ مِنَّاً إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ شَا البقرة.

أمر الله نبيّه إبراهيم -عليه السّلام- ببناء الكعبة المشرّفة، فامتثلَ أمره، وعمل مع ابنه إسماعيل -عليهما السّلام- على رفع قواعد البيت المعظم، وهما يسألان الله تعالى قبول هذا العمل، ويناديان ربهما (إِنّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ) مناداةً يستشعران فيها سماعه لندائهما، وعلمه بحالهما، فالله سميع لأقوال عباده، عليم بأحوالهم ونيّاتهم وأعمالهم.

وعندما امتدح الله آل عمران، ذكر نذر امرأة عمران لله ما في بطنها من الحمل بأن يكون خادمًا لبيت المقدس، ويكون خالصًا للعبادة، ثمّ سألت ربها باسميه (السّميع العليم) أن يقبل منها هذا العمل؛ لعلمها أنّ ربها يسمع كلامها، ويعلم نيّتها وحالها

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلُ مِنِّيٍّ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ آل عمران.

❖ كانت الصّلاة في بداية الإسلام إلى بيت المقدس، فحوّلها الله إلى الكعبة المشرفة، فخاف الصّحابة -رضي الله عنهم - من عدم قبول أعمالهم السّابقة بعد تحويل القبلة، فطمّأنهم ربهم بقبول أعمالهم السّابقة متى ما التزموا الإيمان، واتبعوا الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم -، وعندها لن يبطل صلاتهم السّابقة، فهو (الرّؤوف الرّحيم)، رؤوف بعباده يعطف عليهم ويرحمهم ويتقبل أعمالهم.

قال تعالى: ﴿ وَكَذَاكِ جَعَلَنَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُواْ شُهَدَاءً عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَبِعُ ٱلرَّسُولُ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهُ وَإِن كَانَتُ لَكِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَتُ لَكِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَهُوفُ رَحِيمٌ ﴿ اللهِ البقرة.

فإذا خفتَ أخى المسلم ألّا يقبل الله عملك، فعليك باسميه (الرّووف الرّحيم).

♦ وإذا عملتَ عملًا تطوعيًّا أو سنّة من السنن، فعليك بـ: يا شاكر يا عليم، فالله -سبحانه وتعالى - عندما أمرنا بالسّعي بين الصّفا والمروة في الحجّ والعمرة، أخبرنا بأنّ مَن تطوّع بالأعمال الصّالحة وعمل السّنن والمستحبات، فإنّ الله (شاكر عليم)، شاكر يقبل من عباده اليسير من العمل، ويثيب على القليل بالكثير، عليم بأعمال عباده، وبقدر الجزاء عليها وما يقبل منها،

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآبِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَوَّفَ بِهِمَأْ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ فَالَحَرُ عَلِيمٌ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَن يُهَاجِرُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدُ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَاغَمَا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَغُرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ عَنْ يُدْرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدُ وَقَعَ وَمَن يَغُرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ عَنْ يَدْرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدُ وَقَعَ أَجُرُهُ وَمَلَى اللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ اللهِ النساء.

كثيرًا ما يعمل الإنسان عملًا خالصًا لله، ثمّ يمنعه من إكماله مانعٌ، أو يحوْلُ بينه وبين العمل حائلٌ، مثل الموت أو المرض أو غير ذلك من الموانع، فيحزن بعض النّاس على عدم إكمال أعمالهم، ويتساءلون عن قبول الله -تبارك وتعالى - لأعمالهم التي لم تكتمل، والجواب من الله -تبارك وتعالى - نجده في هذه الآية، أنّ العمل مقبولٌ والأجر مكتوبٌ ما دام العمل خالصًا لله، وعلى نهج رسوله -صلّى الله عليه وسلّم -، وختم الله هذا الجواب باسميه (الغفور الرّحيم)، يغفر للمؤمنين ما اقترفوه من تقصير، رحيم بهم حيث قَبلَ أعمالهم النّاقصة، وأثابهم عليها بالأجر الكامل.

فيا أخى المسلم يَحسنُ بنا إذا عملنا عملًا لله أن نستغفره كما أرشدنا، ونسأله بالأسماء التي اختارها في آياته السّابقة أن يقبل هذا العمل، إنّه هو السّميع العليم.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَهِ عُمْ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلُ مِنَّا ۚ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ البقرة.

السميع العليم

وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّزًا فَتَقَبَّلُ مِنِيً إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ إِنَّكَ عَمران.

قال تعالى: ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَآهَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي الرؤوف الرحيم كُنتَ عَلَيْهَا ٓ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهُ وَإِن كَانَتُ لَكِبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلْنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٠٠ البقرة.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَايِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الشاكر العليم ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَوَّفَ بِهِمَأْ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٠ البقرة.

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُهَاجِرُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدُ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَغَمًا كَثِيرًا الغفور الرحيم وَسَعَةً وَمَن يَخَرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجُرُهُ و عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ٥٠ النساء.



❖ يوم القيامة يجمع الله الخلائق، ثمّ يقضي بينهم بالعدل، وهو أحكم الحاكمين.

قال تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ۞

سبأ، فالله هو الحاكم والقاضي بين خلقه بالعدل، وهو العليم بالقضاء بين خلقه، وبما ينبغي أن يُقضى به وبأحوال خلقه، لا تَخفى عليه خافيةٌ، فاطلب من الله حُسن القضاء إذا أردتَ أن تقضي في قضيةٍ، فهو الفتّاح العليم.

* وبيّنَ ربنا في آية أخرى أنّه هو مَن يقضي بالعدل، وأنّ ما يُعبَد من دونه لا يملكون شيئًا، ولا يقضون بين مختصمين

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونِ مِن دُونِهِ لَا يَقَضُونَ بِشَىٓءٍ ۗ وَالَّذِينَ إِلَى عَوْضُونَ بِشَىٓءٍ ۗ وَاللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَل

سميعٌ لأقوال خلقه وقضائهم، بصيرٌ بأعمالهم، وسيجازيهم بها بالقضاء بالعدل، وجاء باسميه (السّميع البصير) هنا عندما بيّنَ لنا أنّ قضاءه هو العدل، وجاء بهما في الآية الأخرى عندما أمرنا أن نقضي بالعدل.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَانَتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحَكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعِظُكُم بِهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ۞ النساء

فالله أمرنا أن نقضي ونحكم بالعدل فيما تحت أيدينا من أولادٍ أو طلابٍ أو متخاصمِين، وأن نستشعر سماع الله لقضائنا وجميع أقوالنا، وأنّه بصيرٌ مُطّلِعٌ على كل أعمالنا، فهو السّميع البصير.

* قال تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَامِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَالِهُ وَٱلْمَلَامِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَالِهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَٱلْمَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُعَالِمُ اللَّاللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

شهد ربنا على نفسه بألوهيّته وبعدله في قضائه، وشهدت الملائكة على ذلك وكذلك العلماء، وختم هذه الآية باسميه (العزيز الحكيم)، عزيز لايُرام جنابه عظمةً وكبرياءً، فلا يمتنع عليه شيء، حكيم في أقواله وأفعاله وشرعه وقدره وقضائه، فهو أحكم الحاكمين، وهو العزيز الحكيم.

♦ وعندما ذكر الله -عزَّ وجلَّ - في كتابه اختلاف الأمم السّابقة، بيّنَ لنا أنّه سوف يقضي بينهم بحكمه العدل

فقال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ النمل

عزيز لا يُرَدُّ قضاؤه، قهرَ الخلائق فأذعنوا له، عليم بأقوال عباده وأفعالهم، لا يلتبس عليه حتُّ بباطل، عليم بأقوال المختلفين ومقاصدها وسيجازيهم عليها.

♦ ولقد ضرب الله لنا نموذجًا لحُكمه وقضائه في خَلقه، حيث أمرَ الرّسول –صلّى الله عليه وسلّم – وصحابته الكرام –رضي الله عنهم – بعدم إرجاع المؤمنات المهاجرات إلى الكّفار، بل يُكتفى بإعطائهم ما دفعوا من المهر، ونصّ ربنا في آخر الآية على أن هذا هو حكمه بين خلقه.

عليمٌ بكل ما يجري في الكون، وعليمٌ بما يَصلح لنا من الأحكام فيقضي به، حكيمٌ في أقواله وأفعاله وشرعه وقضائه، يختار لنا ما يناسبنا منها بعلمه وحكمته تعالى.

❖ والله -عزّ وجلّ - عندما خلقنا لم يتركنا هملا، بل أرسل لنا رُسلَهُ، وأنزل معهم شيئين، الكتب لنهتدي بها في حياتنا، والميزان لنحكم بالقسط والعدل، وكذلك أنزل الحديد لننتفع به في حاجاتنا ولننصر به ديننا

قال تعالى: ﴿ لَقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِّ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ١ الحديد

فالله قويّ لا يُقهَر، ومن قوّته أنزل الميزان ليكون القضاء بحكمه، عزيزٌ لا يغالب، له ومنه الحكم والقضاء في الدّنيا والآخرة.

فاعلم أخي المسلم أنّ القضاء بالعدل بين أي طرفين من الأمور التي اهتمَّ بها هذا الدّين، لذلك كرر الله ذكره في كتابه على طرق مختلفة، فأحيانًا يذكر أنّه هو القاضي العدل، وفي آيةٍ أخرى يأمر بالقضاء بالعدل، وفي ثالثةٍ يذكر أن له القضاء يوم القيامة، وفي أخرى يذكر أنَّه سيقضى بين الأمم بحكمه وعدله، وأحيانًا يذكر نموذجًا لحكمه فينا، وتارةً يذكر إنزال الميزان لنحكم بحكمه، ويختم الآيات بأسماء مقترنة تستدعي منّا تدبرها والوقوف عندها، ونسأله بها أن يلهمنا بفضله حُسنَ القضاء، فهو الفتّاح العليم.

قال تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَاحُ ٱلْعَلِيمُ ١٠ سبأ.

الفتّاح العليم

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ۗ لَا يَقَضُونَ إِشَى ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ١٠ عَافر. السَّميع البصير وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَانَاتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحَكُّمُواْ بِٱلْعَدْلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ عَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ۞ النساء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكُمِةٍ وَهُوَ ٱلْعَنِيزُ ٱلْعَالِيمُ ۞﴾ النمل.

العزيز العليم

العليم الحكيم

قال تعالى: ﴿ يَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا جَاءَكُو ٱلْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِرَتِ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ اللّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَتِ فَلَا تَرْجِعُوهُنَ إِلَى اللّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَتِ فَلَا تَرْجِعُوهُنَ إِلَى اللّهُ أَعْلَمُ وَلَا هُو يَحِلُونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّا أَنفَقُواْ وَلَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُو أَن تَنكِحُوهُنَ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمُسِكُواْ بِعِصَمِ الْكُوافِ وَلَا تُمُسِكُواْ بِعِصَمِ الْكُوافِ وَلَا تُمُسِكُواْ مَا أَنفَقُواْ ذَلِكُم حُكُمُ اللّهِ يَحَكُمُ اللّهِ يَحَكُمُ اللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَي الممتحنة.

العزيز الحكيم

قال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ إِلَا هُوَ وَٱلْمَلَتِ عِكَةُ وَأُولُواْ اللهِ اللهِ عَالَى: ﴿شَهِدَ ٱللهُ أَنَّهُ إِلَا هُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَمران.

القويّ العزيز

قال تعالى: ﴿لَقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْسَلَنَ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ الْسَكَاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ وَرُسُلَهُ وَالْعَيْبُ إِنَّ ٱللَّهُ قَوَى عَزِيزٌ ﴿ الحديد.



* قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوَمُ لَهُ اللَّهُ مَا هَا فِي اللَّهَ مَا فِي الْلَارُضِ مَن ذَا اللَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ وَ إِلَّا بِإِذْنِهِ مَا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمُ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ وَإِلَّا بِمَا شَآءً وَسِعَ كُرْسِيتُهُ السَّمَوَتِ وَاللَّارَضَ وَلَا يَحُودُهُ وَفَظُهُمَا وَهُو الْعَلِيُ الْعَظِيمُ ﴿ البقرة.

مدار السيطرة قائم على القوّة والعظمة، وقد يحتاج الإنسان أحيانًا إلى القوّة لتسير حياته في هذا الكون، سواءً مع أعدائه أو في مجتمعه، وقد ذكر الله -عزّ وجلّ - آيات كثيرة في كتابه، بيّنَ فيها أنّ القوّة له ومنه، ففي هذه الآية يخبرنا ربنا أن خَلْقَ وتسيير السّماوات والأرض دليلٌ على قوته، وأن هذا لا يتعبه ولا يشقّ عليه لأنّه (عليٌّ عظيم)، عليٌّ بذاته وصفاته وقوته على جميع خلقه، ومنه تُنال القوّة، وعظيمٌ جامعٌ لجميع صفات العظمة والكبرياء، تُطلَب منه القوّة لعلوه علينا وعظمته سبحانه.

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ مِّن ضَعْفِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةً ثُرُّ عَالَى مَا يَشَأَةٌ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ ﴿ اللَّهُ الروم.

وفي هذه الآية بيّنَ الله -عزّ وجلّ- أنّ القوّة منه سبحانه، خلقنا بقوّته، وبدأ خَلقنا ضعافًا لا نقدر على شيء، ثمّ جعلنا شبابًا أقوياء، ثمّ المشيب والضّعف، كلّ ذلك بقوته وقدرته فهو (العليم القدير)، عليم بجميع مخلوقاته، وقادرٌ على كلّ شيء، فهو عليمٌ بمَن يطلب القوّة وبمَن يستحقها، قادر على إعطائها مَن يشاء من عباده.

ثم بيّنَ في الآية الأخرى أنّ بعض أنواع القوّة لا تنفع صاحبها، وضربَ لنا نموذجًا ببعض الأمم السّابقة كعاد، وثمود، وإرم، وغيرهم، أعطاهم الله -عزّ وجلّ - القوّة، فلم يشكروه، فأهلكهم، ولم تُغنِ عنهم قوتهم شيئًا، وختم الآية كذلك باسميه (العليم القدير)، عليم بحالهم وأفعالهم، وقدير على إهلاكهم مع قوتهم.

قال تعالى: ﴿أُوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَلِقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبَالِهِمْ وَكَانُواْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُم مِن شَيْءٍ فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ إِنَّهُم كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿ فَ اللَّهُ اللَّهُ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿ فَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللّ

♦ وفي آيات كثيرة من القرآن الكريم ذكر الله أنّ من قوته أن له ملكوت السّماوات والأرض، وله جنود السّماوات والأرض.

منها قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱللَّهَ مَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِمًا ۞﴾ الفتح.

فهو مصدر القوّة، ومنه تُطلَب؛ لعزّته على خلقه، وغلبته على كلّ شيء، ولحكمته في تدبير أمور خلقه، وتوزيع القوّة على مَن يستحقها منهم.

* وقال في آية أخرى: ﴿هُوَ ٱللَّذِي أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُولْ إِيمَنَا مَّعَ إِيمَنِهِمُ وَلِلَهِ جُنُودُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ٤ الفتح فالله هو الذي أعطى المؤمنين قوّة الإيمان وقوّة النّصر، فهو مَن بيده جنود السّماوات والأرض يصرفها كيف شاء، فهو (العليم الحكيم)، عليم بمصالح خلقه وبمَن يسأله القوّة،

حكيم في تدبير شؤونهم وبمن يستحق القوّة منهم.

❖ وعندما ردّ ربنا - تبارك وتعالى - على الكفار بعض شبهاتهم وتصرفاتهم، خاطب عقولهم وبيّن لهم أنّه هو خالق السّماوات والأرض، وهو من خلقهم، وسيعيدهم يوم القيامة، وهو قادر على كلّ شيء.

الباب الثاني محجمح محجمح الباب الثاني محجمح المحتمد

قال تعالى: ﴿أُوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَدِدٍ عَلَىٓ أَن يَخَلُقَ مِثْلَهُمْ

فالله -عز وجل - هو الخلاق لجميع المخلوقات، كثير الخَلق مُتقِنه، وهو عليم بما يخلق، ولا يخفى عليه شيء.

فإذا ترسخت عندك -أخي المسلم- هذه المفاهيم، وعرفتَ أنّ الله -عزّ وجلّ- قويّ قادر على كلّ شيء، وأنّه مصدر القوّة، وهي بيده يعطيها مَن يشاء من عباده، وأنّ القوّة النّافعة هي التي تستخدم في رضا الله تعالى، ثمّ سألته بأسمائه الحسنى التي ذكرها في كتابه عندما تحدّث عن القوّة والقدرة، فثقْ أن الله سيعطيك ما شئت من قوّة وقدرة، سواء في دينك، أو بدنك، أو علمك، أو ثباتك على الحقّ والصّدع به، أو غير ذلك من أنواع القوّة، فهو العليم القدير، وبالإجابة جدير.

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمُ لَا تَأْخُذُهُ اللَّهَ وَمَا فِي الْلَارْضِ مَن ذَا اللَّذِي وَلَا نَوْمُ لَا نَوْمُ لَا اللَّهِ عَلَمُ مَا بَيْنَ الْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُ عِندَهُ وَ إِلَّا بِإِذْنِهِ عَلَمُ مَا بَيْنَ الْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَخُيطُونَ بِشَيْءِ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءً وَسِعَ كُرْسِيّهُ السَّمَوتِ يَحُيطُونَ بِشَيْءِ مِّنَ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءً وَسِعَ كُرْسِيّهُ السَّمَوتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَعُودُهُ وَعِفْلُهُما وَهُو الْعَلِيُ الْعَظِيمُ ﴿ وَاللَّا اللَّهُ اللَّهُ الْعَلِيمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ الْعَلَيْ الْعَظِيمُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ الْعَلَى الْعَطِيمُ وَاللَّهُ الْعَلَيْ الْعَطِيمُ وَاللَّهُ الْعَوْدُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعَالَ اللَّهُ الْعَلَيْ الْعَطِيمُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَا عَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّذِي اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعُلْكُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعُلْكُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللْعُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّ

العليم القدير

العليّ العظيم

قَبْلِهِمْ وَكَانُواْ أَشَدَ مِنْهُمْ قُوَّةٌ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءِ فِي السَّمَوَتِ وَلَا فِي الْأَرْضُ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿ فَاطر. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخَلُقُ مَا يَشَاءً وَهُوَ الْعَلِيمُ الْفَدِيرُ ﴿ اللَّهِ الروم.

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَلِقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ العزيز الحكيم عَزِيزًا حَكِمًا ١٩ الفتح.

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي أَنَزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓلْ إِيمَنَا مَّعَ العليم الحكيم إِيمَنِهِم وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ٥٠

الخلّاق العليم

قال تعالى: ﴿ أُولَيْسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخَلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ ٱلْخَلَّقُ ٱلْعَلِيمُ ١٠ هِ اللهُ عِسْ.



◄ حتّنا ربنا - تبارك وتعالى - على إخراج الصّدقات ورغّبنا بها، وأخبرنا بأنّه يقبلها ممّن أخرجها على الوجه الصّحيح ابتغاء ما عند الله تعالى، خالصة له سبحانه

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمُ يَعُلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ ٱلصَّهَ قَاتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ التوبة.

نُقصّر ونُخطئ فيتوب علينا، فالله يحبُّ توبتنا ويحبُّ التّوابين، كلّ ذلك رحمةً بنا، فهو الرّحيمُ الذي يقبل صدقاتنا، مع قلّتها وتقصيرنا.

* وقال في الآية الأخرى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثِي الَّيْلِ وَضَفَهُ وَثُلْثُهُ وَطَآبِفَةُ مِن اللَّهِ مِن اللَّهِ الآية الأخرى: ﴿ إِنَّ رَبِّكَ يَعَلَمُ أَنَّكُ اللَّهَارُ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَعَلَيْكُمْ فَأَقْرَءُواْ مَا تَيْسَرَ مِن أَلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَءَاخُرُونَ يَضَمِرِبُونَ فِي اللَّرْضِ يَبْتَعُونَ مِن فَضْلِ مِن اللَّهِ وَءَاخُرُونَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُواْ مَا تَيُسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُواْ الصَّلَوةَ وَءَاتُواْ الرَّكُوةَ وَاللَّهَ وَأَقْرَضُواْ السَّلَوةَ وَءَاتُواْ الرَّكُونَ وَاللَّهُ مَوْ خَيْلًا وَالنَّهُمُوا لِلْأَنفُسِكُم مِنْ خَيْرِ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْلًا وَأَعْظَمُ وَأَقْرَضُواْ السَّلَوةَ وَاللَّهُ اللَّهُ مُولًا المَرْمِلِ.

بعد أن أمرنا ربنا بالصدقة، أخبرنا أنّ نفعَها يعود علينا في الدّنيا والآخرة، وهي مقبولةٌ ومضاعفةٌ يوم القيامة، فربّنا كريمٌ يقبل صدقاتنا، ومعها يتوب علينا ويغفر لنا ويرحمنا، فما أجملَ أن نناديه (بالتّوّاب الرّحيم) و (الغفور الرّحيم) ونطلب منه قبول صدقاتنا ولو كانت قليلة! فإنّما يتقبل الله من المُتّقين.

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعَلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ عَلَا وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ اللهِ التوبة.

التواب الرحيم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَكُمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثِي الْيَلِ وَنِصْفَهُ وَثُلْتُهُ وَطَآيِفَةٌ مِّنَ النِّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ الْيَلَ وَالنَّهَارُ عِلْمَ أَن لَّنَ تُحُصُوهُ وَطَآيِفَةٌ مِّنَ النِّذِينَ مَعَكُ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ الْيَلَ وَالنَّهَارُ عِلْمَ أَن لَّن تَحُصُوهُ فَتَابَ عَلِيمَ أَن سَيكُونُ مِنكُم مَّرْضَى فَتَابَ عَلِمَ أَن سَيكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَالْمَوْر الرحيم وَءَاخُرُونَ يَضَمِرِهُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَعُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخُرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي المَخُورِ الرحيم سَييلِ اللَّهِ فَاقْرُءُولْ مَا تَيسَّمَ مِنَهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَوة وَءَانُوا الرَّكُوة وَاقْرِضُوا اللَّهُ فَوَاللَّهُ مَنْ خَيْرِ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُو خَيْرً وَأَعْظَمَ وَلَا اللَّهُ هُو خَيْرً وَعُمُولُ اللَّهُ عَفُورُ رَّحِيمُ ﴿ فَالمَرْملِ.



صرف الكفار عباداتهم لغير الله تعالى، فأمر الله نبيّه -صلّى الله عليه وسلّم- أن يخاطب عقولهم، ويطرح عليهم بعض الأسئلة، وينكر عليهم بعض التّصرفات، فعلّم الله -عزّ وجلّ- نبيّه -صلّى الله عليه وسلّم- بعض الحجج التي خاطب بها الكفار، والتي منها:

- مَن ربّ السّماوات والأرض؟ ومَن خالقهن؟
- كيف تعبدون مَن لا يستطيع نفع نفسه أو دفع الضّرر عنها؟
 - مَن لا يستطيع نفع نفسه، هل ينفع غيره؟
- هل يستوي عندكم الكافر الذي هو كالأعمى بالمؤمن الذي هو كالبصير؟
 - هل يستوي عندكم الكفر الذي هو كالظّلمات بالإيمان الذي كالنّور؟
 - هل ما تعبدون يستطيعون خلق أي شيء من المخلوقات؟

ثمّ جاء الجواب الشّافي والحجة الدّافعة من الله تعالى: ﴿ قُلِ اللّهُ عَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُو الْمَعبود الذي الْوَحِدُ اللّهَ عَلَى جميع خلقه، فهو الذي اختصّ بالوحدانية والقهر، فيا أخي المسلم اسألْ ربك الواحد الذي ألواحد الذي احتصّ بالوحدانية والقهر، فيا أخي المسلم اسألْ ربك الواحد القهّار الذي ألهم نبيّه -صلّى الله عليه وسلّم - قوّة الحجة أن يقوّي حجّتك ويقهر عدوّك، فهو الواحد القهّار.

❖ وعندما حاج قوم إبراهيم أبانا إبراهيم -عليه السّلام-، ألهمه الله -عزّ وجلّ - الحجّة القويّة التي أبطلت جميع دعواتهم واعتقاداتهم

قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مَا نَرْفَعُ دَرَجَاتِ مَّن نَشَاآهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ شَ﴾ الأنعام.

فالله حكيم في تدبيره وفي أقواله وأفعاله، وعليم بخلقه وبمَن يهديه ويعطيه قوّة الحجّة، فالله واحد قهّار يعطي الحكمة وقوّة الحجّة مَن يشاء من عباده بحكمته وعلمه، فهو الحكيم العليم.

قال تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ اللَّهُ قُلْ اللَّهُ قُلْ اللَّهُ عَلَى فَي دُونِهِ الْوَلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفَعًا وَلَا ضَرَّلُ قُلْ هَلَ اللهِ مَن دُونِهِ الْفَالْمَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَوْلًا لِللهِ اللهُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللهُ عَلَيْهِمْ قُلِ الله عَلَيْهِمْ قُلُ الله عَلَيْهِمْ قُلُ الله عَلَيْهِمْ قُلُ الله عَلَيْهِمْ قُلُ الله عَلَيْهِمْ الله عَلَيْهِمْ قُلُ الله عَلَيْهِمْ قُلُ الله عَلَيْهِمْ قُلُ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ الله عَلَيْهِمْ اللهُ الله عَلَيْهِمْ اللهُ اللهُ الله عَلَيْهِمْ اللهُ الله عَلَيْهِمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ اللهُ اللهُ

الحكيم العليم

قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَهَا إِبْرَهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ عَلَىٰ قَوْمِهِ عَلَىٰ قَوْمِهِ عَلَى وَوَمِهِ عَلَىٰ وَوَمِهِ عَلَىٰ وَرَقَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَشَاءً ۚ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿ هَا الْأَنعَامِ.



❖ يصاب الإنسان في هذه الحياة بمصائب وتقلبات وأمراض، وهي ما تجعل العبد يرجع إلى ربّه ويدعوه مُتضرِّعًا إليه، وهذا من رحمة الله بعباده، فحين يصبر المسلم على ما أصابه، ويحتسب الأجر عند ربّه، يغفر الله ذنوبه، ويرفع درجاته في الدّنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ ۚ إِلَّا هُوٍّ وَإِن يَمْسَسُكَ بِخَيْرِ فَهُو عَلَى كُو اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَّ عَلَّ عَلَى اللَّهُ عَ

فالله -عزّ وجلّ- أخبرنا أنّه هو وحده لا غيره مَن يكشف الضّر عن الإنسان، سواء كان هذا الضّر مرضًا أو فقرًا أو مصيبة، وهو وحده القادر على جلب الخير لك بشتى أشكاله، فيشفيكَ من مرضك، ويغنيك بعد فقرك، ويرفع عنك المصيبة؛ لأنّه على كلّ شيء قدير، وختم هذا الخبر باسميه (الحكيم الخبير)، حكيم في جميع أفعاله، يضع الأمور في مواضعها وفق حكمته، خبيرٌ لا يخفى عليه شيء، يصيب بالخير والضّر مَن يشاء من عباده بحكمته وعلمه.

* وقال في آية أخرى: ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ ۚ إِلَّا هُو ۗ وَإِن يُمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ ۚ إِلَّا هُو وَإِن يُمْسَلُكُ وَلَا يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْخَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ فَا يُوسَلُونُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ

ختم الآية هنا بالغفور الرّحيم، فهو الذي يصيبنا بالضّر؛ ليغفر لنا ويرحمنا، فيكفّر ذنوبنا، ويرفع درجاتنا، ويكشف ضرّنا، ويعطينا الخير رحمةً بنا، وحثًّا على طلب المغفرة منه، فهو الغفور الرّحيم.

فيا أخي المسلم، يا مَن أصابه ضرّ، أو مصيبة، أو مرض، اعلم أن كشفها بيد الله وحده، فاطلبها منه، واعلم كذلك أنّ الخير بيده، يعطيه مَن يشاء من عباده، فلا يستطيع مخلوق ردّ فضله أو منعه، فاشكره على نعمه، وعليك بأسمائه (الحكيم الخبير)، و (الغفور الرّحيم) ألحح على ربك بها، فلن يخيّبَ الله رجاءك، واعلم أنّه يعطي لحكمة ويمنع لحكمة، فهو الحكيم الخبير.

قال تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَ إِلَّا هُوَ وَإِن الْحَكِيمِ الْحَبِيرِ فَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءِ قَدِيرٌ ۞ وَهُو ٱلْقَاهِرُ الْحَكِيمِ الْحَبِيرِ فَهُو ٱلْمَاهِرُ فَهُو ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۞ الأنعام.

قال تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَ إِلَّا هُو اللَّهُ عِنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَا عَلَا عَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا



لطف الله بك هو أن يرحمك ويحسن إليك من حيث لا تحتسب، فإن يسر لك الخير وأعانك عليه فهو لطف منه، وإن دفع عنك السوء فقد لطف بك، وإن هداك وعصمَك من الشّرك والبدع والمعاصي فَبلطفِه، وإنّ رزقَهُ لك وإطعامَك كلّ يوم من لطفه، فله الحمد أولًا وآخرًا على لطفه بنا.

◄ حين أحسنَ الله على نبيّه يوسف -عليه السّلام-، فنجّاهُ من الجبّ، وأخرجه من السّجن، وأعطاه الوزارة، ثمّ جاء بأهله من البادية فجمعَهُ بهم، عدّ يوسف -عليه السّلام- هذا من لطف الله تعالى به.

قال تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبُويَهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ وسُجَّدًا وَقَالَ يَتَأَبَّتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُوْيَكَى مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقَّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِنَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُمْ مِنَ ٱلْبِهِ فَنَ السِّجْنِ وَجَآءَ بِكُمْ مِنَ ٱلْبَدُو مِنْ بَعْدِ أَن نَزَغَ ٱلشَّيْطُنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَدَتَ إِنَّ رَبِّى لَطِيفُ لِمَا يَشَاءُ إِنَّ أَنْ وَبَيْنَ إِخُودَتُ إِنَّ رَبِّى لَطِيفُ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ وَهُو ٱلْعَلِيمُ الْحَكِيمُ عَلَى يوسف.

عليم بمصالح عباده وأحوالهم، حكيم بأقواله وأفعاله، يلطف بمَن يشاء من عباده.

❖ بيّنَ الله -عزّ وجلّ - في آية الشّورى عندما ردّ على المُعاندين، أنّه لطيفٌ بعباده، يرزق
 الهداية والفضل مَن يشاء منهم

فقال: ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ عَيَرُزُقُ مَن يَشَآءٌ وَهُوَ ٱلْقَوِيُ ٱلْعَزِيزُ ﴿ اللَّهُ السُّورِي قَال اللَّهِ مَن قَويّ له القوّة كلّها، قادر على الرّحمة واللطف، عزيز لا يعجزه شيء، يختار للطفه مَن يشاء من عباده وينتقم ممّن يشاء.

 قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرى فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفِ رَّحِيهُ الحج

كثيرًا ما يردُّ الله -تبارك وتعالى- في كتابه على الكفار والمعاندين والمُشكِّكين، ويذكّرهم بآياته وعِظَم مخلوقاته وقدرته، وفي هذه الآية ذكر معها لطفه بعباده، فهو مَن أمسك السّماء أن تقع على الأرض لطفًا منه ورحمة، وختم الآية باسميه (الرّؤوف الرّحيم)، رؤوفٌ عمَّ لطفه جميع خلقه، شديد الرّحمة بهم.

❖ وكذلك في آية أخرى عندما ردَّ الله -عزّ وجلّ - على الكافرين.

قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولًا وَلَهِن زَالَتَاۤ إِن أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدِ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ و كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ١٠ فاطر.

فمع أنَّ عباده يعصونه إلا أنَّه حليم بهم غفور لهم، حليم يؤخّر العقوبة عن العصاة، وهذا من لطفه بخَلقه، وغفور لمَن تاب من ذنبه ورجع إليه، وكل هذا اللطف من الله -تبارك وتعالى- ليرينا سعة مغفرته وحلمه وكرمه، فاحرصْ -أخي المسلم- على تلمُّس لطف الله الخفي، واشكره عليه واطلب الزّيادة منه، فهو العليم الحكيم.

قال تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبُوَيْهِ عَلَى ٱلْعَـرْشِ وَخَـرُّواْ لَهُ و سُجَّداً وَقَالَ يَكَأَبَتِ هَلِذَا تَأْوِيلُ رُءَيكي مِن قَبَلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ العليم الحكيم بِنَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءً بِكُم مِّنَ ٱلْبَدُو مِنْ بَعْدِ أَن زَغَ ٱلشَّيْطَنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخُورِتَ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ١٠ يوسف.

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ الرؤوف الرحيم تَجَرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِ عَرِيْمُسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِفْءَ إِنَّ أَلَّهُ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفُ رَّحِيمٌ ﴿ إِنَّ الْحَجِ.

الباب الثاني مححح

القوي العزيز

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ اللَّهُ وَهُوَ الْقَوِي لَا اللَّهُ وَهُو اللَّهُ وَهُو اللَّهُ اللَّهُ وَيُ اللَّهُ وَهُو اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَهُو اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَالَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

الحليم الغفور

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولًا وَلَين زَالَتَآ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ وَكَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ۞ فاطر.



شأن المغفرة عظيمٌ، ونيلُ المغفرة طريقُ الجنان، لذلك طلبها الأنبياء والصّالحون من الله - تبارك وتعالى - ، وقد وردت المغفرة في القرآن الكريم بأساليب متنوّعة ومواضع كثيرة، وخُتمت آياتها بأسماء مقترنة عديدة لعظم شأنها عند الله، ولعظم فائدتها لمَن غفر له، فمن هذه الأسماء (الغفور الرّحيم) وقد اختار النّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - هذين الاسمين (الغفور الرّحيم) في الدّعاء، عندما علّم أبا بكر الصّديق - رضي الله عنه - الدّعاء في الصّلاة، كما روى أبو بكر الصّديق رضي الله عنه، أنّه قال لرسول الله - صلّى الله عليه وسلّم -: (علّمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: قال اللهم أنّي ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذّنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنّك أنت الغفور الرّحيم. ١) متفق عليه، فعندما طلب من الله المغفرة ناداه باسميه الغفور الرّحيم.

وقد روى واثلة بن الأسقع الليثي، أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، صلّى على رجل من المسلمين، فسمعه يقول: (اللهمَّ إنّ فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك، فقيه فتنة القبر وعذاب النّار، وأنت أهل الوفاء والحقّ فاغفرْ له وارحمه، إنّك أنت الغفور الرّحيم. ٢) أخرجه أبو داوود، وابن ماجه، وأحمد، وصحّحه الألباني رحمه الله.

فقد عظم الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- ربه باسميه (الغفور الرّحيم) عندما دعا لهذا المعفرة المعفرة عند طلب المغفرة بأساليب مختلفة.

١ رواه البخاري ٦٣٢٦، ورواه مسلم ٢٧٠٥.

٢ رواه أبو داوود ٣٢٠٢، وابن ماجه ١٤٩٩، وأحمد ١٦٠٦١ باختلاف يسير، وحسنه شعيب الأرنؤوط في تخريج زاد المعاد ١/٤٨٧.

الباب الثاني مححجحححححححححححححححححححححح

♦ فعندما ذكرَ الله اختصاصه بالمغفرة ختم الآيات باسميه (الغفور الرّحيم).

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآهُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآهُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآهُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآهُ وَٱللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيهُ ﴿ إِنَّ عَمِرانِ.

غفور لعباده المُستغفِرين التّائبين، رحيم بهم، فهي من خصائصه تعالى.

وفي الآية الأخرى قال كذلك: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاَّهُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآهُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ الفتح.

بيّنَ ربنا أنّ المغفرة من اختصاصه، يعطيها مَن يشاء من عباده، وعلينا سؤاله هذه المغفرة، فإنّه هو الغفور الرّحيم.

وعندما خاطبَ الله -عزّ وجلّ - النّصاري دعاهم للتوبة وطلب المغفرة منه تعالى.

فقال: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَٱللَّهُ غَفُورٌ تَحِيمُ ١ المائدة

غفور لمَن طلب المغفرة، رحيم بهم لم يعاجلهم بالعذاب.

وحينَ طلبَ موسى -عليه السّلام- من ربه المغفرة، جاءه الرّد بالقبول كرمًا وفضلًا منه سبحانه.

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفُسِى فَأُغْفِرُ لِى فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۞ القصص.

وقد ذكر الله -عزّ وجلّ - مع اسميه (الغفور الرحيم) بعض الأسباب التي تؤدي للمغفرة:

• فاتّباع النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- سببٌ للمغفرة.

كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تَحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ دُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ ﴾ آل عمران. • وكذلك التّقوى والإيمان من أسباب المغفرة

كما قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفَلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَغْفِرُ لَكُوْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ فَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ فَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ فَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ فَاللَّهُ المحديد.

• ومن أسباب المغفرة الصفح عن القريب والمسكين

كما قال تعالى لأبي بكر الصديق - رضي الله عنه -: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضَلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُواْ أُولُواْ ٱلْفَضَلِ مِنكُمْ وَٱلْسَعَةِ أَن يُؤْتُواْ أُولِى ٱللَّهِ وَلْيَعَفُواْ وَلْيَصَفَحُواً أَن يُغْفُواْ وَلْيَصَفَحُواً أَلَا يُحُبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ عَفُولُ تَحِيمُ ﴿ إِنَّهُ النور.

وكذلك وعدالله -تبارك وتعالى - مَن لم يستطع أن يظهر إيمانه بالمغفرة، قال تعالى:

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا وَيَغْفِرُ خَيْرًا فِي الْأَنْفَال. يُؤْتِكُمُ خَيْرًا مِتَمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَٱللَّهُ عَفُولٌ تَجِيمٌ ﴿ الْأَنْفَال.

ولطبيعتنا البشرية الناقصة ولضعفنا وتقصيرنا في عباداتنا، حثّنا ربنا على طلب المغفرة بعد العبادات، فعندما بيّنَ لنا مناسك الحجّ طلب منا أن نستغفره

فقال: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنَ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغَفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ تَّحِيمُ ﴿ فَاللَّهُ اللَّهَ اللَّهَ عَفُورٌ تَّحِيمُ ﴿ فَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ عَفُورٌ تَّحِيمُ ﴿

وبعد الصّلاة وفي الجهاد طلب منّا الاستغفار.

قال تعالى: ﴿وَٱسۡتَغۡفِيرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۞ النساء.

فمع كل عمل لله تعالى يجدر بالمسلم أن يتبعه بالاستغفار، لتعرض العمل للنقص والخلل، وهذا ما أمرنا به ربنا في كتابه.

كما قال: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلَمُ أَنَكَ تَقُومُ أَذَنَ مِن ثُلُثَيَ ٱلْيَلِ وَنِصَفَهُ وَثُلُثُهُ وَطَآبِفَةُ مِّنَ ٱلْذَينَ مَعَكَ وَاللَّهُ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَيْ يَعْلَمُ أَن لَيْ عَلَيْكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَءُواْ مَا تَيكَثَرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيكُونُ مِنكُم يُقَدِّدُ ٱلْيَلَ وَالنَّهَارَ عَلَمَ أَن لَن تُخْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَأَلُو اللَّهِ وَءَاخُرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَأَوْرُولُ اللَّهِ وَءَاخُرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَأَوْرُولُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِّنَ خَيْرِ تَجِدُوهُ مَا تَيكَثَرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا اللَّهَ فَوْسُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِّنَ خَيْرِ تَجِدُوهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَنُولٌ لَيْحَيْمُ اللَّهُ عَنُولٌ لَحِيمُ المَرْمِل.

وكذلك عندما يقع الإنسان في معصية أو يرتكب إثمًا، فيجب عليه الاستغفار.

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلُ سُوَءًا أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ و ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُولًا رَّحِيمًا ۞ النساء.

وقد رغّب الله - تبارك و تعالى - العصاة الذين أسرفوا على أنفسهم بالذّنوب بالمغفرة، وفتح لهم باب رحمته.

فقال: ﴿ قُلْ يَعِبَادِى ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهِ عَلَىٰ الْفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ الزمرِ. إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ الزمرِ.

ومن عادة أهل الكرم والصّلاح أن يستغفروا للمؤمنين كما استغفرت الملائكة لمَن في الأرض.

كما قال تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَوَ ثُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَ ۚ وَٱلْمَلَآمِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسَتَغْفِرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضِ ٱللَّا إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشورى.

وكما وعدَ يعقوب أبناءه بالاستغفار لهم.

كما قال تعالى: ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٌّ إِنَّهُ مُو ٱلْغَغُورُ ٱلرَّحِيمُ ۞ يوسف.

وقد أمر الله نبيّنا محمد -صلّى الله عليه وسلّم- بالاستغفار لصحابته.

كما قال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ عَلَىٓ أَمْرِ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّى يَسْتَغَذِنُوهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَغَذِنُونَكَ أَوْلَنَهِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِةِ عَإِذَا ٱسۡتَءۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأْنِهِمۡ فَأَذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ اللّهَ إِلَى اللّهَ عَنُورٌ تَحِيمٌ ﴿ اللّهَ اللهِ مَا اللّهُ اللّهُ عَالَى اللّهُ عَنُورٌ تَحِيمٌ ﴾ النور.

وأحيانًا تكون المغفرة جزاءً للعمل الصّالح الخالص، كما ذكر الله -تبارك وتعالى- أنّه كافأً المجاهدين بها.

حين قال: ﴿ دَرَجَتِ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ١٠٠٠ النساء.

فيا أخي المسلم هذه بعض آيات المغفرة خُتمت باسميه (الغفور الرّحيم)، ونحن بين عاصٍ، ومذنب، ومُقصِّر، وربنا يطلب منّا الاستغفار ليغفر لنا ذنوبنا وتقصيرنا، وما أشدَّ حاجتنا لمغفرته ورحمته! فَلنُلحّ على الله ونناديه بـ: يا غفور يا رحيم اغفر لنا.

❖ مغفرة الله −تبارك وتعالى − واسعة، وسعتْ كلّ شيء، وهو يدعونا لها، بينما الشيطان
 يريد أن يظلّنا عنها.

كما قال تعالى: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَلَةِ ۖ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مِّ فَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلِيمٌ البقرة.

نبّهنا ربنا وحذّرنا من وساوس الشّيطان، وخصوصًا عند البذل والعطاء، فيذكّر الشّيطان بالفقر وحال الفقراء ويخوّفنا بهما، وربّنا يعدنا المغفرة والرّزق والخير، وختم هذا الوعد باسمين عظيمين هما (الواسع العليم)، واسع الفضل والعطاء والمغفرة، عليم بنيّاتنا وأعمالنا، وعليم بالصّادق الذي يستحق المغفرة، فيا أخي المسلم استشعر هذه المعاني، واسأل ربك المغفرة، فهو الواسع العليم.

حتَّنا ربنا على الاستغفار وطلب المغفرة في مواضع كثيرة من كتابه، وقد طبَّق ذلك عمليًّا

رسولنا محمد -صلّى الله عليه وسلّم-، كما قال ابن عمر -رضي الله عنه-: (كنّا لنعدّ لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم في المجلس الواحد مائة مرة: ربّ اغفر لي وتب عليّ، إنك أنت التّواب الرّحيم. ١) رواه أبو داوود، وابن ماجه، وصححه الألباني، هذا من رحمة الله بنا أن يدعونا للاستغفار ليغفر لنا، فهو التّواب الرّحيم، وهذا رسولنا -صلّى الله عليه وسلّم- يقرن بين الاسمين (التّواب الرّحيم) في طلب المغفرة من ربه تطبيقًا للقرآن الكريم في المجلس الواحد مائة مرة، فيا أخي المسلم اجعل القرآن دليلك، والرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- قدوتك، واسأل ربك المغفرة بأسمائه المقترنة التي وردت في القرآن الكريم، فهو أدعى للإجابة والقبول، فربنا رحيم بنا وسيغفر لنا.

قال تعالى: ﴿إِن تُقَرِضُولْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفَهُ لَكُرُ وَيَغَفِرُ لَكُمْ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿ إِن تُقَرِضُولُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفَهُ لَكُرُ وَيَغَفِرُ لَكُمْ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿ ﴾ التغابن.

بيّنَ لنا ربنا في هذه الآية فضل الصّدقة وجزاءها عنده، فهي سبب من أسباب المغفرة، وختم الآية باسميه (الشّكور الحليم)، فالله شكور لأهل الإنفاق بحسن الجزاء على ما أنفقوا، ويقبل اليسير ويجازي بالمغفرة، حليم يصفح ويغفر ولا يعاجل بالعقوبة، فيا ربّ ارزقنا حبّ الصّدقة وحبّ أهلها، واجعلها سببًا لمغفرتك عنّا، فأنت الشّكور الحليم.

وطلبُ المغفرة من الله تعالى هو منهج الأنبياء والصّالحين كما بيّنَ لنا ربنا في كتابه، وقد جاءت طلباتهم بصور مختلفة، وتُختم كلّ آية باسمين مختلفين يدلّان على عظمته وقدرته ولطفه وقربه تعالى.

١ أبو داوود ١٥١٦ وصححه الألباني وشعيب الأرنؤوط، ورواه ابن ماجه ٣٠٩٠ وصححه الألباني.

قريب ممَّن أخلص له العبادة ودعاه، مجيب لمَن تاب وطلب المغفرة.

❖ وهذا أبونا إبراهيم -عليه السّلام- وأتباعه ينادون ربّهم باسميه (العزيز الحكيم)،
 ويطلبون منه المغفرة، فهو العزيز الذي لا يغالب، القاهر لكلّ شيء، الحكيم في تدبيره،
 بحيث يضع الأمور في مواضعها، فيغفر لمَن يشاء من عباده.

قال تعالى عن إبراهيم -عليه السلام- وقومه أنّهم نادوه فقالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تَجَعَلْنَا فِتْنَةَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۗ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ الممتحنة.

- ﴿ وهذا نبيّ الله شعيب -عليه السّلام- يحثُّ قومه على الاستغفار والتّوبة قال تعالى: ﴿ وَالسّتَغْفِرُواْ رَبّكُمْ تُمّ تُوبُواْ إِلْيَهِ إِلَى وَإِلَى اللهِ رَحِيمُ وَدُودٌ ﴿ وَالمحبة فبعد أَن طلبَ منهم الاستغفار، بيّن لهم في ختام الآية أنّ الله رحيم، عظيم المودة والمحبة لمَن تاب إليه وطلب المغفرة، ودود يحبُّ عباده المؤمنين ويحبّونه، ويغفر لهم ذنوبهم وتقصير هم.
- وهذا نبيّ الله عيسى -عليه السّلام- ينادي ربّه، ويطلب المغفرة لقومه عمّا صدر منهم، فيقول: ﴿إِن تُعَذِّبُهُمُ فَإِنْهُمُ عِبَادُكُ وَإِن تَغَفِرُ لَهُمُ فَإِنّاكَ أَنتَ ٱلْعَزِينُ لَهُمُ فَإِنّاكَ أَنتَ ٱلْعَزِينُ لَكُمُ هَا المائدة.

عزيز لا تغالب في ملكك وسلطانك، حكيم في تدبيرك، فتعذب مَن تشاء وتغفر لمَن تشاء من عبادك.

♦ وكذلك حبيبنا النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- استغفرَ للمؤمنات بعد مبايعتهن له على ألّا يشركن بالله شيئًا، مع امتثال أوامره واجتناب نواهيه، فطلب النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- لهن المغفرة من الله لأنّه غفور لمَن تاب من عِباده، رحيم بهم.

قال تعالى: ﴿ يَأَيُّهُا ٱلنَّبِيُ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكُنَ بِٱللَّهِ شَيْعًا وَلَا يَسْرِقَنَ وَلَا يَوْنِينَ وَلَا يَقْتُونِينَ وَلَا يَقْتُونِينَ وَلَا يَقْتُونِينَ وَلَا يَقْتُونِينَ وَلَا يَقْتُونِينَهُ وَالْمَهُونَ وَلَا يَقْتُونِينَهُ وَالْمُحْوِقِ فَا يَعْمُنَ وَلَا يَقْتُونِينَهُ وَالْمَعْمُنَ وَالسَّعَعُونُ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ تَحِيمُ عَهُ وَاللَّهُ الممتحنة. في مَعْرُوفِ فَبَايِعَهُنَ وَالسَّعَغُورُ لَهُنَ الله عَنهم ومن بعدهم من عدما مدح الله - تبارك وتعالى - الصّحابة - رضى الله عنهم - ومَن بعدهم من

المؤمنين، ذكر أنّ من صفاتهم أنّهم يدعون لإخوانهم المؤمنين الذين سبقوهم بالإيمان بالمغفرة، فيطلبونها من الله للجميع، وهذا من حسن إيمانهم وصدقه. قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعَدِهِمِ يَقُولُونَ رَبُّنَا ٱغْفِرَ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَنِ وَلَا تَجْعَلَ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُونُ رَّحِيمُ ۞

أي شديد الرّافة والحب والعطف بالمؤمنين، رحيم بهم يغفر لهم ذنوبهم وتقصيرهم.

فيا أخى المسلم رأيتَ في هذا المطلب كيف أنَّ الله تعالى ذكرَ في كتابه المغفرة بجميع صورها وحالاتها، وقد ختم آيات المغفرة بأسماء مقترنة متنوّعة ذات دلالات عظيمة ومعانٍ سامية، فاحرصٌ على فقهها وحفظها ومناداة ربك بها، ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فكلّنا ذلك العبد المُذنِب المُقصِّر، أسألُ الله أن يتغمدَنا بواسع رحمته ومغفرته، إنّه هو الغفور الرّحيم.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغُفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ اللَّهِ البقرة.

وقال بِعالى: ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبُكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠٥ ال عمران.

وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآهُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠ ال عمران.

وقال تعالى: ﴿يَنَأَيُّهُا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَيٰنَ إِن يَعْلَمِر ٱللَّهُ فِي قُلُوبكُمُر الغفور الرحيم خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّاً أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمُّ وَٱللَّهُ عَفُولُ رَّحِيمٌ ۞ الأنفال.

وقال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أَوْلُواْ ٱلْفَضِّلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتِوُا أَوْلِى ٱلْقُـرْبَى وَٱلْمَسَاكِينَ وَٱلْمُهَاجِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوَّا ۚ أَلَا يُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُورٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠ النور.

وِقالِ تعالِى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأُغْفِرُ لِي فَغَفَرَ لَهُۥ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ اللَّهِ القصص.

وقال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ يَغُفِرُ لِمَن يَشَآهُ وَبُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ١٠ الفتح. وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَذَنَى مِن ثُلُثِي الْيَّلِ وَنِصْفَهُ وَثُلْثُهُ وَطَآبِفَةٌ مِّنَ النَّينَ مَعَكَ وَاللّهُ يُقدِّرُ الْيَّلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُخْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُولْ مَا تَيسَّرَ مِن فَضَلِ مِن الْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيكُونَ مِن مُرضَى وَءَاخَرُونَ يَضْمِرِهُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَعُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُولْ مَا تَيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُواْ الصَّلَوةَ وَءَانُولْ الرَّكُونَ وَالْقُلْوَةَ وَاقُولُ الرَّكُونَ فَلْ اللّهِ هُو خَيْرًا وَأَعْظَمَ وَأَقْرِضُولْ اللّهَ هُو خَيْرًا وَأَعْظَمَ وَأَقْرَضُولْ اللّهَ فَوْلُ اللّهَ عَفُولٌ رَحِيمُ ﴿ فَى المزمل.

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلُ سُوَّءًا أَوْ يَظَالِمُ نَفْسَهُ و ثُمَّ يَسَتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ عَفُولًا تَحِيمًا ﴿ النساء.

وقال تعالى: ﴿ قُلْ يَكِعِبَادِى ٱلنَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقَنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ اللهَ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ الْفَصُورُ الرَّحِيمُ ﴿ الزمر. اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَاللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَىٰ اللّهُ عَ

وقال تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَنَبِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَشْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضِ اللهَ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشورى.

وقال تعالى: ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٌّ إِنَّهُو هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۞ يوسف.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ، عَلَىٓ أَمْرِ جَامِعٍ لَدَّ يَدْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَغْنِوُنُ إِنَّ ٱللَّذِينَ يَسْتَغْنِوُنَكَ أُوْلَتِهِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِذَا ٱللَّهَ عَنُولُ لَبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَن لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ النور. اللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ عَفُولُ تَحِيمُ النور.

وقال تعالى: ﴿دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ النساء.

وقال تعالى: ﴿يَأَيُّهُا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىۤ أَن لَّا يُشُرِكُنَ بِٱللَّهِ شَيْعًا وَلَا يَشُرِقْنَ وَلَا يَوْنِينَ وَلَا يَقْتُلُنَ أَوْلِلَاهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَنِ يَفْتَرِينَهُ وَلَا يَقْتُلُنَ أَوْلِلَاهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَنِ يَفْتَرِينَهُ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفِ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرُ لَهُنَّ ٱللَّهَ أَيْدِيهِنَّ وَٱسْتَغْفِرُ لَهُنَّ ٱللَّهَ أَلَيْهَ أَلَيْهُ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمُ ﴿ الممتحنة.

الغفور الرحيم

الواسع العليم

قال تعالى: ﴿ ٱلشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ ۗ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءُ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مُّغْفِرةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَٱللَّهُ وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمٌ ١ البقرة.

قال تعالى: ﴿ وَمَا ۚ أَرْسَـ لَنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَلَوْ التوَّابِ الرحيم أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ١٠ النساء.

الشكور الحليم لَحَمَّمُ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ١ الله التغابن.

قال تعالِي: ﴿ إِن تُعَاذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكٌّ وَإِن تَغْفِرُ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١ المائدة.

وِقال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ الممتحنة.

قال تعالى: ﴿ وَإِلَى ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَكَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ اللَّهِ عَيْرُهُ وَهُو أَشَاكُمُ مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا القريب المجيب مَا لَكُم مِّنَ إِلَهٍ عَيْرُهُ وَهُو أَشَاكُمُ مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا إِلَيْهُ إِلَيْهُ إِلَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ۞ هـود.

الرحيم الودود

قال تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهُ إِلَى وَإِلَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ رَحِيمٌ وَدُودٌ ۞ هود.

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبُّنَا ٱغْفِرْ لَنَا الرؤوف الرحيم وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَنِ ۗ وَلَا تَجْعَلَ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذَينَ ءَامَنُولْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُونُ ۖ رَّحِيمُ ١٠٥ الحشر.



محبّة الله من أعظم النّعم التي يتطلّع إليها المؤمن، فما أجمل أن يحبّك الله وأن تحبّه،
 فتنال هذا الفضل!

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱللَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُرْ عَن دِينِهِ عَ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمِ يَكُرُ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمِ يَكُرُ عَن وَينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهِ وَلَا يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَأَذَلَةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّةٍ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ يُجَهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِهِ فَإِيكُ فَضَلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَاللَّهُ وَلِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ المائدة.

فبعد أن حذّر الله -عزّ وجلّ - المؤمنين من ترك دينه، أخبرهم بأنّه قادر على أن يأتي بغيرهم مؤمنين صادقين، يتّصفون بأنّهم محبوبون عنده، وهم يحبونه فضلاً منه وإحسانًا، وبعد أن ذكر صفاتهم ختم الآية باسميه (الواسع العليم)، فالله واسع الفضل والعطاء، عليم بمَن يستحق المحبّة من عباده.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تَجُبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبَكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِن كُنْتُمْ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهِ عمران.

اشترط الله لصدق محبّته اتباع النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- فيما أمر ونهى، فإن حَسُنَ الاتّباع وصدقَ تحققتْ محبّة الله لك، ولأنّ اتّباع النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- في كلّ شيء يصعب على الكثير من النّاس، بيّنَ لنا ربنا أنّه (غفور رحيم)، غفور لذنوبنا وتقصيرنا محبّةً لنا، ومن حبّه لنا أنّه رحيم بنا لا يعاجلنا بالعقوبة، فاحرص -أخي المسلم- على نيل محبّة الله بأعمالك الصّالحة، فإن أحبك رزقك حبّه وحبّ الدّين وأهله، فتسعد في دنياك وآخرتك، فاطلب من ربك بأسمائه الحسنى أن يرزقك هذا الفضل، إنّه واسع عليم.

الباب الثاني محمحم

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تَجِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحِبِبُكُو ٱللَّهُ وَاللَّهُ عَفُولٌ رَّحِيمٌ ﴿ اللهُ آل عمران.

الغفور الرحيم

الواسع العليم

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَ مِنكُرْ عَن دِينِهِ وَ هَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَأَذَلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِمِ ذَالِكَ فَضَلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿ المائدة.

المطلب الثمانون مضاعفة الحسنات

❖ من نعم الله على عباده أنّه يضاعف الحسنة للمحسن بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة، وهذا كلّه بفضل الله وكرمه.

كما قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُوالَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي صَابِلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي صَابِلِ ٱللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿ الْبَقْرة. فِي صَابِعُ عَلِيمٌ ﴿ الْبَقْرة.

فقد تعهد الله للمُنفِقين والمُتصدِّقين في وجوه الخير بأن يضاعف لهم الحسنات، وختم هذا الوعد باسميه (الواسع العليم)، واسع الفضل والعطاء، عليم بحقائق الأمور وبمَن يستحق أن تضاعف له الحسنات أضعافًا كثيرة.

وقال في آية أخرى: ﴿إِن تُقُرِضُواْ آللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا يُضَعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿ ﴾ التغابن.

وهذا حثُّ من الله تعالى على النّفقة في سبيله في وجوه الخير، وهنا ختم الآية (بالشّكور الحليم)، فالله شكور لأهل الإنفاق ويجازيهم على القليل بالكثير، حليم لا يعجل بالعقوبة على مَن عصاه، ويصفح ويعفو عن الزّلات.

* وقال تعالى: ﴿ذَالِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِّ قُل لَّا أَسْعَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجَرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبِيُّ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةَ نَزِدِ لَهُو فِيهَا حُسْنًا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ شَكُورٌ شَهُ الشورى.

بعد أن وصف الله الجنّة، بشّرَ بها المؤمنين الذين يعملون الصّالحات طاعةً لله ورسوله، ثمّ أمرَ الله - تبارك وتعالى - رسوله - صلّى الله عليه وسلّم - أن يبين لكفار قريش أنّه لا يريد مقابل دعوته ونصحه لهم أيّ أجرٍ دنيويّ أو منصبٍ، إنّما يكفي حقّ القرابة،

ثمّ رخّبهم بهذا الدّين، فبيّن لهم أن مَن يعمل صالحًا مخلصًا لله تُضاعَف له الأجور، وزيادةً في هذا التّرغيب أخبرهم أنّ الله (غفور شكور)، غفور لمَن تاب من عباده، يغفر الكثير من السّيئات، ويكثر القليل من الحسنات، شكور لحسناتهم وطاعاتهم يضاعفها لهم، فربّ واسع الفضل والعطاء، يغفر ويضاعف الحسنات، يَحسُن بنا أن نطلب منه مضاعفة حسناتنا، فهو الغفور الشَّكور.

 وقال تعالى: ﴿يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّـقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُو نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُو وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١ الحديد.

في هذه الآية ينادي الله -سبحانه وتعالى- عباده المؤمنين بأن يعملوا الطّاعات ويجتنبوا المحرَّمات، وأن يؤمنوا بالرّسول وما جاء به، ثمّ يخبرهم بأنّ المكافأة هي مضاعفة الحسنات والهداية والمغفرة فضلًا وكرمًا منه سبحانه، وقد ختم الآية هنا باسميه (الغفور الرّحيم)، يغفر لنا زلّاتنا وتقصيرنا، ويرحمنا فيهدينا ويضاعف لنا حسناتنا رحمةً بنا، فما أشدُّ حاجتنا -أخي المسلم- إلى هذا الفضل العظيم من الغنيّ الكريم! فنادِ ربك بهذه الأسماء المقترنة التي وردت بعد آيات مضاعفة الحسنات بأن يضاعف لك حسناتك، فه و الشّكور الحليم.

قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُوالَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ الواسع العليم حَبَّةٍ أَنْبَتَتُ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّانَّةُ حَبَّةً ۗ وَٱللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَأَللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ١ البقرة.

الشكور الحليم

قال تعالى: ﴿ إِن تُقُرِضُولُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا يُضَاعِفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ١٠ التغابن. قال تعالى: ﴿ ذَالِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الغفور الشكور ٱلصَّالِحَتِ قُل لَّلَ ٱلْمَاكُمُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبِيَّ وَمَن الغفور الشكور الشكور عَمَنَ قُلُ اللَّهَ عَلَيْهِ الْجُرَّا إِلَّا ٱللَّهَ عَنُورٌ شَكُورٌ شَكُورٌ اللهِ الشورى.

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ عَالَى اللَّهُ وَعَالِمَ وَيَغْفِرُ الخفور الرحيم يُؤْتِكُمْ كِفَلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمَشُونَ بِهِ وَيَغْفِرُ الخفور الرحيم لَكُمْ وَٱللَّهُ عَنُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ الحديد.



قال تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُو وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنَهُم مَّوَدَةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَادَيْتُ مِ عَنَهُم مِّوَدّةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَادَيْتُ عَادَيْتُ مِ عَنُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الممتحنة.

في المجتمعات الإنسانيّة تتنوّع المعتقدات والأفكار، فتنتشر العداوات والمشاحنات بين القريب والبعيد، وقد وقع في مجتمع الصّحابة صورًا من هذه العداوات مع أهل مجتمعهم وقراباتهم الكفار، فأخبرهم الله -تبارك وتعالى - أنّه قد يتغير الحال، فتنقلب العداوة إلى مودّة ومحبّة، بقدرة الله ورحمته، فيغفر لعباده أخطاءهم ويرحمهم، وينشر الممودّة بينهم، والمسلم غالبًا في هذا المجتمع له عداوات مع الكفار والمُخالِفين لمنهجه تسببُ البغضاء والكراهيّة، وكذلك له خلافات مع مَن حوله من زوجةٍ وأولادٍ وأقارب، ويرغب بزوالها وانتشار المحبّة والمودّة مكانها، وهذا بيد الله تعالى، والله -تبارك وتعالى - قادر على كلّ شيء، فاسألهُ دائمًا بأن يكرمك بالحبّ والمودّة، فهو مَن يغفر ذنبك وتقصيرك، ويرحمك فيعطيك المودّة، وهو الغفور الرّحيم.

قال تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَاكُم وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مِّنَهُم مَّوَدَةً وَٱللَّهُ قَدِينٌ وَٱللَّهُ عَفُوزٌ رَّحِيمٌ ﴿ الممتحنة.

الغفور الرحيم

المطلب الثاني والثمانون ما بعد الطّلاق

❖ قال تعالى: ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلَّا مِن سَعَتِهِ وَكَانَ ٱللَّهُ وَكَانَ ٱللَّهُ وَكَانَ ٱللَّهُ وَلِيعًا حَكِيمًا ﴿ وَالسَّعَا حَكِيمًا ﴿ وَالسَّعَا حَكِيمًا ﴿ وَالسَّعَا حَكِيمًا ﴿ وَالسَّعَا اللَّهُ النَّاهُ النَّاهُ النَّاهُ النَّاهُ النَّاهُ النَّاهُ النَّاهُ النَّاهُ النَّاهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

ممّا لا شكّ فيه أنّ كلّ حياة زوجيّة فيها مشاكل وخلافات أسريّة، فمقلّ ومستكثر، لذلك ذكر لنا ربنا في القرآن العظيم بعض الحلول لتجاوز هذه الخلافات، فذكر لنا العفو والصّفح والتّسامح لتسير سفينة الأسرة بهدوء وسلام، فإنْ تعثرتْ أرشدنا إلى حلول أخرى، فذكر لنا الوعظ والهجر أو تنازل أحد الزّوجين عن بعض حقوقه، فإن باءت بالفشل ف (حَكَمًا من أهله وحَكَمًا من أهلها) لوضع الحلول المناسبة للزّوجين، وإن لم تنجح جميع هذه الحلول فقد أحل لنا الطّلاق والفراق، والقرآن الكريم يعلّمنا أن يكون ارتباطنا بالله في كل أحوالنا، فبعد الفراق علينا أن نتذكر أنّه لنا ربُّ واسع حكيم، واسع بكلّ شيء بفضله وعطائه وعلمه وقدرته، وقد تعهّدَ لكلا الزّوجين الصّادقين بأن يغنيهما من واسع فضله، وكذلك حكيم في اختيار الوقت والشّريك الذي يناسب كلًا منا، فاجتمعَ لنا سعة فضل الله مع حكمته في اختيار ما يناسبنا، فيا أيها المُفارق نادِ ربك بـ: يا واسع يا حكيم، واسألُه أن يغنيك بواسع فضله، فلحكمةٍ من الله لم يَردْ هذان ربك بـ: يا واسع الحكيم) في القرآن إلا مرّةً واحدةً في آية فراق الزّوجين.

قال تعالى: ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلَّا مِن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ وَكِيمًا صَافَ النساء.

الواسع الحكيم

المطلب الثالث والثمانون معتة الله

♦ المعيّة من الصّفات الثّابتة لله تعالى التي أجمع عليها أهل السّنة والجماعة، معيّة تليق بجلاله وسلطانه مع فوقيته وعلوه على خلقه، واستوائه على عرشه (ليس كمثله شيء)، فالله -عزَّ وجلّ - مع عباده المؤمنين بعلمه واطّلاعه وتأييده وتوفيقه ونصره، كما قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ أَللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱللَّذِينَ كَفَرُواْ تَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَحِبِهِ لَا تَحْزَنُ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَّا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَالِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفَاكُ ۚ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِي ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۞ التوبة.

عزيز في ملكه وانتقامه وانتصاره، منيع الجناب، لا يُضام مَن لاذَ به واحتمى، حكيم في تدبير شؤون عباده، وفي أقواله وأفعاله، فيا أخي المسلم ما أشدَّ حاجتنا إلى معيّة الله لنا في جميع أعمالنا وأحوالنا! فمتى عملتَ عملًا فاسأل الله باسميه (العزيز الحكيم) وأنت تستشعر عزّة الله وحكمته، أن يكون معك ويوفقك لما فيه عزّك، ويختار لك ما فيه مصلحتك، فمَن كان الله معه فقد فاز بخيري الدّنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجُهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجُهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُولْ ثَانِيَ أَثْنَيْنَ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَـقُولُ لِصَحِبهِـ عَ العزيز الحكيم لَا تَحْزَنُ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنًّا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُو عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُو بِجُنُودٍ لَّهُ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَالِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّ فَلَيُّ ۖ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِي ٱلْعُلْيَأُ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١ التوبة.

المطلب الرابع والثمانون المُحَرَّم المُحَرَّم

* حرّم علينا ربنا بعض المأكولات؛ لأنّها تضرُّنا دينيًا أو جسديًا، وأحيانًا يضطر الإنسان الله أكل شيء من المُحرَّمات وإلّا سيَهلَك، فأباحَ الله لنا الأكل منها بقدر الحاجة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّهَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَا أَهِلَ بِهِ لِغَيْرِ ٱللَّهَ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهُ إِنَّ ٱللّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ البقرة.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِيِّةِ فَمَنِ ٱضْطُلَّ غَيْرَ بَلِغِ وَلَا عَادِ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ النحل.

وقال تعالى: ﴿قُل لَآ أَجِدُ فِي مَا أُوحِىَ إِلَىٰ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ۚ إِلَّا أَن يَكُونَ مَتَ أَوْ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُل أَلْ إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ۚ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْ تَا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ وِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهِلَ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ عَالَمُ مَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ بِهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللللللَّهُ الللللَّهُ اللللللَّهُ الللللَّهُ اللللللِلْمُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللُ

وقال تعالى: ﴿ حُرِّمَتَ عَلَيْكُو الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحُهُ الْخِنزِيرِ وَمَا أَهِلَ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُمْرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكُلُ السَّبُعُ إِلّا مَا ذَكَّيْتُهُ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالْأَزْلَاهِ ذَلِكُمْ فِمْقُ الْيُوْمَ اللَّذِينَ كَفُرُواْ ذُلِكُمْ فِمْقُ الْيُوْمَ اللَّذِينَ كَفُرُواْ وَلَنَّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالْأَزْلَاهِ ذَلِكُمْ فِمْتُ الْيُوْمَ الْيُومَ وَلَكُمْ فِمْتُ اللَّهُ وَيَنكُمُ وَالتَّمَمُ عَلَيْكُمْ فِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِمْمَلَ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفِ لِلإِثْمِ فَإِنَّ اللّهَ وَرَضِيتُ لَكُو الْإِمْدُ وَيَنَا فَمَنِ الْمُطُلِّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفِ لِلإِثْمِ فَإِنَّ اللّهَ عَفُولُ لَيْحِيمٌ اللهَ المائدة.

وبعد أن أباح لنا الأكل من هذه المُحرَّمات عند الاضطرار بقدر الحاجة، ختم هذه الآيات باسميه (الغفور الرَّحيم)، فالله غفور، يغفر لنا إذا اضطررنا لأكل مُحرَّم، رحيم بنا، حيث أباح لنا أن نأكل من المُحرَّم ما نقوِّم به صلبنا من غير نقصِ في ديننا، وهذه الإباحة

الباب الثاني محجمحت محتمد الباب الثاني محتمد محتمد المحتمد الثاني المحتمد المح

والتوسعة من رحمته تعالى بعباده، فلهذا ختمها بهذين الاسمين الكريمين المناسبين غاية المناسبة، فيا أخي المسلم إن اضطررتَ لأكل مُحرَّم، فاتْبِعْ هذا الفعل بمناداة الله بنا غفوريا رحيم اغفر لي.

قال تعالى: ﴿وَلْيَسْتَغَفِفِ ٱللَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَامًا حَتَى يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَلِفَهِ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكَتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمُ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي اللَّهُ وَالْكُورُ وَلَا تُكُورُ فَلَا تَكُورُ اللَّهُ فَاللَّهُ مِنْ بَعْدِ إِكْرَهِهِنَ غَفُولُ تَحِيمُ عَلَى النور.

في هذه الآية يذكرُ الله حال بعض المُستضعفين في الأرض، الذين يُجبَرون على فعل بعض المُحرَّمات، فنهى الآمرين بالمُحرَّم عن أفعالهم، وعفى عن المُكرَهين، وختم الآية كذلك باسميه (الغفور الرِّحيم)، غفورٌ للمُكرَهين على الحرام رحيمٌ بهم، حيث لم يؤاخذهم على ارتكاب المُحرَّم رحمةً منه وفضلًا، فيا أخي المسلم كلما وقعتَ في مُحرَّم، أو اضطررتَ إليه، أو أُكرِهْتَ عليه، فاعلم أن ربك غفور رحيم، فنادِه واطلب منه المغفرة والرّحمة، فهو على كلّ شيء قدير.

قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتُ عَلَيْكُو الْمَيْتَةُ وَاللّهُمْ وَلَحُو الْخِنزِيرِ وَمَا أَهِلَ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَذِقَةُ وَالْمَرْخِيقَةُ وَالْمَرْخِيقَةُ وَالْمَرْخِيقَةُ وَالْمَرْخِيقَةُ وَالْمَرْخِيقَةُ وَالْمَرْخِيقَةُ وَالْمَرْخِيقِةُ وَالْمَرْخِيقَةُ وَالْمَرْخِيقِةُ اللّهَ السّبُعُ إِلّا مَا ذَكَيْتُهُ وَالْمُرْخِيقَةُ وَالْمَرْخِيقِ اللّهَ اللّهِ اللّهَ اللّهِ اللّهَ اللّهِ اللّهَ اللّهِ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَالْمَرْخُونُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ

NVAVAVANVANVA

قال تعالى: ﴿قُل لَآ أَجِدُ فِي مَا أُوحِى إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ وَ إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ وَ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمَا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ وِجْسُ أَوْ فَمَن الضَّطْرَ عَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبِّكَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ الله المنعام.

الغفور الرحيم

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَاللّهَ وَلَحْمَ ٱلْجِنْدِيرِ وَمَا أُهِلَ لِغَيْرِ اللّهَ بِيِّهِ فَمَنِ ٱضْطُلَ غَيْرُ بَلِغِ وَلَا عَادِ فَإِنَّ ٱللّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ اللّهِ النحل. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْجِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَ بِهِ لِغَيْرِ ٱللّهِ فَمَنِ ٱخْطُلَ عَيْرُ بَلغِ وَلَا عَادٍ فَلَا إِنْمَ عَلَيْهُ إِنَّ ٱللّهَ عَفُورٌ رَحِيمُ ﴿ اللّهُ مِن فَضَلِقِهُ وَلَا عَادٍ فَلا إِنْمَ عَلَيْهُ إِنَّ ٱللّهَ عَفُورٌ رَحِيمُ ﴿ اللّهُ مِن فَضَلِقِهُ وَاللّهُ عَنْ يُغْفِيهُمُ ٱللّهُ مِن فَضَلِقِهُ وَٱللّهُ مِن فَضَلِقِهُ وَٱللّهُ مِن مَا لَكُنَ أَيْمَنُكُم فَي النّهِ مَن اللّهُ مِن فَصَلِقِهُم وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ مِن اللّهُ مِن اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عِلْمُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَ



قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهَرِ ۞ فِي مَقْعَدِ صِدَقٍ عِندَمَلِيكِ مُّقْتَدِرٍ ۞ القمر.

كثيرًا ما يقرن الله في القرآن الكريم بين حالي أهل الهدايّة وأهل الضّلال، ويبيّن حالهم في الدّنيا والآخرة، ففي آخر سورة القمر صوّر لنا الله -تبارك وتعالى - حال المُجرمين وهم يُسحَبون في النّار على وجوههم، ثمّ ذكر لنا حال المُتّقين وهم يتنعّمون في الجنّة وأنهارها، فهم في دار كرامة الله ورضوانه، ومجلس حقّ وصدق لا يجلس فيه إلا الصّادقون عند الملك العظيم، الخالق للأشياء كلّها، المُقتدر على ما يشاء ممّا يطلبون، فالله عندما ذكر لنا الجنّة وأنهارها ومجلسه فيها بيّن أنّه (مليك مُقتدر)، ولم يقرن ربنا بين هذين الاسمين في القرآن إلا مرّةً واحدةً في هذه الآية عندما ذكر مجلس المُتّقين عنده في الجنّة، أسألُ الله المليك المُقتدر أن يجعلنا وإيّاكم من أهلها ووالدينا وذرارينا، إنّه برّ رحيم.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهَرِ ۞ فِي مَقْعَدِ صِدَقٍ عِندَ مَلِيكِ مُقْتَدِرٍ ۞﴾ القمر.

المليك المُقتدر

المطلب السادس والثمانون نصر الله

❖ الصّراع بين الحقّ والباطل قائم إلى قيام السّاعة، والله -عزَّ وجلَّ - قادر على نصر دينه وأوليائه بكلمة واحدة، لكنّه لحكمة يريدها أبقى الصّراع، وذكر في كتابه أسباب هذا الصّراع وأدواته، مع ذكر نماذج لنصره وأوصاف مَن يستحقه، وبيّن أن القوّة والعزّة له عزَّ وجلَّ، فهو القويّ العزيز، أرسل الرّسل وأنزل الكتب لإعلاء كلمته.

قال تعالى: ﴿لَقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسُ شَدِيدٌ وَمَنَفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ النَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِٱلْغَيْبُ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيُّ عَزِيزٌ ۞ الحديد

فأنزل الميزان للعدل بين النّاس، وأنزل الحديد لينتفع الخلق به في حياتهم بالصّناعات، ومنها الصّناعات الحربيّة التي يستخدمها مَن أراد نصرة الله ورسوله، ليعلم الله صدق المجاهدين في سبيله، وختم الآية باسميه المقترنين (القويّ العزيز)، قويُّ لا يُقهر، ولا يعجزه شيء، ينصر مَن نصره، ومن قوّته وعزّته أنّه أنزل الحديد القويّ مع أنّه قادر على الانتصار على أعدائه، ولكنّه يبتلي أولياءه بأعدائه ليعلم مَن ينصره بالغيب، فاطلبْ الحي المسلم - النّصر من الله، واستشعر قوّته وعزّته، فهو القويّ العزيز.

وفي آية أخرى بيّنَ لنا أنّه ناصرٌ لمَن ينصره وينصر دينه حين قال:

﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَرِهِم بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللّهِ اللّهَ وَصَلَوْتُ وَمَسَاحِدُ يُذْكُرُ فِيهَا اللّهَ اللّهَ مَن يَصُرُهُ وَبِيعٌ وَصَلَوَتُ وَمَسَاحِدُ يُذْكُرُ فِيهَا اللّهُ مَن يَصُرُهُ وَإِنَّ اللّهَ لَقُوحِتُ عَزِيزٌ ٥٠ الله مَن يَصُرُهُ وَ إِنَّ ٱللّهَ لَقَوِحَتُ عَزِيزٌ ٥٠ الله مَن يَصُرُهُ وَ إِنَّ ٱللّهَ لَقَوِحَتُ عَزِيزٌ ٥٠ الله مَن يَصُرُهُ وَ إِنَّ ٱللّهُ مَن يَصُرُهُ وَ إِنَّ اللّهَ لَقَوِحَتُ عَزِيزٌ ٥٠ الله الحج.

الباب الثاني محجمحت محتمد الباب الثاني محتمد محتمد المحتمد الثاني المحتمد المح

فالله ينصر مَن نصرَ دينه، أو أوذِيَ في سبيله، أو أُخرِجَ من بلده بغير حق، كالمهاجرين رضي الله عنهم وأرضاهم، فالتّدافع سواء بالجهاد أو دفع الظّلم قائمٌ إلى قيام السّاعة، لكنّ القوّة والعزّة لله، وهو الذي ينصر من طلب النّصر منه.

وقد أخبرنا ربنا في كتابه أنّ النّصر له ولرسله واقعٌ لا محالة في الدّنيا وفي الآخرة، فهو القويّ العزيز.

قال تعالى: ﴿ كُتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِينٌ ۞ المجادلة.

قويّ كامل القوّة، لا يُقهر ولا يغالب، عزيز في ملكه وسلطانه، ينصر مَن نصره ونصر دينه.

وقد أعطانا الله - تبارك وتعالى - نموذجًا لقوّته ونصره حين نصرَ رسوله - صلّى الله عليه وسلّم - والمؤمنين يوم الأحزاب دون قتال، وهزم كفار قريش الذين رجعوا لديارهم مغتاظين مهزومين، لم ينالوا خيرًا بقوّة الله وعزّته.

قال تعالى: ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْراً وَكَفَى ٱللَّهُ ٱللَّهُ اللَّمُوَّمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ۞ الأحزاب.

بقوّة الله وعزّته هزم ربنا كفار قريش ونصر المؤمنين، فهو القويّ ومنه القوّة، ومنه يُطلب النّصر، وما أشدَّ حاجتنا لنصره وخصوصًا في هذا الزّمن الذي ضعف فيه المسلمون قوة وتمسكًا بدينهم! فاحرص -أخي المسلم- على مناشدة ربك بنصر الإسلام والمسلمين باسميه (القويّ العزيز) الذي ينصر مَن نصرَه، وطلبَ نصره.

ومن نماذج نصر الله لأوليائه التي ذكرها في القرآن الكريم نصره لرسوله -صلّى الله عليه وسلّم - حين تكالبت كفار قريش عليه، فأخرجه من بينهم منصورًا، وأيّده بجنوده، ورفع قدره ودينه.

قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنَصُّرُوهُ فَقَدِ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَـقُولُ لِصَحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَـنَا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودِ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ السَّهُ فَكَنَّ وَكَالَتُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿ التوبة.

عزيز في ملكه لا يغالبه مغالب، حكيم في تدبير شؤون عباده، يضع الأمور في مواضعها، فيعجّل نصره لحزبه أو يؤخّره بحكمته وعلمه.

ومنها نصر الله -عزّ وجلّ - للمؤمنين في معركة بدر حين أمدّهم بالملائكة.

فقال: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشَرَىٰ لَكُرُ وَلِتَطْمَيِنَ قُلُوبُكُم بِهِ ۚ وَمَا ٱلنَّصَرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۞ آل عمران.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشَرَىٰ وَلِتَطْمَيِنَ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ وَمَا ٱلنَّصَٰرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِينٌ حَكِيمٌ ۞ الأنفال.

فاطلب النّصر من العزيز الحكيم الذي يضع الأمور في مواضعها، وينصر مَن نصره، إنّه هو العزيز الحكيم.

♦ وكذلك من نماذج نصر الله -عزّ وجلّ - لرسوله -صلّى الله عليه وسلّم - في معركة بدر، حين رمى رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم - كفار قريش بالحصباء في وجوههم، وقتلَهم في المعركة.

قال تعالى: ﴿فَلَمْ تَقَتُلُوهُمْ وَلَكِنَ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَ ٱللَّهَ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَ ٱللَّهَ رَمَيْتَ اللَّهَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنَا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ عَلِيمٌ ﴿ الْأَنفال. سَميع لدعائكم وأقوالكم، عليم بحالكم وما فيه صلاحكم، ومَن يستحق النصر منكم.

وكذلك جاء الله - تبارك وتعالى - بهذين الاسمين المقترنين (السميع العليم) حين وعد رسوله - صلّى الله عليه وسلّم - بالنّصر، وأنّه سيكفيه من الأعداء.

 فالله يسمع دعاء المستنصرين به، ويعلم مَن يستحق النّصر، ومتى يكون النّصر، فكنْ من الذين يستحق النّصر، ومتى يكون النّصر، فكنْ من الذين يستنصرون لدين الله وينصرونه بأقوالهم وأفعالهم، واعلمْ أنّ الله يسمع دعاءك ويعلم بحالك، فهو السّميع العليم.

♦ واعلم -أخي المسلم- أنّ النّصر بيد الله، ينصر مَن يشاء من عباده.

كما قال تعالى: ﴿ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنْصُرُ مَنِ يَشَاَّةٌ وَهُوَ ٱلْمَـٰزِينُ ٱلرَّحِيـهُ ۞ الروم.

عزيز في انتصاره وانتقامه من أعدائه، رحيم بعباده المؤمنين حيث قيّض لهم أسباب النّصر.

♦ وحين ذكر الله -عز وجل - نصره للمظلوم جاء باسميه (العفو الغفور)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَالِكَ عَلَيْكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِي عَلَيْهِ لَيَا عُلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُو عَفُورٌ ﴿ الحج.

ربُّ عفو يعفو عن المذنبين، ولا يعاجلهم بالعقوبة، ذو عفو وصفح لمَن انتصر ممَّن ظلمه، غفور لمَن اقتصَّ ممَّن بغي عليه أو ظُلِمَ مرة أخرى، فإذا ظُلمتَ وأحببتَ أن تدعو الله على مَن ظلمك، وتسأله نصره لك، استشعر وتذكر تقصيرك وخطأك وظلمك لغيرك، ونادِ ربك العفو الغفور ليعفو عنك، وينصرك على مَن ظلمك.

❖ وحين تحدّث ربنا عن أسرى بدر الذين أُطْلِقَ سراحهم، أخبر الله -تبارك وتعالى - النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم - أنّهم إن غدروا بك وخانوك فقد خانوا الله قبل ذلك وحاربوه، فنصرَكَ الله عليهم.

قال تعالى: ﴿ وَإِن يُرِيدُواْ خِيانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمُ وَٱللّهُ عَلِيم حَكِيم وَ الأنفال.

عليمٌ بأعمالكم وأحوالكم، وما تنطوي عليه صدوركم، حكيمٌ في تدبيره واختياره، يختار الوقت المناسب لنصرةِ أوليائه وهزيمة أعدائه.

فيا أخي المسلم رأيت أن الله -عزّ وجلّ - ذكر نصره في كتابه بأساليب وصور متعددة، وبأسماء مقترنة متنوّعة، كلّها تدلّ على قوّته وعظمته وقدرته، فاسأله بها واطلب نصره، فهو القويّ العزيز.

قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَيِنَ قُلُوبُكُم بِهِ ۗ قَالَ عَمَران. وَمَا النَّصَرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْخَرِيمِ ﴿ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْخَرِيمِ ﴿ اللَّهِ الْعَرِيزِ الْخَرِيمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْخَرِيمِ اللَّهِ الْعَران. قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَهِنَّ بِهِ عَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَهِنَّ بِهِ فَلُوبُكُمِّ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَنِينٌ حَكِيمٌ ۞ الأنفال.

العزيز الحكيم

قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ أَإِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَـقُولُ لِصَحِبِهِ ۖ لَا تَحَنِّزَنَ إِنَّ إِنَّ ا ٱللَّهَ مَعَنَّأً فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ ۚ بِجُنُودِ لَّمْ تَرَوْهَا وَجِعَلَ كِلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفَلَيُّ وَكَلِمَةً ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَأُ وَأَللُّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١ التوبة.

قال تعالى: ﴿فَلَمْ تَقَتُّتُلُوهُمْ وَلَكِنَ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَلَكِنَ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ إِذَ رَمَيْتَ وَلَكِنَ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِكِبْلِى ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاَءً حَسَنَا السميع العليم إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ ﴾ الأنفال.

وقال تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَلَ ءَامَنتُم بِهِ عَفَدِ ٱهْتَدَواً وَإِن تَوَلَّواْ فَإِن تَوَلَّواْ فَإِن تَوَلَّواْ فَإِن تَوَلَّواْ فَاللهُ فَهُو السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ فَاللَّهُ وَهُو ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ وَهُو ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَهُو ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيكرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم َ بِبَعْضِ لَهُدِّمَتُ صَوَامِعُ وَبِيَّعُ وَصَلَوَتُ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيُّ عَزِيزٌ ۞ الحج.

وقال تعالى: ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ۚ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا وَكَفَى ٱللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَزِيزًا ۞ الأحزاب.

وقال تعالى: ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِيٍّ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِينٌ ۞ المجادلة.

وقال تعالى: ﴿لَقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسُطِّ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ وِ بِٱلْغَيْبُ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ١ الحديد.

القوي العزيز

الباب الثاني محمح

العفو الغفور

قال تعالى: ﴿ ذَالِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ قَالَتَ عَالَى: ﴿ ذَالِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ اللَّهُ إِنَّ ٱللَّهُ الحج.

العزيز الرحيم قال تعالى: ﴿ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنْصُرُ مَن يَشَأَةٌ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلرَّحِيهُ ۞ الروم.

العليم الحكيم مِنْهُمُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ الْأَنفال.

المطلب السابع والثمانون السُّعاة من السُّعاة

◄ حين يصطدم الحق بالباطل، والصّالحون بالطّغاة، تزداد مناداة الصّالحين لربهم وطلب النّجاة منه، وقد ضرب الله لنا نماذج كثيرة في القرآن نجّى فيها رسله وعباده المؤمنين:

منها نجاةُ نبيّ الله نوح -عليه السّلام- حين أنجاه في السّفينة من الغرق، وأهلك طغاة قومه.

قال تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَهُ وَمَن مَعَهُو فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ۞ ثُرَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۞ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء.

العزيز في انتقامه ممَّن كفر به وبعزَّته، قهرَ أعداءه فأغرقهم بالطَّوفان، الرَّحيم بأوليائه، حيث نجّى نوحًا ومَن معه من المؤمنين.

ومنها حين نجّى نبيّه موسى -عليه السّلام- من فرعون وقومه، وأغرق الطّغاة في البحر بعزّته.

قال تعالى: ﴿وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ وَ أَجْمَعِينَ ۞ ثُمَّ أَغْرَقَنَا ٱلْآخَرِينَ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَأَ وَمَا كَانَ أَكْمَ مُّؤْمِنِينَ ۞ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء.

بعزّته أهلك الكافرين المكذّبين، وبرحمته نجّى موسى -عليه السّلام- ومَن معه أجمعين، فيا أخي المسلم إذا طلبت ربك النّجاة من الطّغاة، استشعر واستحضر عزّة ربك على أعدائه، ورحمته بعباده المؤمنين، واسأله بـ: (العزيز الرّحيم) النّجاة من الظّالمين، فهو على الإجابة قدير، وبالمؤمنين رحيم.

❖ ومن النماذج كذلك، نجاة نبيّ الله صالح -عليه السّلام- من قومه الأقوياء، وإهلاك
 الطّغاة منهم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَالْمَا جَآءَ أَمُرُنَا نَجَيَّنَا صَلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ و بِرَحْمَةِ مِّنَا وَوَمِنَ خِزْيِ وَهُ هُو أَلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿ هُو مَا مُو الْقَوِيُ ٱلْعَزِيزُ ﴿ هُو اللَّهِ مِنْ هُو الْقَوِيُ ٱلْعَزِيزُ ﴿ هُو اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَا اللَّهُ الللَّهُ الل

نجّى صالحًا -عليه السّلام- وقومه المؤمنين بقوّته وعزّته، وأهلك الطّغاة الذين يؤذون عباده الصّالحين، فلله كمال القوّة والقدرة وكمال العزّة التي قهر بها أعداءه، ونجّى بها أولياءه، فيا قويّ يا عزيز أهلك الطّغاة المفسدين ونجّنا منهم، إنّك أنت القويّ العزيز.

❖ وكان كثير من الأنبياء والرّسل -عليهم السّلام- يدعون رجم ويطلبون النّجاة من الطّغاة، كما قال أبونا إبراهيم -عليه السّلام- وقومه حين تصادموا مع الطّغاة.

قىال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَاُغْفِرْ لَنَا رَبَّنَاً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞﴾ الممتحدة.

سألوا الله السّلامة والنّجاة من الذين كفروا، ونادوه باسميه (العزيز الحكيم)، العزيز الذي لا يغالب، القاهر لكلّ شيء، الحكيم في أقواله وأفعاله، يضع الأمور في مواضعها، وينجي عباده المؤمنين، ويهلك الطّغاة المعاندين بعزّته وحكمته، وينصرنا ويغفر لنا ذنوبنا، إنّه هو العزيز الحكيم.

❖ وعندما أراد الله نجاة نـوح -عليـه السّـلام- ومَـن معـه مـن المؤمنيـن، أمرهـم بركـوب
 السّـفينة رحمـة منـه بعبـاده الصّالحيـن،

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُولُ فِيهَا بِسَمِ ٱللَّهِ مَجْرِنهَا وَمُرْسَنها اللَّهِ لَغَفُورٌ تَحِيمُ ﴿ هود. غفور لمَن تاب وأناب إليه من عباده، رحيم بهم أن يعذبهم بعد التوبة، قال السّعدي رحمه الله: (غفور رحيم حيث غفر لنا ورحمنا ونجّانا من القوم الظّالمين١).

وقال ابن كثير رحمه الله: (وقوله: ﴿إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ تَحِيمٌ ﴾ مناسبٌ عند ذكر الانتقام من الكافرين بإغراقهم أجمعين، فذكر أنّه غفور رحيم كما قال: إنّ ربك لسريع العقاب ريفسير السعدي، سورة هود، آية (٤١) ٤٢٥/٣. وإنّه لغفور رحيم، وقال: وإن ربك لذو مغفرة للنّاس على ظلمهم، وإنّ ربك لشديد العقاب. إلى غير ذلك من الآيات التي يقرن فيها بين رحمته وانتقامه ١).

فيا أخي المسلم هذه بعض النّماذج التي نجّى الله بها أنبياءه وعباده المؤمنين بين يديك، ختمها الله بأسمائه التي فيها القوّة والعزّة على أعدائه، والرّحمة والمغفرة لأوليائه، فاجعلها في دعائك حين تطلب من الله النّجاة من الأعداء أو الطّغاة الظّالمين، فما أشدَّ حاجتنا إليها خصوصًا في زمن ضعفِ الإسلام والمسلمين! إنّه هو العزيز الرّحيم.

قال تعالى: ﴿وَأَلْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ وَأَجْمَعِينَ ۞ ثُمَّ أَغْرَقَنَا ٱلْآخَرِينَ ۞ إِنَّ فِي خَالَ أَكْمَعِينَ ۞ ثُمَّ أَغْرَقَنَا ٱلْآخَرِينَ ۞ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ إِنَّ وَبَاكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء

العزيز الرحيم

وقال تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَهُ وَمَن مَعَهُو فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ۞ ثُرَّ أَغْرَقَنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيَةً وَمَا كَانَ أَكَثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۞ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء.

قال تا العزيز الحكيم العزيز

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْمَنِينُ ٱلْمَاكِينُ الْمَمْتَحِنَة.

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا بَحِيَّنَا صَلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ و بِرَحْمَةِ مِنَا وَمِنْ خِزْي يَوْمِيدٍ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿ هُو مَا لَهُ وَالْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿ هُو مَا لَهُ مَا لَهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ ا

القوي العزيز

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسَمِ ٱللَّهِ مَجْرِنهَا وَمُرْسَنَهَأَ إِنَّ رَبِّ لَغَفُورٌ تَحِيمٌ ﴿ هُود.

الغفور الرحيم

١ تفسير ابن كثير، سورة هود، آية (٤١) ٤٨٩/٢.

المطلب الثامن والثمانون ولاية الله

♦ ولاية الله -تبارك وتعالى - هي أن يتولاك في جميع أمورك، وينصرك على أعدائك،
 وأولياء الله -تبارك وتعالى - هم المتقون المتمسكون بالكتاب والسّنة، ويُعرَفون بنور
 الإيمان والقرآن وشرائع الإسلام الظاهرة والباطنة

قال تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۞ التحريم.

ومن ولاية الله بالمؤمنين أن شرّع لهم أحكام دينهم؛ لتكون منهجًا لهم في حياتهم، وهذا من لطفه بهم فهو (العليم الحكيم)، عليمٌ بما يصلحهم فيشرّعه لهم، حكيمٌ في أقواله وأفعاله وأحكامه، يعلمُ مَن يصلح لولايته فيشمله بها، فاحرص -أخي المسلم- أن تكون من أوليائه المُتقين القائمين بأوامره، واسأل ربك هذه المرتبة باسميه (العليم الحكيم)، فهو يعلم حالك ويختار لك ما ينفعك، فكن صادقًا معه، فهو العليم الحكيم.

قال تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُوْ تَجَلَّةَ أَيْمَانِكُو وَٱللَّهُ مَوْلَكُو وَهُوَ ٱلْعَلِيهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ التحريم.

العليم الحكيم

المطلب التاسع والثمانون المداية

❖ من توفيق الله تعالى للعبد أن يدله إلى الطّريق الموصل إليه باتباع شرعِه ونهجه، وهذا ممّا اختصَ الله -عزّ وجلّ- به، وجعل له هداة ومرشدين، من أبرزهم رسله وكتبه، وقد وضّح الله -تبارك وتعالى - لنا طريق الهداية إليه في كتابه وبيّنَ معالمه، فعندما بيّنَ لنا اختصاصه بالهداية، ختم الآية باسميه (العزيز الحكيم).

كما قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُ مُّ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَهُو اللَّوْنِينُ الْكَكِيمُ اللَّهِ إبراهيم. فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَهُو الْمَورِ فِي مواضعها، ويعطي الهداية مَن يستحقها، عزيز في ملكه وسلطانه، حكيم يضع الأمور في مواضعها، ويعطي الهداية مَن يستحقها، قال السّعدي -رحمه الله-: (من عزّته أنّه انفرد بالهداية والإضلال وتقليب القلوب إلى ما شاء، ومن حكمته أنّه لا يضع هدايته ولا إضلاله إلا بالمحل اللائق به ١).

♦ وعندما خاطب الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- اليهود، بيّنَ لهم أنّ الهداية الحقيقية
 هي هداية الله وتوفيقه للإنسان بسلوك طريقه، والوصول إليه، وهذا من فضل الله
 يؤتيه مَن يشاء.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا ۚ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ وَأَلَمُ وَاللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن أَحَدُ مِّثُلَ مَا أَوْتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءً وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمُ ﴿ اللَّهِ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ اللَّهُ

واسع يسع بعلمه وعطائه جميع مخلوقاته ممّن يستحق فضله ونعمه وهدايته.

❖ وعندما بيّنَ لنا ربنا في القرآن العظيم بعض أحكام ديننا، ذكرَ أنّها من أجل هدايتنا إليه، وهو طريق الأنبياء والصّالحين من قبلنا.

١ تفسير السعدي، سورة إبراهيم، آية (٤) ١٢٣/٤.

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَهْدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَعُدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَعُدِيكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَالنساء.

كامل العلم بما يُصلِح ويهدي عباده، كامل الحكمة في شرعه وهدايته.

فيَحسنُ بك -أيها المسلم- إذا عرفت أنّ الهداية بيد الله تعالى، يوفّق لها مَن يشاء من عباده، أن تسأله التّوفيق لها بأسمائه التي اختارها في مواطن الهداية، إنّه هو العليم الحكيم.

❖ وفي مواضع كثيرة من القرآن الكريم يبيّن لنا ربنا أنّ المرشد والدّليل للهداية هو القرآن الكريم الذي نزلَ على الرّسول الأمين −صلّى الله عليه وسلّم−، وهذا معروفٌ عند العلماء.

قال تعالى: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِينَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَلَكَ عَالَى: ﴿وَيَرَى ٱللَّذِينِ ٱلْحَمِيدِ اللَّهِ سِباً.

عزيز منيع الجناب لا يُغالب، حميد محمود في أقواله وأفعاله وشرعه يستحق الحمد، وقد حمده عباده المُهتدون الموفَّقون، فهداهم إلى الطّريق المستقيم.

♦ وكذلك بيّنَ لنا ربنا أنّ النّظر والتّأمل في القرآن الكريم وسنّة الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- من أهم أسباب الهداية.

كما قال تعالى: ﴿قُلُ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَيِمَا يُوحِىۤ إِلَىّ رَبِّی ۚ إِنَّهُو سَمِیعُ قَرِیبُ ۞ سبأ.

سميع لجميع الأقوال والأصوات، قريب ممّن دعاه وسأله هدايته، فالله -تبارك وتعالىاختار هذين الاسمين (السميع القريب) مرة واحدة في كتابه، عندما ذكر هدايته للرسول
-صلّى الله عليه وسلّم- لهذا الدّين، وقد بيّن الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- لصحابته
-رضوان الله عليهم- قرب رجم وسماعه لهم، ففي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري
-رضي الله عنه- قال: (كنا مع النبي -صلّى الله عليه وسلّم- في سفر، فجعل الناس

يجهرون بالتكبير، فقال النبي -صلّى الله عليه وسلّم-: أيها الناس اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا، وهو معكم. ١)، فهذا رسولنا يرشدنا لسماع ربنا لنا ولقربه منا، فحريّ بنا أن نسأل الله الهداية لنا ولذرارينا بـ: يا سميع يا قريب.

وبيّنَ لنا ربنا أنّ من رأفته ورحمته بنا تنزيله على رسوله -صلّى الله عليه وسلّم - آيات القرآن الواضحات ليهدينا إليه، فيخرجنا من ظلمة الكفر إلى نور الإسلام والإيمان، قال تعالى: ﴿هُو ٱللّذِى يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ عَاينَ بَيّنَتِ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَتِ إِلَى ٱلنُّورَ وَإِلَى النُّورَ اللّهَ بِكُمْ لَرَوُونُ رَّحِيمٌ اللّهَ الحديد.

ذو رأفة بخلقه شديد الرّحمة بنا، دلّنا على طريق الهداية إليه.

* وكذلك قال في الآية الأخرى مثل ذلك حين قال: ﴿ الرَّ كِتَكُ أَنَوْلَكُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمُ إِلَى صِرَطِ الْعَنِيزِ الْحَمِيدِ ﴿ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمُ إِلَى صِرَطِ الْعَنِيزِ الْحَمِيدِ ﴿ وَ اللهِ السَّاسِ عِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النَّورِ عِلْبه، حميد محمود في أقواله وأفعاله وشرعه عزيز في ملكه لا يُمانَع، قهر كل شيء وغلبه، حميد محمود في أقواله وأفعاله وشرعه وهذا يته لنا بإخراجنا من الظّلمات إلى النّور جذا الكتاب المبين، وهذا الرّسول الأمين، فله الحمد والعزة.

♦ وعندما رسم لنا ربنا طريق الهداية، ووضّحه لنا في كتابه وعلى لسان رسوله -صلّى الله عليه وسلّم-، خاطب أهل الكتاب وبيّنَ لهم أن الهداية الحقيقيّة هي الإيمان بجميع الرّسل، وجميع الكتب المنزلة من الله تعالى، وتركُ ذلك يؤدي لطريق الخلاف والشّقاق.

قال تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ عَفَدِ ٱهْتَدُولًا وَّإِن تَوَلَّوُلْ فَإِنَّمَا هُمُ فِي شِقَاقً فَا مَنْ فَلَدِ شَهُ البقرة.

السّميع لأقوالنا، العليم بأحوالنا وحال المهتدين من عباده إلى طريقه المستقيم.

١ البخاري ٤٢٠٥ ومسلم ٢٧٠٤.

❖ وعند مخاطبة ربنا – تبارك وتعالى – لعباده المؤمنين سواء من أهل الكتاب أو من أهل الإسلام، بيّنَ لهم أن طريق الهداية هو تقوى الله تعالى بفعل أوامره واجتناب نواهيه، والإيمان برسوله –صلّى الله عليه وسلّم – وطاعته، وأنّ نتيجة ذلك أن يضاعف لكم الرّحمة، ويجعل لكم نورًا في الدّنيا والآخرة تهتدون به إليه.

قال تعالى: ﴿يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمُ كِفَلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ عَلَيْ وَيَغَفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ الحديد. عَفُورُ رَّحِيمٌ ﴿ الحديد. عَفُور لعباده رحيم بهم، دلَّهم على طريق الهداية ويسّره لهم.

فيا أخي الحبيب هذه أسماء الله الحسنى بين يديك، تحمل الصّفات العظيمة والمعاني الجميلة، ختم الله بها آيات الهداية حين بيّن في كتابه اختصاصه بالهداية، وحين رسم لنا طريق الهداية وأنارَهُ بالقرآن، فاسأل بها ربك أن يهديك إلى صراطه المستقيم، ويهدي أبناءك وأحبابك، فهو السّميع القريب.

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ وَالْعَزِيزِ الحكيم لِيُبَيِّرِتَ لَهُ مُّ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِى مَن يَشَاءُ وَيَهْدِى مَن يَشَاءُ وَيَهْدِى مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَنِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ اللهِ إبراهيم.

العزيز الحميد

قال تعالى: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْمِلْمَ ٱلَّذِينَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِكَ هُوَ ٱلْمَوَى وَيَهْدِى إِلَى صِرَطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۞ سبأ. هُو ٱلْحَقَ وَيَهْدِى إِلَى صِرَطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۞ سبأ. قال تعالى: ﴿الرَّ حِيَابُ أَنزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِتُحْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى النَّوْرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۞ إبراهيم. إِلَى النَّوْرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۞ إبراهيم.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِى وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَإِمَا يُوحِى إِلَى رَبِّئَ إِنَّهُ وسَمِيعٌ قَرِيبٌ ۞ سبأ.

السميع القريب

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ ۚ ءَايَتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُونٌ رَّحِيمٌ ۞ الحديد.

الرؤوف الرحيم

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلُ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى الواسع العليم اللَّهِ أَن يُؤْتَنَ أَحَدُ مِّثَلَ مَاۤ أُوتِيتُمۡ أَوْ يُحَآجُُوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمُ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاأَةً وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ اللَّهِ المعمران.

العليم الحكيم

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَأَلْلَهُ عَلِيمٌ حَكِمُ ١٠ النساء.

السميع العليم

قال تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ عَفَدِ ٱهْتَدُوا ۚ وَإِن تَوَلَّوُلْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكُفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ اللَّهِ البقرة.

قال تعالى: ﴿يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ الغفور الرحيم كِفْلَيْن مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ الحديد.

المطلب التسعون هلاك الطّغاة

❖ عندما خلق الله -عزّ وجلّ - الخَلق لم يتركهم هملًا، بل أرسل إليهم الرّسل، وأنزل عليهم الكتب؛ ليهديهم للصّراط المستقيم، فمن عباده مَن آمن به وصدّقَ، ومنهم من كفر به وكذّب، وربنا رحيم بخلقه لا يعاجلهم بالعقوبة، لكنه إذا أخذ الطّغاة الظّالمين فإنّ أخذ عزيز مُقتدر، وقد ذكر الله -عزّ وجلّ - في القرآن الكريم نماذج متنوّعة لهذا الهلاك وبأساليب مختلفة.

قىال تعالى: ﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنْ بَعَدِ نُوجٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ عَ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿ ﴾ الإسراء.

فالله خبيرٌ بحال وأعمال الطّغاة السّيئة، وعالمٌ ومُبصرٌ بهم، وبالمؤمنين الذين يدعونه بهلاك الطّغاة الكافرين، فهو الخبير البصير.

- ❖ وقد نوع الله -عزّ وجلّ طريقة إهلاك الطّغاة على حسب طغيانهم، وختم أكثر آيات هلاك الطّغاة باسميه (العزيز الرّحيم)، فالله عزيز على أعدائه، غالب لا يُقهر، أهلك بعزّته الطّغاة، رحيم بالمؤمنين، استجاب دعاءهم ونجّاهم من أعدائهم.
 - فأهلكَ قوم نوح -عليه السّلام- بالغرق، وختم الآيات (بالعزيز الرّحيم).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمُّ أَغْرَقُنَا بَعُدُ ٱلْبَاقِينَ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيَةً ۚ وَمَا كَانَ أَكَثَرُهُمُ مُّؤْمِنِينَ ۞ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء.

- وأهلك عادًا قوم هود -عليه السلام- بالرّيح الباردة، وختم الآيات (بالعزيز الرّحيم).

قال تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهۡلَكُنَهُمُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيَةً وَمَا كَانَ أَكَثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿ وَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ الشعراء. - وأهلك ثمود قوم صالح -عليه السلام- بالصّيحة التي رجفت بهم فصعقتهم، وختم الآيات (بالعزيز الرّحيم).

قال تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكَثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۞ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء.

- وأهلك الله قوم لوط -عليه السلام- بقلبِ ديارهم، بأن جعل عاليها سافلها، وأمطرهم بحجارة من سجّيل، وختم الآيات (بالعزيز الرّحيم).

قال تعالى: ﴿ فَمُّ دَمَّرُنَا ٱلْآخَرِينَ ۞ وَأَمْطَرُنَا عَلَيْهِم مَّطَرُّ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ۞ إِنَّ فِي ذَاكِ لَاَيَةً وَمَا كَانَ ٱلْآخِيمُ ۞ الشعراء.

- وأهلك الله مدينَ قوم شعيب -عليه السّلام- بالصّيحة التي خُتمت بيوم الظّلة الحارة، وخُتمت الآيات (بالعزيز الرّحيم).

قال تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَةُ ۚ إِنَّهُ وَكَانَ عَذَابَ يَوْمِ عَظِيمٍ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيَةً ۗ وَمَا كَانَ أَكَةُ هُمُ مُّؤْمِنِينَ ۞ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء.

- وأهلك فرعون وقومه بأنواعٍ من العذاب، ختمها بغرق فرعون وقومه، وختم الآيات (بالعزيز الرّحيم).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَغُرَقُنَا ٱلْآخَرِينَ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكَثَرُهُمُ وَمُلْ عَالَ أَكَثَرُهُمُ وَمُنْ اللَّهُ وَمَا كَانَ أَكَثَرُهُمُ مُّؤْمِنِينَ ۞ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء.

وعندما كفر قوم فرعون، أرسل الله لهم كثيرًا من الآيات، لكنهم أصروا على طاعة طاغيتهم فرعون الذي ادّعى الألوهيّة من شدّة طغيانه، فجاءهم الهلاك من الله تعالى كما قال: ﴿ كَذَّ بُولُ بِاَيْلِتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذَنَهُمْ أَخَذَ عَزِيزِ مُّقَتَدِرٍ ﴿ القمر.

ختم الله الآية باسمين مقترنين لم يجمعهما في القرآن إلا في هذا الموضع عند هلاك

فرعون وقومه، فالله عزيز قوي لا يُقهر ولا يُغلب، ومقتدر قادر على كلّ شيء، غير عاجز ولا ضعيف، قادر على الاستجابة لدعاء المؤمنين، وإهلاك الطّغاة المعاندين. وعندما تحدّث ربنا -تبارك وتعالى - عن الأعراب الذين يعدّون دفعهم للزّكاة خسارة، وينتظرون المصائب والآفات تحلّ بالمسلمين لينقلبوا عليهم، جاء باسميه (السّميع العليم)

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَغَرَابِ مَن يَتَخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآيِرَ عَلَيْهِمْ دَآيِرَةُ ٱلسَّوَءُ وَٱللَّهُ سَمِيعُ عَلِيمٌ ۞ التوبة.

سميع يسمع كلّ ما يقوله الطّغاة، وما يدعو به المؤمنون، عليم بمَن يستحق العذاب والهلاك من الطّغاة، وبمَن يستحق النّصر من المسلمين.

فيا أخي المسلم هذه بعض الآيات التي ذكر الله فيها هلاك الطّغاة، خُتمت بأسماء متنوّعة، نادِ بها ربك واسأله هلاك الطّغاة الذين يحاربون دينه ويؤذون عباده المؤمنين، ويفسدون في الأرض ولا يصلحون، إنّه هو السّميع العليم.

قال تعالى: ﴿ ثُمِّ أَغْرَقُنَا بَعُدُ ٱلْبَاقِينَ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَاَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّوْمِنِينَ ۞ وَإِنَّ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۞ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء.

وقال تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهۡلَكَنَهُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَاَيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكَثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء.

وقال تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآئِيَةً وَمَا كَانَ أَكُثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ الشعراء.

وقال تعالى: ﴿ ثُوَّ دَمَّرَنَا ٱلْآخَرِينِ ﴿ وَأَمْطَرُنَا عَلَيْهِم مَّطَرًّا فَسَاءَ مَطَرُ الْأَدُولُمُ مُّطَرًّا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُولِ الْمُنذَرِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُوَ الْمُنذَرِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُو الْمُعْرَاء.

وقال تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظَّلَةِ ۚ إِنَّهُ وَكَانَ عَذَابَ يَوْمِ عَظِيمٍ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَنَّ فَوْمِ عَلَا كَانَ أَكُ ثُرُهُمُ مُّؤْمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَكُونَ أَلْكَ يَلُو اللّهُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلرِّحِيمُ ﴿ ﴿ اللّهُ السّعراء.

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ أَغْرَقَٰنَا ٱلْآخَرِينَ ۞ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْتَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۞ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء.

العزيز المقتدر قال تعالى: ﴿ كُذَّبُولْ بِاَيْتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ١٠٠٠ القمر.

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَغَرَابِ مَن يَتَخِذُ مَا يُنفِقُ مَغَرَمًا وَيَتَرَبَّصُ اللهُ وَلَكَبُ صَالِحُ اللهُ اللهُ وَلَكَانُ اللهُ اللهُ

الخبير البصير بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا شَهُ الإسراء. بِرَبِّكَ بَرَبِّكَ بَرَبِّكَ بَرَبِّكَ بَرَبِّكَ بَرَبِّكَ بَرَبِّكَ بَرَبِّكَ الإسراء.



♦ الهجرة هي الخروج من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام، ومن أنصع صورها هجرة النّبيّ محمد -صلّى الله عليه وسلّم- وصحابته من مكّة إلى المدينة، ومن قبلِه أبينا إبراهيم -عليه السلام-، وابن أخيه لوط عليه السّلام.

كما قال تعالى: ﴿ فَعَامَنَ لَهُو لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَقِبً إِنَّهُو هُوَ ٱلْعَنَا الْعَنَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

عزيز لا يُغالب ولا يُقهر، يحبُّ العزَّة للمؤمنين، فيحثَّهم على الهجرة ليعيشوا في عزَّة الإسلام، حكيم في تدبيره وأقواله وأفعاله وشرعه، يوفّق للهجرة مَن يشاء من عباده، فيا مَن يعيش في أرض الكفر وبين أظهر المشركين، اسأل ربك أن يرزقك الهجرة إلى أرض الإسلام، للعيش تحت حكمه والتنعم بشرائعه، وعليك بـ: يا عزيز يا حكيم.

لقد تعهد الله للمهاجرين في سبيله بالمغفرة والرّحمة حين قال:

﴿ وَمَن يُهَاجِرَ فِي سَبِيلِ ٱللّهِ يَجِدُ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَغَرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مَنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللّهِ وَرَسُولِهِ تُمْ يُدْرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجُرُهُ عَلَى ٱللّهِ وَرَسُولِهِ تُمْ يَدُرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجُرُهُ عَلَى ٱللّهِ وَرَسُولِهِ تُمْ يَدُرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجُرُهُ عَلَى ٱللّهِ وَرَسُولِهِ تُمْ يَدُرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجُرُهُ وَعَلَى ٱللّهِ وَكُلُو اللّهُ عَنُورًا رَّحِيمًا ﴿ اللّهِ النساء.

فالمهاجر لله سيجد متحولًا يرضاه في مصالح دينه، وسيجد سعة ورزقًا حسنًا في مصالح دنياه، وأجره على الله، وكان الله غفورًا رحيمًا.

وقال في الآية الأخرى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُولُ مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُولُ ثَحِيمٌ هَا فُتِنُولُ ثُمَّ جَهَدُولُ وَصَبَرُولُ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ تَحِيمٌ ﴿ النحل.

فالمهاجر إلى الله إن صبر على ما يصيبه، واحتسب الأجر على الله، فإنّ الله سيغفر له ويرحمه، وإن لم تكمل هجرته ويتمّ عمله، قال السّعدي -رحمه الله-: (من رحمة الله به وبأمثاله أن أعطاهم أجرهم كاملًا، ولو لم يكملوا العمل، وغفر لهم ما حصل منهم من التقصير في الهجرة وغيرها، ولهذا ختم هذه الآية بهذين الاسمين الكريمين فقال: وكان الله غفورًا رحيمًا).

فيا أخي اعلم أن ربك عزيز يحبّ العزّة، حكيم يختار الشّيء المناسب لك، يغفر للمهاجرين، رحيم بهم، فاسأل ربك الهجرة متى ما احتجتَ لها بهذه الأسماء، والله سميع عليم.

قال تعالى: ﴿ فَعَامَنَ لَهُ وَلُوْلُا وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّتُ اللَّهِ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّتُ اللَّهِ وَقَالَ إِنَّهُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ العنكبوت.

العزيز الحكيم

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُهَاجِرُ فِي سَبِيلِ ٱللّهِ يَجِدُ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَغَرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللّهِ وَرَسُولِهِ تُمْ يُدْرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدُ وَقَعَ أَجُرُهُ عَلَى ٱللّهِ وَكَانَ ٱللّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ النساء.

الغفور الرحيم

وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَ فُورٌ رَّحِيثُ ﴿ فَهَ النحل.





مطالب كل اسمين مقترنين

القرآن العظيم مليء بأسماء الله الحسنى وصفاته العُلا، وهي تحمل معاني كبيرة وصفات عظيمة تليقُ بربنا سبحانه، وقد كرّر ربنا - تبارك وتعالى - بعض هذه الأسماء عشرات المرات مفردة أو مقترنة مع غيرها من الأسماء، وبعض الأسماء كان أقل تكرارًا، كما أنّ بعضها لم يَرد في القرآن إلا مرّة واحدة، وكل هذا لحكم وإشارات يريدها الله، يجب علينا تأملها والبحث فيها؛ من أجل أن نفهم القرآن ونعمل به، والمُتأمِّل في هذه الأسماء يجد أنّ بعضها يأتي كثيرًا عند ذكر عظمة الله وقدرته، وبعضها مع ذكرِ خَلق المخلوقات ومصيرها في الآخرة، وبعضها يأتي بعد ذكر حاجات ومتطلبات الإنسان الدّنيويّة والأخرويّة، وهي كثيرة، ومع كثرتها طلبَ الله منّا دعاءه بها، وسؤاله حاجاتنا بشتي الطّرق، ومن أعظمها سؤاله بأسمائه، كما قال تعالى: ﴿وَلِلّهِ الْأَسْمَاةُ الْخُسُنَى الأعراف.

وفي هذا الباب اجتهدتُ وجمعتُ الأسماء المقترنة التي وردتْ بعد حاجةٍ لنا، وقد وجدتُ أنَّ أكثر اسمين مقترنَين جاءا في القرآن بعد مطلبٍ هما (الغفور الرّحيم)، حيث جاء معهما قرابة (٣٨) مطلبًا من مطالب الدّنيا والآخرة، ثمَّ (العزيز الحكيم)، حيث وردَ قبلهما (٢٨) مطلبًا، ثمَّ (السّميع العليم) جاء قبلهما (٢٥) مطلبًا، ثمَّ (العليم الحكيم) وردَ قبلهما (٢١) مطلبًا، ثمَّ (الرؤوف الرّحيم) جاء قبلهما (١٢) مطلبًا، أما بقية الأسماء فقد أتى قبلها أقلّ من عشرة مطالبٍ، وفي آخر الباب ذكرتُ الأسماء التي وردَ قبلها مطلبٌ واحدٌ، وقد بلغتْ (١٧) موضعًا، فإن وردَت مع المطلب في هذا الباب آيةٌ قبلها مطلبٌ واحدٌ، وقد بلغتْ (١٧) موضعًا، فإن وردَت مع المطلب في هذا الباب آيةٌ

واحدة ذكرتُها، وإن تعددت الآيات لنفس الاسمين اخترتُ آيةً واحدة؛ تسهيلًا واختصارًا للقارئ الكريم ليختار ما شاء من الأسماء والمطالب، ويجعلها في دعائه، وكما ذكرتُ من قبل أنَّ استنباط المطلب منها ما هو واضحُ الدلالة وقريبٌ من الاسمين في الآية، ومنها ما يحتاج إلى تأمُّل لبعدِ مكانه في الآية من الاسمين، وهو اجتهادٌ مِنِي قد يوافقني عليه البعض، وقد يخالفني عليه آخرون، فلذلك ذكرتُ الآيات أمام ومع كلّ مطلب؛ من أجل أن ينظر القارئ والدّاعي للآية، ويشاهد علاقة الاسمين بالمطلب.

أسألُ الله السّميع العليم، البرّ الرّحيم، أن ينفع بهذا الجمع جميع إخواني المسلمين في الدّنيا والآخرة، إنّه سميعٌ قريبٌ مجيبٌ، والحمد لله ربّ العالمين.

وردًا في (٣٨) مطلبًا هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلضَّمَعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ التوبة.	١ –الإخلاص
قال تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَكَ إِثْمَا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَكَ إِثْمَ مَلَيْهُ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ البقرة.	۲-الإصلاح بين الناس
قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَتِهِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ ٱللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ الفرقان.	٣-الإيمان
قال تعالى: ﴿فَمَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ المائدة.	٤ -التوبة
قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤ إِنَّ مِنَ أَزُوَاجِكُمْ وَالْ يَعَفُولُ وَأَوْلِاكِكُمْ عَدُوَّا لَكُمْ فَالْحَذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفُولُ وَقَلْ اللّهَ عَنُورٌ رَّحِيمٌ فَوْل وَتَعَفُولُ فَإِنَّ ٱللّهَ عَنُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ التغابن.	٥ - التوفيق في الحياة الأسرية
قال تعالى: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُهُ كَلَا طَيِّبًا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَنَفُورٌ رَّحِيمُ ﴿ إِنَّ الأَنفال.	٦-التقوى

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرُنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَتِهِكَةُ لِللَّهِمُ وَيَسْتَغَفِرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضَ ٱلْآرَضَ اللَّهُ اللَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ الشورى.	۷–التسبیح
قال تعالى: ﴿ يَآأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤاْ إِذَا نَجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَى خَوَوَكُمُ صَدَقَةً ذَالِكَ خَيْنٌ لَّكُم وَأَطْهَنُ فَإِن لَّرَ تَجِدُواْ فَإِنَّ يَدَى خَوَوَكُمُ وَصَدَقَةً ذَالِكَ خَيْنٌ لَّكُم وَأَطْهَنُ فَإِن لَرَ تَجِدُواْ فَإِنَّ لَكُم وَأَطْهَنُ فَإِن لَرَ تَجِدُواْ فَإِنَ اللّهَ عَفُورٌ تَجِيمُ اللّه المجادلة.	٨-التطهير والتزكية
قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَلِحًا فَأُولَتِهِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ عَمَلًا شَهُ الفرقان.	۹ - تبديل السيئات حسنات
قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْدِرِ وَمَا أَهِلَ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخِنَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَوِيّيَةُ وَالنّطِيحَةُ وَمَا اللّهُ بِهِ وَالنّطِيحَةُ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النّصُبِ وَأَن السّبُعُ إِلّا مَا ذَكَيْتُهُ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النّصُبِ وَأَن السّبَعُ إِلّا مَا ذَكْمَ فِلَتُ اللّهُ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النّصُبِ وَأَن السّتَقْسِمُوا بِاللّهُ وَلِلّهُ وَلَيْتُ فَمَا أَلُومَ يَبِسَ اللّذِينَ كَعَرُوا مِن يَسَ اللّذِينَ كَعَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَالْخَشَوْنِ الْيَوْمَ الْمُمَلّتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَالتّمَمّتُ وَيَضِيتُ لَكُمُ الْإِشْمِ دِيناً فَمَنِ الصّطُلّ فِي عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِشْمِ فِيانَ اللّهُ عَفُولٌ نَّحِيمٌ عَلَى المائدة.	١٠–تمام النعمة

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ نُزُلِّكُ مِّنَ عَنُورِ رَّحِيمِ ٢٠٠٠ فصلت.	١١-الجنة
قال تعالى: ﴿ وَمَن يُهَاجِرَ فِي سَبِيلِ ٱللّهِ يَجِدُ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَغُرُجُ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللّهِ وَرَسُولِهِ ثُرُّ يُدْرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَد وَقَعَ أَجُرُهُ وَعَلَى ٱللّهِ وَكَانَ ٱللّهُ عَلَى اللّهِ وَكَانَ ٱللّهُ عَلَى اللّهِ وَكَانَ ٱللهُ عَلَى اللّهِ وَكَانَ اللهُ عَلَى اللّهِ وَكَانَ اللهُ عَلَى اللّهِ وَكَانَ اللهُ عَلَى اللهِ وَكَانَ اللهُ وَلَهُ عَلَى اللّهِ وَكَانَ اللهُ عَلَى اللهِ وَكَانَ اللهُ عَلَى اللّهِ وَكَانَ اللهُ وَلَهُ عَلَى اللّهِ وَكَانَ اللهُ وَلَهُ عَلَى اللّهِ وَكُولُولُهُ وَكُولُولُولُولُ وَعَلَى اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ	١٢ – حسن الخاتمة
قال تعالى: ﴿ حُرِّمَتُ عَلَيْكُو الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْهُ الْخِنزِيرِ وَمَا أَهِلَ اِغِيرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخِنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلّا مَا ذَكِيتُهُ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النّصبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا السَّبُعُ إِلّا مَا ذَكِيتُهُ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النّصبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلِوْ ذَلِكُو فِي مَنْ الْمُومَ يَسٍ الّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُو فَلا يَعْمَقُ مُو وَاخْشَوْنُ الْمُومَ الْمِلْدُ دِينَكُمُ وَالتَّمَمُ عَلَيْكُو فَلا تَعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينَا فَمَنِ اصْطُلَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ فَعُونُ تَحِيمُ ﴿ المائدة.	۱۳-الخشية
قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعَمَةَ ٱللَّهِ لَا يُحُصُوهَا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَحُصُوهَا ۚ إِنَّ اللَّهُ لَا يَحُصُوهَا ۚ إِنَّ ٱللَّهُ لَا يَحُصُوهَا ۚ إِنَّ ٱللَّهُ لَا يَحُصُوهَا ۚ إِنَّ اللَّهُ لَا يَحُمُوهُا ۚ إِنَّ اللَّهُ لَا يَحُصُوهُا ۚ إِنَّ اللَّهُ لَا يَحُصُوهُا ۚ إِنَّ اللَّهُ لَا يَحُمُونُ لَيْكُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لَعُلِيلًا لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لِللللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِلللَّهُ لِللللَّهُ لِلللللَّهُ لِلللللَّهُ لِللَّهُ لِللللْمُ لِللللللْمُ لِلللللَّهُ لِلللْمُ لِللللْمُ لِلللْمُ لِلللْمُ لِلللْمُ لِللللْمُ لِللللللْمُ لِلللْمُ لِلللللْمُ لِلللللْمُ لِللللللْمُ لِلللللْمُ لِللللْمُ لِللللْمُ لِللللْمُ لِللللْمُ لِللللّهُ لِللللّهُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِللللّهُ لِلللْمُ لِلللّهُ لِلللْمُ لِللللّهُ لِللللللّهُ لِللللللّهُ لِللللللّهُ لِللللّهُ لِللللللْمُ لِلللّهُ لِلللّهُ لِللللللْمُ لِللللّهُ لِلللّهُ لِللللّهُ لِللللّهُ لِلللّهُ لِلللللّهُ لِللللللللّهُ لِلللللّهُ لِللللللللللللللللللللللللللللللللللل	١٤ -دوام النعم
قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِ سَبِيلِ اللهِ أُوْلَاَيِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ البقرة.	١٥ – الرحمة

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمُ خَلَيْهِ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمُ فَوْقَ بَعْضَكُمُ فَوْقَ بَعْضَكُمُ فَوْقَ بَعْضَكُمُ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمُ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَتِ لِيّبَلُوكُمُ فِي مَلْ ءَاتَنكُمُ الْأَنعام. الْعِقَابِ وَإِنَّهُ وَلَيْ نَصِيمُ الْأَنعام.	١٦-الرفعة
قال تعالى: ﴿ وَلَيْسَتَغْفِفِ ٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ اللّهُ مِن فَضَلِفُ وَاللّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمَتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاقُوهُم مِّن مَّالِ ٱللّهِ ٱلّذِي وَكَاتُوهُمْ مِن مَّالِ ٱللّهِ ٱلّذِي وَاتُوهُم وَلا تُكْرِهُواْ فَتَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصَّنَا لِتَبْتَغُواْ عَرَضَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِهِ فَيْنَ فَإِنَّ ٱللّهَ مِنْ بَعْدِ عَرَضَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِهِ فَيْنَ فَإِنَّ ٱللّهَ مِنْ بَعْدِ إِلْكَرَاهِ فِي النور.	۱۷-الزواج
قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينِ هَاجَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَنُولُ رَّحِيمٌ ﴿ النحل.	۱۸ –الصبر
قال تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّهُ تُؤْمِنُواْ وَلَكِن قُولُوَاْ أَلْسَامَنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُم وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُم وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتَكُم مِّنَ أَعْمَلِكُم شَيْئًا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمُ ﴿ الحجرات.	۱۹-طاعة الله ورسوله
قال تعالى: ﴿قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ وَكَانَ غَغُورًا رَّحِيمًا ۞ الفرقان.	٢٠-علوم القرآن

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُرُ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُواْ أُولِى اللَّهَ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُواْ أُولِى اللَّهَ وَالْمَسَكِينَ وَٱلْمُهَجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهَ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوا اللَّهُ اللَّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَفُورٌ تَحِيمُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَفُورٌ تَحِيمُ اللهِ اللهُ	۲۱-العفو
قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَلِحًا فَأُولَنِهِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ عَمَلًا اللهُ عَمَلًا اللهُ اللهُ عَمَلًا اللهُ الفرقان.	
قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلنَّبِيُّ قُل لِآزُوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَإِسَآءِ اللَّهُ وَمِنِينَ يُدُنِينَ عَلَيْهِنَ مِن جَلَبِيبِهِنَ ذَالِكَ أَدْنَى أَن يُدُنِينَ عَلَيْهِنَ مِن جَلَبِيبِهِنَ ذَالِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفِن يُدُنِينَ عَلَيْهِنَ مِن جَلَبِيبِهِنَ ذَالِكَ أَدْنَى أَن اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ١٤ الأحزاب.	٢٣-العفة
قال تعالى: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصُ تُمْ فَالَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ وَالله الله الله الله عَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ النساء.	۲۶-العدل بين الزوجات
قال تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَ إِلَّا هُو ۚ وَإِن يُرِدُكَ بِخَيْرِ فَلَا رَآدٌ لِفَضْلِهِ عَ يُصِيبُ بِهِ مَن هُو وَأِن يُرِدُكَ بِخَيْرِ فَلَا رَآدٌ لِفَضْلِهِ عَ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِةِ عَ وَهُو ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ اللَّهِ يونس.	٢٥ – فضل الله

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْكُمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثِي النَّيلِ وَنِصْفَهُ وَثُلْتُهُ وَطَآبِفَةٌ مِن النَّيَارَ عَلِمَ أَن لَّن اللَّهُ وَطَآبِفَةٌ مِن اللَّيْ اللَّهِ اللَّهُ عَلَمَ أَن لَّن اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمَ أَن لَكَ عُلَمَ أَن لَكَ عُلَمَ أَن لَكَ عُلَمَ مَن اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْكُونُ مِنكُم مَّرُضَى فَتَابُ عَلَيْكُمُ فَا فَاقْرَءُونَ فِي الْمِرْفِينَ فِي الْمِرْفِينَ فِي الْمُرْضِ يَبْتَعُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخُرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي اللَّهَ عَلَمُ اللَّهِ وَءَاخُرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي اللَّهَ عَلَيْلُ اللَّهِ وَءَاخُونَ يُقَاتِلُونَ فِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ هُو خَيْرًا وَاللَّهُ اللَّهُ هُو خَيْرًا وَأَعْضَامَ أَجُرًا وَالسَّلَوْةُ وَالْسَلَمُ مِنْ خَيْرِ خِيمُ اللهِ اللهِ هُو خَيْرًا وَأَعْضَامَ أَجُرًا وَالسَّعَفِرُولُ اللَّهُ إِنَّ اللّهَ عَفُولٌ رَحِيمُ المزمل.	٢٦ – قيام الليل
قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدَنَى مِن ثُلُثَى الْيَلِ وَالنَّهَارَ وَضَفَهُ وَثُلُثُهُ وَطَايِفَةُ مِّنَ النَّيْنَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ الْيَلَ وَالنَّهَارَ عَلَمَ أَن لَن تَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُواْ مَا تَيَسَرَ مِن الْقُرْءَانِ عَلَمَ أَن لَن تَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُواْ مَا تَيَسَرَ مِن الْقُرْءَانِ عَلَمَ أَن لَن تَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُواْ يَضْرِبُونَ فِي الْمِرْضِ عَلَمَ أَن سَيكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَءَاخُرُونَ يَقْتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُواْ يَتَعَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُواْ مَا تَيَسَرَ مِنْهُ وَلَقَيْمُواْ السَّهَ لَوَةَ وَءَاثُولُ أَلْوَلُونَ وَالْقُرْضُواْ اللَّهَ قَرْضًا مَا تَيَسَرَ مِنْهُ وَلَقَيْمُواْ السَّهَ لَوْقَ وَءَاثُواْ التَّكُونَ وَاقْرِضُواْ اللَّهَ قَرْضًا مَا تَيَسَرَ مِنْهُ وَلَقَيْمُواْ اللَّهُ مِنْ خَيْرِ تَجِدُوقُ عِندَ اللَّهِ هُو خَيْرً حَسَنا وَمَا تُقَرِّمُواْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ ﴿ وَالسَّعَفُولُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ ﴿ وَالسَّعَفُولُواْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَفُورٌ تَحِيمُ ﴿ وَالمَزملِ.	۲۷–القتال في سبيل الله
قال تعالى: ﴿ وَمَن يُهَاجِرَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدُ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَغْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ تُمَّ يُدْرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَد وَقَعَ أَجُرُهُ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَنُورًا رَّحِيمًا ﴿ النساء.	۲۸-قبول الأعمال

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعَلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَى النَّيَ النَّهَ وَاللَّهُ وَالْمُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَا الللللَّهُ وَاللَّهُ وَا ال	٢٩-قبول الصدقات
قال تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَ إِلَّا هُو وَإِن يُرِدُكَ بِخَيْرِ فَلَا رَآدٌ لِفَضْلِهِ عَيْصِيبُ بِهِ مَن هُو وَإِن يُرِدُكَ بِخَيْرِ فَلَا رَآدٌ لِفَضْلِهِ عَيْصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِةِ عَ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ اللَّهِ يُونِس.	٣٠-كشف الضر
قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تَحُبُّونَ ٱللَّهَ فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبَكُمُ ٱللَّهُ وَاللَّهُ وَيَغْفِرُ رَّحِيمٌ الله آل عمران.	٣١-المغفرة
قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنْتُمْ تَحُبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبُكُرُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرُ رَّحِيمٌ ﴿ وَاللَّهُ عَنُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ وَاللَّهُ عَنُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ وَاللَّهُ عَنُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ وَاللَّهُ عَنُورٌ رَحِيمٌ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا	٣٢ – محبة الله
قال تعالى: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ عَلَيْ اللَّهُ وَعَالِمِ اللَّهُ عَالَهُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ الحديد.	٣٣–مضاعفة الحسنات

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱللَّذِينَ عَادَيْتُم وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ الممتحنة.	٣٤-المودة
قال تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ الْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ أَهِ فَمَنِ ٱضْطُلَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا الْخِنْزِيرِ وَمَآ أُهِلَ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ أَهِ فَمَنِ ٱضْطُلَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادِ فَإِنَّ ٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمُ ﴿ اللهِ النحل.	11 1- : 11-40
قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسَمِ ٱللَّهِ مَجْرِلهَا وَمُرْسَلَهَا إِنَّ رَبِّ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ اللَّهِ هود.	٣٦-النجاة من الطغاة
قال تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ عَنُورًا تَمَشُونَ بِهِ عَنُورًا تَمَشُونَ بِهِ عَنُورًا تَمَشُونَ بِهِ عَنُورًا تَمَشُونَ بِهِ وَيَغَفِرُ رَّحِيمٌ ﴿ فَي الحديد.	٣٧–الهداية
قال تعالى: ﴿ وَمَن يُهَاجِرَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدُ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَغُرُجُ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللّهِ وَرَسُولِهِ تُمُّ يُدُرِكُهُ ٱلْمَوْتُ فَقَد وَقَعَ أَجُرُهُ عَلَى ٱللّهِ وَكَانَ ٱللّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ وَكَانَ ٱللّهُ النساء.	٣٨-الهجرة

وردًا في (٢٨) مطلبًا هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ عُمْ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيَى الْمَوْقَالَ قَالَ الْمَوْقَالَ قَالَ الْمَوْقَالَ قَالَ الْمَوْقَالَ قَالَ الْمَوْقَالَ قَالَ الْمَوْقَالَ الْمَوْقَالَ الْمَوْقَالَ الْمَوْقَالَ الْمَوْقَالَ الْمَوْقَالَ الْمَوْقَالَ الْمَوْقَالَ الْمَوْقَالَ الْمُوقَالَ الْمُوقَالَ الْمُوقَالَ الْمُؤْمِنَ الْمُقَالَ الْمُؤْمِنَ الْمَوْقِقَ الْمُعْلَلُ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ البقرة.	۱ –اطمئنان القلب
قال تعالى: ﴿ فَعَامَنَ لَهُ وَلُولُكُ وَقَالَ إِنِي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّتُ إِلَىٰ رَبِّتُ إِلَىٰ رَبِّتُ الْعَنكبوت.	٢ – الإيمان
قال تعالى: ﴿فِي ٱلدُّنِيَا وَٱلْآخِرَةِ وَيَسْعَلُونَكَ عَنِ ٱلْمِتَامَلِي قُلَ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَنُكُمْ وَٱللَّهُ يَعَلَمُ الْمُفْسِدُ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَاَعَنْ تَكُمْ إِنَّ ٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيرٌ اللَّهُ البقرة.	۳-الإحسان لليتامي
قال تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصَنَ بِأَنفُسِهِنَّ تَكَثَّةَ قُرُوٓءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكُتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي أَرْجَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْاَحْرِ وَبُعُولَتُهُنَ أَحَقُ بِرَدِّهِنَ فِي ذَلِكَ إِن أَرَادُوَلُ وَٱلْيَوْمِ ٱلْاَحْرِ وَبُعُولَتُهُنَ أَحَقُ بِرَدِّهِنَ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُولُ وَٱلْيَوْمِ الْاَحْرِ وَبُعُولَتُهُنَ أَكُولُ اللَّهُ عَلَيْهِنَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَ وَلِيرِّجَالِ عَلَيْهِنَ وَلِيلِّ فَي وَلِيرِّجَالِ عَلَيْهِنَ وَلِيلِّ فَاللَّهُ عَزِينُ حَكِيمٌ ﴿ اللّهُ لَن اللّهُ مَا لَا عَلَى الللّهُ فَي وَلَيْلُونَ فَي وَلِيرِ فَي وَلِيلًا لَهُ وَلِيلِ عَلَيْهِنَ وَلَوْلَهُ وَلَهُ لَيْ مَنْ فَي وَلِينَ وَقِيلُولُ فَي وَلِيلُولُ فَاللّهُ وَلَهُ وَلِي وَلِيلُولُ فَي وَلِيلُولُ وَلِيلُولُ فَي وَلِيلُ فَي وَلِيلُولُ فَاللّهُ وَلَيْلُولُ وَلَهُ وَلِيلًا لَهُ وَلِيلُولُ فَي وَلِيلُولُولُونَ وَوْفِ فَوْلِيلِولُ عَلَيْهِنَ وَلَا لَهُ وَلِيلِ فَي فَاللّهُ وَلِيلُ عَلَيْهِنَ وَلَا لِي فَلَاللّهُ وَلِيلِ فَي فَاللّهُ وَلِيلِ عَلَيْهِ وَلِيلُولُ فَي فَاللّهُ وَلِيلِ فَي فَاللّهُ وَلِيلُولُ فَي فَاللّهُ وَلِيلُولُ فَي فَاللّهُ وَلِيلُولُ فَي فَاللّهُ فَي فَي فَاللّهُ وَلِيلُولُ فَي فَاللّهُ فَي فَاللّهُ وَلَهُ وَلَاللّهُ وَلَهُ وَلَوْلُولُولُولُولُولُولُولُولُ فَي فَاللّهُ وَلَهُ وَلِي لِلْكُولُ وَلَهُ وَلِيلُولُولُولُولُولُولُولُولُولِهُ وَلِيلِيلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُول	٤ - التــوفيــق في الحياة الأسرية

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضُ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَى اللهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَى اللهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزُ حَكِيمُ ﴿ الْأَنْفَالِ.	٥ -التوكل على الله
قال تعالى: ﴿فَامَّنَا جَآءَهَا نُودِى أَنُ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَامِينَ ۞ يَكُمُوسَىٰ إِنَّهُۥ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَانِينُ ٱلْحَايِينُ ٱلْحَايِينُ ٱلْحَايِينُ ٱلْحَكِيمُ ۞ النمل.	٦ – البركة
قال تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ الْحَديد.	٧-التسبيح
قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ ءَايَاتِكَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ ءَايَتِكَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِيهِمْ إِنَّكَ أَنَتَ الْمَنِينُ الْمُحَكِيمُ ﴿ إِنَّكَ البقرة.	۸-التطهير والتزكية
قال تعالى: ﴿وَأَلَقَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّمَا أَلَّفَ بَيْنَهُمْ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ وَلَكِنَ ٱللَّهُ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ وَلَكِنَ اللَّهُ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ وَلَكِنَ اللَّهُ أَلَّفَ فَال	٩ - تآلف القلوب
قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ عَالَيْهِمْ إِنَّكَ عَالَيْكِمْ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ عَالَيْكِمْ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَذِينُ الْخَكِيمُ ﴿ البقرة.	١٠-تعلم القرآن

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿رَبِّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدَنَّهُمْ وَمَن عَالَى وَعَدَنَّهُمْ وَأَزْوَجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّاكَ أَنتَ وَمَن عَالَمَ عَافر. الْعَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ اللَّهُ عَافر.	١١–الجنة
قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُور فِي ٱلْأَرْجَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَهُ إِلَّهُ هُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلْحَكِيمُ ۞ آل عمران.	١٢ - حسن المنظر
قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ اَخْرَجَهُ اللّذِينَ كَفُرُواْ ثَانِيَ اَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَعُولُ لِصَحِبِهِ كَفَرُواْ ثَانِيَ اَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَعُولُ لِصَحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ وَلَيْ اللّهُ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ وَ بِحُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ اللّذِينَ كَفَرُواْ اللّهُ فَلَيْ وَكِيمُ وَكَلِمَةُ اللّذِينَ كَفَرُواْ اللّهُ فَلَيْ وَكِيمُ وَكَلِمَةُ اللّهِ هِي الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ اللهِ التوبة.	١٣-ذهاب الحزن
قال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيآ عُضِهُمُ اَوْلِيآ بَعْضِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ الْمُنكِرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ النَّكَوْرَ اللَّهَ وَرَسُولُهُ وَالْمُعَالَةُ الْوَلَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَزِينٌ حَكِيمُ ﴿ اللّهِ التوبة.	۱٤-الرحمة
قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنَصُرُوهُ فَقَدَ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱللَّهِ مَكَفَرُواْ ثَانِي ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَتَقُولُ لِصَحِبِهِ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ لَا تَحْزَنُ إِنَّ ٱللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ لِا تَحْزَنُ إِنَّ ٱللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ وَكِينًا فَأَن وَلَا اللهُ فَالَنْ اللهُ فَالَا اللهُ فَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة.	١٥-السكينة

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعَضُهُمُ أَوْلِيَاءُ بَعْضِ قَالَ تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمُ أَوْلِيَاءُ بَعْضِ كَالُمُنَكُرِ وَيُقِيمُونَ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱللّهَ وَرَسُولَهُ وَلَيْكُونَ اللّهَ وَرَسُولُهُ وَأُولَا إِنَّ اللّهَ عَزِينٌ حَكِيمٌ ﴿ اللّهَ التوبة.	١٦-طاعة الله ورسوله
قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنَهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ الْكَالَةِ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِيهِمْ إِنَّكَ الْكَالَةِ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِيهِمْ إِنَّكَ الْبَقْرة.	١٧ –علوم القرآن
قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ الْكَالَةِ مَا اللَّهُمُ وَالْحِكُمَةَ وَيُزَكِيهِمْ إِنَّكَ اللَّهِمَ الْكِتَبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِيهِمْ إِنَّكَ الْبَقْرة.	۱۸ –العلم
قال تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيآهُ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﷺ الجاثية.	١٩-العزة
قال تعالى: ﴿ وَمَعَالِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِمَا ﴿ الفتح.	۲۰-الغنيمة
قال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ لِآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَتِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَالِمُ اللهِ اللهُ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحُكِيمُ ۞ آل عمران.	٢١-القضاء بالعدل
قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِمًا ۞ الفتح.	٢٢-القوة والقدرة

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا أَلَّا رَبَّنَا لَا اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الل	٢٣-المغفرة
قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ اللَّذِينَ كَفُرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَعْمَا فِي ٱلْغَارِ اللَّهُ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللّهُ يَعْوَلُ يَعْفُولُ لِصَحِيدِهِ لَا تَحْمَلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَأَيّدَهُ وَبِحُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ سَكِينَتُهُ وَعَلَيْهِ وَأَيّدَهُ وَ إِللّهُ فَلَى وَكَلِمَةُ ٱللّهِ هِي النّهُ عَرِينٌ حَكِيمٌ ﴿ اللّهُ فَلَى التوبة.	۲٤ – معية الله
قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَظْمَيْنَ قُلُوبُكُم قِلْ اللَّهِ اللَّهِ الْمَا لَكُمْ وَلِتَظْمَيْنَ قُلُوبُكُم بِهِ عَلَى اللَّهِ الْمَا النَّصُرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْمَانِيزِ ٱلْمُحَكِيمِ ﴿ اللَّهِ مَان عِندِ اللَّهِ اللَّهِ الْمَانِيزِ ٱلْمُحَكِيمِ ﴿ اللَّهُ مَان عَمران.	۲۵–نصر الله
قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۗ إِنَّاكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ الممتحنة.	٢٦-النجاة من الطغاة
قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولِ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ عَالَى اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِى مَن لِيُسَاءُ وَيَهْدِى مَن لِيُسَاءُ وَيَهْدِى مَن لِيَسَاءُ وَهُوَ ٱلْعَنِينُ ٱلْحَصِيمُ ﴿ ﴾ إبراهيم.	۲۷ – الهداية
قال تعالى: ﴿ فَعَامَنَ لَهُ وَلُوْكُ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ وَلِي الْمُعَاجِرُ إِلَىٰ وَلِي الْمُعَاجِرُ الْمُحَارِينُ ٱلْحَاكِيرُ ۞ العنكبوت.	۲۸-الهجرة



وردًا في (٢٥) مطلبًا هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرِّرًا فَتَقَبَّلُ مِنِّى ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ اللهِ مَا فِي اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ اللهِ مُحَرِّرًا فَتَقَبَّلُ مِنِي ۗ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ اللهِ مَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلْمُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللّهِ ا	١ –الإخلاص
قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِلَّايَمُنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَصُلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمُ ﴿ البقرة.	٢-الإصلاح بين الناس
قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ وَبُهُ وَ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَ إِنَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ يوسف.	٣-إجابة الدعاء
قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَعَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطُنِ نَزْغٌ فَٱسۡتَعِذْ بِٱللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الأعراف.	٤ – الاستعاذة بالله
قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَبَيَّنَ ٱلرُّشَدُ مِنَ ٱلْغَيِّ فَمَن يَكُفُرُ وَقِ ٱلْوَثْقَى يَكُفُرُ وَإِلَّا فُورِ وَيُؤْمِنُ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرُوقِ ٱلْوُثْقَى لَا ٱنفِصَامَ لَهَأْ وَٱللَّهُ سَمِيعُ عَلِيمٌ ﴿ البقرة.	٥ –الإيمان
قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَبَيَّنَ ٱلرُّشَدُ مِنَ ٱلْغَيِّ فَمَن يَكُفُرُ وَقَ ٱلْوَثْقَى يَكُفُرُ وَقَ ٱلْوُثْقَى يَكُفُرُ وَقَ ٱلْوُثْقَى لَا ٱنفِصَامَ لَهَ أَوُلَكُ سَمِيعُ عَلِيمُ ۞ البقرة.	٦-التمسك بالدين

السميع العليم

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلَمِ فَاتَجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ وَلَوَكَّلُ عَلَى اللَّهُ إِنَّهُ وَ اللَّهَ عَلَى اللَّهُ إِنَّهُ الْأَنْفَال.	٧-التوكل على الله
قال تعالى: ﴿ يَنَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ عَلِيمٌ وَالنَّقُواْ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ الحجرات.	۸-التقوى
قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمُوَالِهِمْ صَدَقَةَ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهُمْ وَتُزَكِّهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهُمْ إِنَّ صَلَوْتَكَ سَكَنُ لَهُمُ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ شَا﴾ التوبة.	٩-التطهير والتزكية
قال تعالى: ﴿وَتَمَّتُ كُلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ الْأَنعَامِ.	١٠ – تمام النعمة
قال تعالى: ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ الأنفال.	١١-دوام النعم
قال تعالى: ﴿ ذُرِّيَّةً بَعَضُهَا مِنْ بَعَضٍ قَالَلَهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ اللَّهُ مَالَكُ مَالِكُ اللَّهُ مَال عمران.	۱۲ –الذرية
قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحَزُنكَ قَوْلُهُمُّ إِنَّ ٱلْعِنَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ يونس.	١٣ -ذهاب الحزن
قال تعالى: ﴿رَحْمَةُ مِّن رَّبِكُ إِنَّهُو هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ الله الدخان.	١٤-الرحمة

الباب الثالث محمد محمد محمد محمد محمد

السميع العليم

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرُزُقُهَا وَاللَّهُ يَرُزُقُهَا وَإِيّاكُو وَهُو ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ العنكبوت.	١٥-الرزق
قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيَطُنِ نَزْغٌ فَٱسۡتَعِذْ بِٱللَّهِ الْأَعْرَاف.	۱۶-طرد وساوس الشيطان
قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحُزُنكَ قَوْلُهُمُ إِنَّ ٱلْعِنَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا هُوَ اللَّهِ عَلِيهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ يونس.	١٧ –العزة
قال تعالى: ﴿وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحُ أَن يَضَغَنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَنِ بِزِينَةٍ وَأَن يَسۡتَغۡفِفۡنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ النور.	۱۸ –العفة
قال تعالى: ﴿ يَتَأَيَّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَبِعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيَطُنِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطُنِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكِرِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطُنِ فَإِنَّهُ مَا زَكَى مِنكُمْ مِّنَ أَحَدٍ أَبَدَا وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَمَا زَكَى مِنكُمْ مِّن أَحَدٍ أَبَدَا وَلَكِنَّ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ شَ النور.	١٩ – فضل الله
قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَرَيْكَ حِينَ تَقُومُ ۞ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ ۞ إِنَّهُ وَهُو ٱلسَّاجِدِينَ ۞ إِنَّهُ وَهُو ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ الشعراء.	۲۰ عيام الليل

مطالب كل اسمين مقترنين

السميع العليم

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَقَالِتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوۤاْ أَنَّ ٱللَّهَ اللَّهَ سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوۤاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمُ ﴿ البقرة.	٢١ – القتال في سبيل الله
قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَهِ عِهُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلُ مِنَا أَيْكُ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ شَا البقرة.	٢٢-قبول الأعمال
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ عَفَدِ الْهُ تَدُواُ وَاللَّهُ وَهُوَ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقً فَسَيَكُفِيكَ هُمُ اللَّهُ وَهُو السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ البقرة.	۲۳-نصر الله
قال تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ عَفَدِ الْهُتَدُولُ وَاللَّهُ وَهُو وَإِن تَوَلَّوْلُ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكُفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُو السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَهُو السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّا الللَّهُ اللللَّا اللَّا اللَّهُ الللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللّل	۲٤-الهداية
قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ وَلَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ وَلَا اللهِ وَيَتَرَبَّصُ التوبة. وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ ﴿ عَلَيْهِمْ وَآلِيَهُ التوبة.	٢٥ – هلاك الطغاة

ع العليم الحكيم

وردًا في (٢١) مطلبًا هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِكُمْ فَا اللَّهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ فَعَامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمُّ وَإِن تَكَفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَالْأَرْضُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ النساء.	١ –الإيمان
قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَهْدِيكُمْ شَكَالًا النساء.	۲-التوبة
قال تعالى: ﴿يَنَأَيُّهُا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۞ الأحزاب.	۳-التقوى
قال تعالى: ﴿ وَكَذَالِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأُويلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأُويلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُعِلِّمُ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُ وَعَلَى عَالِي يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى آبُويْكَ مِن وَيُتِمُ نِعْمَتُهُ وَعَلَى عَالِي مَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى آبُويْكَ مِن قَالِمُ مَا أَتَمَّهَا عَلَى آبُويْكَ مِن قَالِمُ مَا أَتَمَّهَا عَلَى آبُويْكَ مِن قَالِمُ عَلَيْمُ حَكِيمٌ وَإِلْسَحَقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ وَإِلْسَحَقُ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ وَإِلْسَحَقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ وَإِلْسَحَقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَاللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْمٌ عَلَيْكُمْ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْ عَلَيْمٌ عَلِيمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلِيمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلِيمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلِيمٌ مَنْ فَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلِيمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلِيمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلِيمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلِيمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ عَلَيْمُ عَلَيْمٌ عَلَيْمٌ	٤ – تمام النعمة
قال تعالى: ﴿ وَكَذَالِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأُويلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُعَلِّمُ نِعْمَتُهُ وَعَلَيْ عَلَى عَالَى عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُويدَى وَيُعِمَّدُ وَعَلَى عَالَى عَالَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلِيمً عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلِيمً عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَا عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعُلِمُ عَلَى اللْعُلِي عَلَى اللْعَلَمُ عَلَى اللْعُلِمِ	٥-تأويل الرؤى

العليم الحكيم

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبُويَهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ وَسُجَّدًا وَقَالَ يَتَأْبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْينَى مِن قَبَلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقُّا وَقَدُ يَتَأْبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْينَى مِن قَبَلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقُّا وَقَدُ الْحَسَنَ بِيَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُر مِّنَ ٱلْبَدُو مِن السِّجْنِ وَجَآءَ بِكُر مِّنَ ٱلْبَدُو مِن السِّجْنِ وَبَيْنَ إِخْوَدَتَ إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ لِمَا يَعْدِ أَن نَزَعَ ٱلْسَلِيمُ ٱلْمُرَكِيمُ عَن يوسف.	٦-الخروج من السجن
قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ الْمُشْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعَدَ عَامِهِمْ هَذَاْ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ الْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعَدَ عَامِهِمْ هَذَاْ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهَ عَلِيكُمْ حَكِيمٌ ﴿ اللَّهُ عَلِيكُمْ حَكِيمٌ ﴿ اللَّهُ عَلِيكُمْ حَكِيمٌ ﴿ اللَّهُ التوبة.	٧-الرزق
قال تعالى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمُرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللهُ أَمْرَا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللهُ أَن يَأْتِينِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ اللهُ يُوسِف.	۸–رد المفقود
قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتُ أَيْمَنُكُو ۗ قَالَ تَعْتَغُواْ حَتَبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُو وَأُحِلَّ لَكُو مَّا وَرَآءَ ذَالِكُو أَن تَبْتَغُواْ بِأَمُولِكُم مُّكُو عَلَيْكُو فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ بِهِ مِنْهُنَّ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةَ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُو فِيمَا تَرَضَيْتُم بِهِ النساء. مِنْ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِمًا ﴿ النساء.	۹ -الزواج
قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي ٓ أَنَوَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوۤ الْإِيمَنَا مَّعَ إِيمَنِهِم ۗ وَاللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۞ الفتح.	١٠ –زيادة الإيمان
قال تعالى: ﴿ هُو ٱلَّذِي ٓ أَنَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓلُ إِيمَانَا مَّعَ إِيمَنِهِمْ وَلِلَّهِ حُلُودُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۞ الفتح.	١١ – السكينة

العليم الحكيم

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتُ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمُّرًا فَصَبَرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِينِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُو هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ ﴾ يوسف.	۱۲–الصبر
قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَا نَبِي إِلَّا اللهُ مَا يُلْقِى إِلَّا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطِنُ فِي أَمْنِيَتِهِ فَيَنسَخُ اللهُ مَا يُلْقِى الشَّيْطِنُ ثُرَّ يُحْكِرُ اللهُ ءَايَنتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ اللهُ الحج.	۱۳ -طرد وساوس الشيطان
قال تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۗ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْغَكِيمُ ﴿ الْبَقْرة.	١٤ – العلم
قال تعالى: ﴿فَضَّلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۞ الحجرات.	١٥ – فضل الله
قال تعالى: ﴿يَآلَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا جَآءَكُو ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَتِ فَلَا فَامْتَجُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَتِ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلُّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَجِلُونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم تَرْجِعُوهُنَ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلُّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَجِلُونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّا أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُم أَن تَنكِحُوهُنَ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْ الْفَقُواْ وَلَا جُناحَ عَلَيْكُم أَن تَنكِحُوهُنَ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ وَلَا جُناحَ عَلَيْكُم أَن تَنكِحُوهُنَ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ مِنَا أَنفَقُواْ ذَلِكُم الله عَلَى مُ حَكِيمٌ عَلَيْكُم وَلَيْتَعُلُواْ مَا أَنفَقُواْ ذَلِكُم الله عَلَيْ مُ حَكِيمٌ الله عَلَى الممتحنة.	١٦ – القضاء بالعدل
قال تعالى: ﴿ هُو اللَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوَا اللَّهُ وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَنُودُ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا مَكِيمًا ٤٠ الفتح.	١٧ –القوة والقدرة

مطالب كل اسمين مقترنين

العليم الحكيم

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبُويَهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ و سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَاذَا تَأُويلُ رُءِيكَ مِن قَبُلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقَّا وَقَدْ يَتَأَبَّتِ هَاذَا تَأُويلُ رُءِيكَ مِن قَبُلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقَّا وَقَدْ أَخْسَنَ بِيَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ ٱلْبَدُو مِنْ السِّجْنِ وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ ٱلْبَدُو مِنْ بَعْدِ أَن تَرَبِي لَطِيفٌ لِمَا بَعْدِ أَن تَرَبِي لَطِيفٌ لِمَا يَعْد أَن تَرَبَع الطَيفُ لِمَا يَعْد أَن تَرَبَع الطَيفُ لِمَا يَعْد أَن تَرَبَع الْعَلِيمُ الْعَلَيْمُ الْعَلِيمُ الْعَلَيْمُ الْعَلِيمُ الْعِلْمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعُلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعِلْمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعِلْمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعِلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعِلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعُلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعِلْمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ الْعُلِيمُ الْعُلِيمُ الْعَلِيمُ الْعُلِيمُ الْعُلِيمُ الْعُلِيمُ الْعُلِي	۱۸ – لطف الله
قال تعالى: ﴿ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبَلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ فَاللَّهُ عَلِيكُم حَكِيكُم ﴿ الْأَنْفَالِ.	۱۹ – نصر الله
قال تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةَ أَيْمَنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَلِيمُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَلِيمُ ﴾ التحريم.	۲۰ و لاية الله
قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَهْدِيكُمْ النَّاهُ عَلَيْهُ حَكِمُ النَّاء.	۲۱–الهداية

٥ الرؤوف الرحيم

وردًا في (١٢) مطلبًا هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِإِيمَنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِيَنَا اللَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفُ رَّحِيمُ ﴿ الحشر.	١ – إجابة الدعاء
قال تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدِ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلَىٰ بِلَدِ لَمَّ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسُ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّءُونُ رَّحِيمٌ ۞ النحل.	٢-الإعانة من الله
قال تعالى: ﴿لَّقَدَ تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱلتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنْ بَعَدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْ بَعَدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفُ رَّءُوفُ رَّجِيمٌ ﴿ ﴾ التوبة.	٣-التوبة
قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعَدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغَفِر لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَنِ وَلَا تَجْعَلَ فِي قُلُوبِنَا عَلَا لَكِيمَنِ وَلَا تَجْعَلَ فِي قُلُوبِنَا عَلَا لَكِيمَنِ وَلَا تَجْعَلَ فِي قُلُوبِنَا عَلَا لَكِيمَنِ وَلَا تَجْعَلَ فِي قُلُوبِنَا عَلَا لَكِيمَ الْحَشْر. عَلَّا لِلَّذِينَ عَامَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُونُ رَحِيمُ الحشر.	٤-تآلف القلوب
قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضَلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُونُ رَّحِيمٌ ﴾ النور.	٥-الرحمة
قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا عَلَا لَكِنَا اللَّذِينَ اللَّذِينَ اللَّذِينَ عَامَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُونُ رَّحِيمٌ ﴿ الحشر.	٦ –سلامة الصدر

الرؤوف الرحيم

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ۚ عَايَتٍ بَيِّنَتِ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمُتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَّوْفُ رَّحِيمُ ﴿ ﴾ الحديد.	٧-علوم القرآن
قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضَلُ ٱللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَ وَأَنَّ ٱللّهَ وَلَا فَضَلُ ٱللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَ وَأَنَّ ٱللّهَ رَءُوفَ رَّحِيمُ ﴿ النور.	٨-فضل الله
قال تعالى: ﴿وَكَذَالِكَ جَعَلْنَكُمْ أُمَّةَ وَسَطًا لِتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدَاً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدَاً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللهُ وَإِن كَانَ اللهُ وَإِن كَانَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الهُ ا	
قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجُرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ عِلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ عِلَى ٱللَّهُ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفُ رَّحِيهُ ﴿ الحج.	١٠ - لطف الله
قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعَدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغَفِرَ لَنَا وَلِإِخُوانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَنِ وَلَا تَجَعَلَ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفُ رَّحِيمٌ ﴿ الْحَشرِ.	١١-المغفرة
قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ عَايَتٍ بَيِّنَتِ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُرِ لَرَّوُونُ رَّحِيرٌ ۞ الحديد.	۱۲ – الهداية



وردًا في (٩) مطالب هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيْكَىٰ مِنكُرُ وَٱلصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُرُ وَالصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُرُ وَإِلَّا اللَّهُ مِن فَضَيلِهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مِن فَضَيلِهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مِن فَضَيلِهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿ اللَّهُ عَلِيمٌ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿ وَاللَّهُ النور.	۱ –الرزق
قال تعالى: ﴿ وَأَنكِحُولُ ٱلْأَيْكَى مِنكُرُ وَٱلصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُرُ وَالصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُرُ وَإِلَا اللَّهُ مِن فَضَيلِهِ وَاللَّهُ وَإِللَّهُ وَاللَّهُ مِن فَضَيلِهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿ اللَّهُ عَلِيمٌ ﴿ النور.	۲-الزواج
قال تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَهُ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَنه عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ وَبَسَطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللّهُ يُؤْتِ مُلْكُهُ وَزَادَهُ وَاللّهُ يُؤْتِ مُلْكُهُ مَن يَشَاةً وَاللّهُ وَاللّهُ عَلِيهُ ﴿ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيهُ ﴿ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيهُ ﴿ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيهُ مَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ ال	٣-الزعامة والرئاسة
قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتِنَ أَحَدُ مِّثُلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُوكُمْ عِندَ هُدَى اللّهِ أَلَهُ عَنْ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَسِعٌ عَلِيمُ شَهُ اَل عمران.	٤ – فضل الله

الواسع العليم

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُرُ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَأَذَلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَنِوِينَ يُجَهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِمِ ذَالِكَ اللَّهُ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِمِ ذَالِكَ فَضَلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ فَ المائدة.	٥ – القتال في سبيل الله
قال تعالى: ﴿ ٱلشَّيْطَنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَالَةِ وَٱللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلِيعً عَلِيمُ ﴿ وَاللَّهُ وَلِيعً عَلِيمُ ﴿ وَاللَّهُ وَلِيعً عَلِيمُ ﴿ وَاللّهُ وَلَيْهُ وَلِيعً عَلِيمُ ﴿ وَاللّهُ وَلِيعً عَلِيمُ البقرة.	٦-المغفرة
قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُوْ عَن دِينِهِ وَ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمِ مِحْبُهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَعَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِهِ ذَالِكَ اللَّهُ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآبِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ فَ المائدة.	٧–محبة الله
قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُولَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةً عَبَّةً حَبَّةً عَبَّةً وَاللَّهُ وَاللّهُ واللّهُ وَاللّهُ	۸–مضاعفة الحسنات
قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا ۚ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى اللّهِ أَن يُؤْتِنَ أَحَدُ مِّثَلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُوكُمْ عِندَ مُدَى اللّهِ أَن يُؤْتِن أَلَهُ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيدِ ٱللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَٱللّهُ وَاللّهُ وَلِيعً عَلِيمٌ شَهُ آل عمران.	٩ –الهداية



وردًا في (٨) مطالب هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّوا ٱلْأَمَنَاتِ إِلَىٰ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿ النساء.	١ –أداء الأمانة
قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَدِلُونَ فِي ءَايَتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلَطَنٍ قَالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهِ مِعْدِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَلِغِيةً وَأَنْ مُعَا هُم بِبَلِغِيةً فَٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۞ غافر.	٢ – الاستعاذة بالله
قال تعالى: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ الْخُرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَرَكْنَا حَوْلَهُ, لِنُزِيَهُ, مِنْ الْخَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَرَكْنَا حَوْلَهُ, لِنُزِيَهُ, مِنْ ءَايَنِينَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَصْدِينُ الْمُصِينُ الْمُصِينُ الْإسراء.	٣-البركة
قال تعالى: ﴿مَّنَ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿ النساء.	٤-ثواب الدنيا والآخرة
قال تعالى: ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تَجُادِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيۡ وَاللَّهُ وَاللَّهُ يَسۡمَعُ تَعَاوُرَكُمۡأَ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ بَصِيرُ ۞ المجادلة.	٥ – حل المشاكل
قال تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ جَعَلَ لَكُم مِّنَ أَنفُسِكُمْ قَالَ تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزُواجًا يَذَرَؤُكُمْ فِيدً لَيْسَ كَمِثْلِهِ مِنْ أَنْ أَوْجَا يَذَرَؤُكُمْ فِيدً لَيْسَ كَمِثْلِهِ مِنْ أَنْ أَوْجَا يَذَرَؤُكُمْ فِي فَي اللّهِ مَن اللّهُ مَاللّهِ مِن اللّهُ الشّوري.	٦-الذرية

مطالب كل اسمين مقترنين

السميع البصير

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ جَعَلَ لَكُم مِّنَ أَنفُسِكُمْ قَالَ تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزُواجًا يَذَرَؤُكُمْ فِيدً لَيْسَ كَمِثْلِهِ مَا ثَنْ أَثُواجًا يَذَرَؤُكُمْ فِيدً فِيدً لَيْسَ كَمِثْلِهِ مَا شَيْءً أَوْجَا يَذَرَؤُكُمْ فِي فَالسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿ الشُورِي.	٧-الزواج
قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ عَالَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَ	٨-القضاء بالعدل



وردًا في (٧) مطالب هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا خَيَّيْنَا صَالِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُو بِرَحْمَةِ مِلَا وَاللَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُو بِرَحْمَةِ مِنَا وَمِنَ خِزْيِ يَوْمِبِذًا إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيْزُ ﴿ ﴿ هُود.	١ –الرحمة
قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِ عَرَزُقُ مَن يَشَاَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلْقَوِيُ ٱلْعَزِينُ ۞ الشورى.	٢-الرزق
قال تعالى: ﴿ لَقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحُدِيدَ فِيهِ بَأْسُ شَدِيدٌ وَمَنَفِعُ لِلنَّاسِ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحُدِيدَ فِيهِ بَأْسُ شَدِيدٌ وَمَنَفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللهَ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِٱلْغَيْبِ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيَّ عَزِيزٌ ﴿ الحديد.	٣-القتال في سبيل الله
قال تعالى: ﴿لَقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفِغُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِٱلْغَيْبُ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿ اللَّهَ اللهَ اللهُ اللهُو	٤ – القضاء بالعدل
قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ ٱلْقَوِيُ ٱلْعَزِينُ ۞ الشورى.	٥ – لطف الله
قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُولْ مِن دِيكِرِهِم بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَن يَقُولُولْ رَبُّنَا ٱللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضِ لَّهُدِّمَتْ صَوَمِعُ وَبِيعٌ وَجَيُّنَا ٱللَّهُ وَلَيَانُ مُرَنَّ وَمَسَاحِدُ يُذْكُرُ فِيهَا ٱلسَّمُ ٱللّهِ كَثِيرًا فَلَيَانُصُرَنَّ ٱللّهُ مَن يَنصُرُهُ وَ إِنَّ ٱللّهَ لَقَوِي عَزِيزٌ ﴿ اللّهِ الحج.	٦-نصر الله
قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمُرُنَا نَجَيِّنَا صَالِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ و بِرَحْمَةِ مِنَا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِهِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ۞ هود.	٧-النجاة من الطغاة



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُر شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنَ أَهْلِهِ عَلَمَ وَحَكَمًا مِّنَ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنَ أَهْلِهِ اللَّهُ مَا مِّنَ أَهْلِهِ اللَّهُ مَا أَلْ اللَّهُ مَا أَلْهُ مَا أَلْهُ مَا أَلْهُ مَا أَلْهُ النساء. اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿ النساء.	١-التوفيق في الحياة الأسرية
قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِّن ذَكْرِ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُولًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ لتَعَارَفُولًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ الحجرات.	۲-التقوى
قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِى نَفْسُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِى نَفْسُ بِأَيِّ أَرْضِ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُ خَبِيرُ ﴿ فَا لَقَمَان.	
قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِى نَفْسُ مِّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِى نَفْسُ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُ خَبِيرُ ﴿ فَا لَتَهُ عَلِيمُ خَبِيرُ ﴿ فَا لَدُونِ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُ خَبِيرُ ﴿ فَا لَمُونُ اللَّهُ عَلِيمُ خَبِيرُ ﴿ فَا لَمُونَ اللَّهُ عَلِيمُ خَبِيرُ اللَّهُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلِيمُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيمُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللَّهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللللّهُ الللللْهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللللْمُ الللللّهُ اللللللللْمُ الللللْمُ الللللللللللللللللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللّهُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللِمُ الللللللْمُ اللل	٤ –الذرية
قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِّ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًّ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ مِّاذَا تَكْسِبُ غَدًّ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ فَا لَتَهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ فَا لَذَرِي اللّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ فَا لَذَهِ اللّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ فَا لَذَهُ اللّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ فَا لَذَهُ عَلِيمٌ عَلَيمٌ عَلِيمٌ عَلِيمٌ عَلِيمٌ اللّهَ عَلِيمٌ عَلِيمٌ اللّهُ اللّهُ عَلَيمٌ عَلَيمٌ عَلَيمُ عَلَيمٌ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيمٌ عَلَيمٌ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيمٌ عَلَيمٌ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل	٥-الرزق
قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسُ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِى نَفْسُ مِّاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِى نَفْسُ بِأَيِّ أَرْضِ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ فَا لَقَمَان.	٦-الغيث

الباب الثالث محمحهمحمحمحمحمح



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَتُوكِّلُ عَلَى ٱلْمَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۞ الشعراء.	١ -التوكل على الله
قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ إِنَّهُ وَالْعَزِينُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الله خان.	٢-الرحمة
قال تعالى: ﴿ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنْصُرُ مَن يَشَأَةً ۚ وَهُوَ ٱلْمَـزِينُ ٱلرَّحِيهُ ۞ الروم.	٣-نصر الله
قال تعالى: ﴿وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ وَ أَجْمَعِينَ ۞ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ۞ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْتُرُهُم الْآخِرِينَ ۞ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْتُرُهُم مُّوَمِينَ ۞ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۞ الشعراء.	٤ - النجاة من الطغاة
قال تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَهَلَكُنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْتَ ثُوهُم مُّؤَمِنِينَ ﴿ وَمَا كَانَ أَلْكَ ثَرُهُم مُّؤُمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِينُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ اللهُ الشعراء.	٥ – هلاك الطغاة

ال الغني الحميد الغني الحميد

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤ أَنْفِقُواْ مِن طَيِّبَتِ مَا كَسَبْتُمْ وَهِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَكَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُم بِالخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُواْ فِي وَلَسْتُم فَي حَمِيدُ ﴿ وَاللَّهُ مَا لِللَّهُ عَنِي حَمِيدُ اللَّهُ البقرة.	١ –الإنفاق الطيب
قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَيْنَا ٱلْأَرْضِ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَتِ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَن وَصَيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اللَّهُ وَإِن تَكُفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْلَارُضِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿ وَهَا فِي النَّاهُ عَنِيًّا حَمِيدًا ﴿ النَّاهُ النَّاهُ عَنِيًّا حَمِيدًا ﴿ اللَّهُ النَّاهُ عَنِيًّا حَمِيدًا ﴿ وَاللَّهُ النَّاهُ عَنِيًّا حَمِيدًا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنِيًّا حَمِيدًا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنِيًّا حَمِيدًا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنِيًّا حَمِيدًا ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ	۲-التقوى
قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسُوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُواْ اللّهَ وَالْيَوْمَ الْلَاحِرَ وَمَن يَتَوَلّ فَإِنَّ اللّهَ هُوَ الْغَنِيُ ٱلْحَمِيدُ ۞ الممتحنة.	٣-الجنة
قال تعالى: ﴿ وَلَقَدُ ءَاتَيْنَا لُقُمَنَ ٱلْحِكُمَةَ أَنِ ٱشْكُرُ لِللَّهِ وَمَن يَشْكُرُ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴿ وَمَن يَشَكُرُ لِنَفُسِةً عَ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴿ اللَّهُ لَقَمَان.	٤ -الحكمة
قال تعالى: ﴿ وَلَقَدُ ءَاتَيْنَا لُقُمَنَ ٱلْحِكُمَةَ أَنِ ٱشْكُرُ لِللَّهِ وَمَن يَشْكُرُ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿ فَا لَقَمَان. فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿ اللَّهُ لَقَمَان.	٥ – الشكر

الباب الثالث محمحهمحمحمحمحمح

۱۲) التواب الرحيم

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةَ مُسْلِمَةً لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةَ مُسْلِمَةً لَكَ وَأُرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبُ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۞ البقرة.	١ -التوبة
قال تعالى: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ الطَّنِّ إِنَّ الطَّنِ الْحَبُ الطَّنِ الْحَبُ الطَّنِ الْحَبُ وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُ الْحَبُ الطَّنِ الْحَبُ وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم الْحَبُ الْكَا الْحَبُ الْحَبُ الْحَبَ الْحَبِوات. اللّهَ قَالَبُ تَحِيمُ الحجرات.	۲-التقوى
قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعُلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ عَلَا عَالَى اللَّهُ عَلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ التوبة.	٣-قبول الصدقات
قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولِ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلْمُواْ أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فِالسَّتَغْفَرُواْ اللَّهُ وَالسَّتَغْفَرُ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ فَالسَّتَغْفَرُواْ اللَّهُ وَالسَّتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ وَالسَّتَغْفَرُ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ وَالسَّتَغْفَرُ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ وَالسَّتَغْفَرُ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ وَالسَّاء.	٤ -المغفرة

معالب كل اسمين مقترنين



وردًا في (٤) مطالب هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿قَالُواْ كَلَاكِ قَالَ رَبُّكِ ۚ إِنَّهُو هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ۞ الذاريات.	١ –الذرية
قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ۚ ءَاتَيْنَهَا إِبْرَهِي مَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مَ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَشَاءً ۚ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿ الأَنعام.	٢-الرفعة
قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى اللَّهُ وَإِنَّكَ اللَّهُ وَإِنَّكَ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّه	٣-علوم القرآن
قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَهَا إِبْرَهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ عَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَشَاءً إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿ الأنعام.	٤-قوة الحجة



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿فَقَضَهُ ثُنَ سَبْعَ سَمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ وَأُوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَا السَمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَبِيحَ وَحِفْظاً ذَالِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿ اللَّهُ فَصلت.	١ –الحفظ
قال تعالى: ﴿فَقَضَىاهُنَ سَبْعَ سَمَوَاتِ فِي يَوْمَيْنِ وَأُوْحَى فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَأَ وَزَيَّنَا السَمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَبِيحَ وَحِفْظاً ذَاكِ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿ اللهِ فصلت.	۲–الزينة
قال تعالى: ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۞ غافر.	٣-علوم القرآن
قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ عَ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَالِيمُ ۞ النمل.	٤ – القضاء بالعدل

١٥) الغفور الشكور

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ ذَالِكَ ٱللَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱللَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَالِكَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَودَّةَ فِي ٱلْقُرْبِيَّ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةَ نَزِدَ قُلُ لَا اللَّهُ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةَ نَزِدَ لَكُورٌ فَي اللَّهُ وَمِن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدَ لَهُ وَمِن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدُ لَلَّهُ عَنُورٌ شَكُورٌ فَ الشورى.	١ –الجنة
قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمَدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي آذَهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَّ إِنَّ وَلَا تَعَالَى: ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمَدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي آذَهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَّ إِنَّ وَلَا تَعَالَى الْحَفُورُ شَكُورٌ ﴿ فَ فَاطْرِ.	٢-ذهاب الحزن
قال تعالى: ﴿لِيُوَفِيَّهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضَلِمْ إِنَّهُو عَالَى اللَّهُ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضَلِمْ إِنَّهُ وَعَالَمُ وَيُؤِيدُهُمْ مِّن فَضَلِمْ إِنَّهُ وَعَالَمُونُ مَنْ فَوْرُدُ مَنْ فَاطْر.	٣-فضل الله
قال تعالى: ﴿ ذَالِكَ ٱللَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱللَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ قَالَ تعالى: ﴿ ذَالِكَ ٱللَّهَ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبِيَ فَمَن يَقْتَرِفَ حَسَنَةَ نَزِدَ قُلُ لَا الْمَودّةَ فِي ٱلْقُرْبِيَ فَمَن يَقْتَرِفَ حَسَنَةَ نَزِدَ لَكُو الشورى.	٤ – مضاعفة الحسنات

ر العلي الكبير (١١)

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ وَبِمَا أَنفَ قُواْ مِنَ أَمْوَلِهِمْ فَأَلْصَلِحَتُ فَالْصَلِحَتُ قَائِمَ حَفِظَ ٱللَّهُ وَٱلنَّتِي فَالْحَلْتُ لِلْعَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ وَٱلنَّتِي فَالْحَنْتُ فَوَلُوهُنَّ فَو فَلُوهُنَ فَعِظُوهُنَ وَالْهَجُرُوهُنَ فِي تَخَوُا عَلَيْهِنَ الْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَ اللَّهَ اللهَ الله عَلَيْ الله الله الله الله الله الله الله الل	الحياة الأسرية
قال تعالى: ﴿ ذَالِكُم بِأَنَّهُ وَ إِذَا دُعِي ٱللَّهُ وَحَدَهُ وَكَا مُو كَافَرُتُمْ وَإِن يُشَرَكُ بِهِ عَنْوَرْمَنُواْ فَالْكُوكُ وُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْحَبِيرِ ﴾ غافر.	٢- الإخلاص
قال تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَاعَةُ عِندَهُ وَ إِلَّا لِمَنَ أَذِنَ لَهُ وَحَقَّىَ إِذَا فُنِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُولْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُولْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ إِذَا فُنِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُولْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُولْ ٱلْحَقَّ وَهُو الْعَلِيُّ الْحَبِيرُ ﴿ مَا اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُو	٣-الشفاعة
قال تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ وَبِمَا أَنفَ قُولُ مِن أَمْوَلِهِمْ فَالصَّلِحاتُ قَانِتَكُ حَفِظَكُ لَعُضَهُمْ عَلَى لِعَضِ وَبِمَا أَنفَ قُولُ مِن أَمْوَلِهِمْ فَالصَّلِحاتُ قَانِتَكُ حَفِظَكُ حَفِظَكُ لِلْعَمْ فَالْعَنْ فَعِظُوهُمْ لَلْعَنَا فُونَ نُشُوزَهُنَ فَعِظُوهُم قَلْ اللَّهُ وَٱلَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَ فَعِظُوهُم قَلْ اللَّهُ وَٱللَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَ فَالا تَبْغُولُ وَالْمَاعِعِ وَالْصَرِيُوهُنَ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُولُ وَالْمَاعِيلُ فَي النساء.	٤-صلاح المرأة



وردًا في (٣) مطالب هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتَلَىٰ فِ بُيُورِكُنَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَٱلْحِكُمَةُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿ الْأَحزابِ.	۱ -تعلم القرآن وتعليمه
قال تعالى: ﴿ يَبُنَى ۚ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةِ مِّنْ خَرْدَلِ فَتَكُن فِي اللَّهُ إِنَّ فَي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ أَلْلَّهُ إِنَّ اللَّهُ لِلَّهُ إِنَّ اللَّهُ لَلَّهُ لَا لَكُو فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَلْهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿ اللَّهُ لَقَمَان.	۲ – رد المفقود
قال تعالى: ﴿ أَلَوْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءً فَيُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿ الحج.	٣-الغيث



الآية	المطلب
قَالَ تَعَالَى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ٱللَّذِي لَهُ وَمَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي ٱلْآخِرَةُ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۞ سبأ.	١ -الحمد
قال تعالى: ﴿ الَّمْ كِتَنَكِ أُحْكِمَتْ ءَايَلتُهُ و ثُمُّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۞ هود.	٢-علوم القرآن
قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسُكَ بِخَيْرِ فَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءِ قَدِيرٌ ﴿ وَهُو ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِةً وَهُو ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِةً وَهُو ٱلْمَامِ.	٣-كشف الضر

مطالب كل اسمين مقترنين

۱۹ الخبير البصير

وردًا في (٣) مطالب هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبَسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقَدِرُ إِنَّهُ وَكَانَ بِعِبَادِهِ حَبِيرً بَصِيرًا ﴿ الْإِسراء.	۱ –الرزق
قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَبِ هُوَ ٱلْحَقُ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْةً إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿ وَ اللَّهَ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿ وَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ عَبَادِهِ لَخَبِيرٌ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّالَالَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّالَا اللَّهُ الل	٢-علوم القرآن
قال تعالى: ﴿ وَكُورُ أَهْلَكُنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنْ بَعَدِ نُوجٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبٍ عِبَادِهِ خَبِيرً بَصِيرً ﴿ فَي الإسراء.	٣-هلاك الطغاة

الشاكر العليم 🗘

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَعَالَنَهُ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿ النَّهُ النَّاءُ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿ النَّهُ النَّاءُ اللَّهُ النَّاءُ اللَّهُ النَّاءُ اللَّهُ النَّاءُ اللَّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل	١ –الإيمان
قال تعالى: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿ النساء.	۲ – الشكر
قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرُوةَ مِن شَعَآبِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَو ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَوَّفَ بِهِمَا وَمَن اللَّهِ عَلَيْهِ أَن يَطَوَّفَ بِهِمَا وَمَن اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الْمُؤْمِنُ اللللْمُؤْمِنُ اللللْمُؤْمِلَا اللللْمُؤْمِلَ اللللْمُومُ الللْمُؤْمِلَ الللللللّهُ اللللْمُؤُمِنُ اللللْمُؤُمِمُ الللْ	٣-قبول الأعمال

الباب الثالث محمحه محمده محمده محمدهم

ال العزيز الحميد

وردًا في (٣) مطالب هي:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَمَا نَقَكُمُواْ مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۞ البروج.	١ –الإيمان
قال تعالى: ﴿ الرَّ حِتَكُ أَنَرَلْنَهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَتِ إِلَى النَّوْرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَطِ ٱلْعَنِيْزِ ٱلْحَمِيدِ ۞ إبراهيم.	٢-علوم القرآن
قال تعالى: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُولُ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِينَ أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِى إِلَى صِرَطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۞ سبأ.	٣-الهداية

۲۲ العزيز الغفور

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ اللَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوْةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَصَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَنِينُ ٱلْغَفُورُ ۞ الملك.	١ –الإخلاص
قال تعالى: ﴿ اللَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَالْحَيَوْةَ لِيَبْلُوكُمُ أَيُّكُمُ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۞ الملك.	٢-حسن العمل
قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآتِ وَٱلْأَنْعَامِ مُخْتَافِ ٱلْوَنْهُ وَكَالِكُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيلُ غَفُولُ ۞ فاطر.	٣- الخشية

میضحاا پلحاا (۱۳

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ اللّهُ لِآ إِلَهَ إِلَّا هُو الْحَىُ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمُ لَّهُ مَا فِي السّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا اللّهِ عَلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُ عِندَهُ وَإِلّا بِإِذْنِهِ عَلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَعْمُونِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَعْمُونِ بَشَيْءِ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءً وَسِعَ كُرْسِيّهُ السّمَوتِ يَعْمُونِ بَشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءً وَسِعَ كُرْسِيّهُ السّمَوتِ يَعْمُونَ وَلَا يَعُودُهُ وَعَفْظُهُما وَهُو الْعَلِي الْعَظِيمُ ﴿ البقرة.	۱ –الشفاعة
قال تعالى: ﴿ اللّهُ لِلّهَ إِلَهَ إِلَّهُ هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمُ لَا تَأْخُذُهُ السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضُ مَن ذَا الَّذِي وَلَا نَوْمُ لَّهُ مَا نَا اللَّذِي مَا فَا اللَّهُ وَلَا يَشْفَعُ عِندَهُ وَمَا خَلْفَهُمُّ وَلَا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمُّ وَلَا يَعْطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءً وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوتِ يَعْمُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءً وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوتِ يَعْمُونَ فِلْ يَعُودُهُ وَفَقُولُهُمُ اللّهُ وَهُو الْعَلِي الْعَظِيمُ ﴿ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللللللّهُ الللللّهُ الللللللمُ الللللللللللللللللللللللللل	٢-العلم
قال تعالى: ﴿ اللّهُ لِآ إِلَهَ إِلَّهَ إِلَّا هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمُ لَلّهُ مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضُ مَن ذَا اللّهِ عَلَمُ مَن ذَا اللّهِ عَلَمُ مَا بَيْنَ الْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمُّ وَلَا يَشْفَعُ عِندَهُ وَ إِلّا بِإِذْنِهِ عَلَمُ مَا بَيْنَ الْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمُّ وَلَا يَخُيطُونَ بِشَيْءُ السَّمَوتِ يَعُلُمُ وَلَا يَحُونُ مِعْمَا وَهُو الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿ وَهُ اللّهُ مِنْ عَلْمُهُمَا وَهُو الْعَلِيُ الْعَظِيمُ ﴿ وَهُ اللّهَ مَا اللّهُ وَلّهُ وَالْمَا اللّهُ وَاللّهُ وَالْعَلِيمُ وَهُ اللّهُ اللّهُ وَلّهُ وَالْعَلِيمُ اللّهُ وَهُو الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ وَهُ اللّهُ وَهُو الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ وَهُ الْعَلِيمُ اللّهُ وَالْعَلِيمُ اللّهُ وَهُو الْعَلِيمُ اللّهُ مَا اللّهُ وَهُو الْعَلِيمُ اللّهُ وَهُو الْعَلِيمُ اللّهُ وَهُو الْعَلِيمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَهُو الْعَلِيمُ اللّهُ وَهُو الْعَلِيمُ اللّهُ وَهُو الْعَلِيمُ اللّهُ فَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللللللّهُ الللللللللّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل	٣-القوة والقدرة

الباب الثالث محمد محمد محمد محمد محمد



وردًا في مطلبين هما:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضِّلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ۞ النور.	١ – فضل الله
قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضَمُلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ۞ النور.	٢-الرحمة



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ لَا يَأْتِيهِ ٱلْمَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَالَى عَلَى عَلَيْهِ عَلَمْ عَلْفِهِ عَلَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَلَيْ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ فَصَلْت.	١ –القرآن
قال تعالى: ﴿ لَا يَأْتِيهِ ٱلْمَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَالَى عَلَى عَلْفِهِ عَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَلَا مِنْ خَلْفِهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى	٢-الحفظ

مطالب كل اسمين مقترنين



وردًا في مطلبين هما:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَوَتُ ٱلسَّبَعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَ وَإِن مِن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ وَكَانَ كَانَ حَلِيمًا غَفُولًا ﴿ وَهُ الإسراء.	۱ –التسبيح
قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولًا وَلَإِن زَلَتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدِ مِّنْ بَعَدِةً إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿ ﴾ فاطر.	۲ – لطف الله



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنَ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَتُهُو عَلَيْكُمْ أَمْرِ ٱللَّهِ وَبَرَكَتُهُو عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ وَجَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿ هُود.	١ –البركة
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ أَتَعَجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ كَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَتُهُ وَ وَبَرَكَتُهُ وَ عَلَيْكُمْ مُجِيدٌ ﴿ مَا لَكُمْ مُجِيدٌ اللَّهِ هُود.	

الباب الثالث محمحه محمده محمده محمدهم

۲۸) الخلَّاق العليم

وردًا في مطلبين هما:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَنَا ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَاۤ إِلَّا بِالْخَقِّ وَإِلَّا السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَاۤ إِلَّا بِالْخَقِّ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَاَتِيَةٌ فَأَصْفَحِ ٱلصَّفَحِ ٱلصَّفَحَ ٱلجَمِيلَ ۞ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلِيمُ ۞ الحجر.	١ -العفو
قال تعالى: ﴿ أُولَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىۤ أَن يَغَلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ ٱلْخَلَّقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ ﴾ يس.	٢-القوة والقدرة



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيهِ ۞ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الفاتحة.	١ -الحمد
قال تعالى: ﴿تَنزِيلُ مِّنَ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ ۞ فصلت.	٢-علوم القرآن

معالب كل اسمين مقترنين



وردًا في مطلبين هما:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواً إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّكُمْ رَبِّكُمْ تُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّكُمْ رَجِيمٌ وَدُودٌ ﴿ ﴾ هود.	۱ -التوبة
قال تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّكُمْ رُكَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّكُمْ رَجِّيمٌ وَدُودٌ ﴿ ﴾ هود.	٢-المغفرة



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿إِن تُقُرِضُولُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعِفْهُ لَكُو وَيَغْفِرُ لَكُمْ التغابن.	١ –مضاعفة الحسنات
قال تعالى: ﴿إِن تُقْرِضُولُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنَا يُضَاعِفْهُ لَكُو وَيَغْفِرُ لَكُمْ التغابن.	٧-المغفرة

الباب الثالث محمد محمد محمد محمد محمد

ري العفو الغفور

وردًا في مطلبين هما:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿فَأَوْلَنَهِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ۞﴾ النساء.	١ -عفو الله
قال تعالى: ﴿ ذَالِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ اللهُ فَاللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا	۲-نصر الله



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُعْوِى إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمُن وَمُونَ إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَن اللَّهُ وَمَنِ الْبَعَنَيْتَ مِمَّنَ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَذْنَى أَن تَقَاتَ أَن تَقَاتَ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا عَلِيمًا إِلَى الْأَحزاب.	١-الـتوفـيق في الحياة الأسرية
قال تعالى: ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ۞﴾ الحج.	٢-الجنة

العليم القدير (٢٤

وردًا في مطلبين هما:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ لِللَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ يَخَلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿ أَوْ يُرُوِّجُهُمْ ذُكُرَانًا وَإِنْكُمْ وَلِيكُ وَاللَّهُ وَإِنْكُمْ وَلِيكُ وَلِيكُ وَلِيكُ وَالسّورى.	۱ –الذرية
قال تعالى: ﴿ أُوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَلِقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبَلِهِمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُو مِن شَيْءِ فِي ٱللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُو مِن شَيْءِ فِي ٱللَّهُ اللَّهُ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿ فَاطر. فِي ٱللَّهُ وَلَا فِي ٱلْأَرْضَ إِنَّهُ وَكَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ فاطر.	٢-القوة والقدرة

٣٥) الغفور الحليم

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ عِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْمَ سَتَدُ كُرُونَهُ قَ وَلَا عَلَيْ اللهُ أَنَّكُرُ سَتَذْكُرُونَهُ قَ وَلَا يَعْرِمُواْ عُقْدَةَ تُواعِدُوهُ فَ اللهُ اللهُ عَمْرُوفًا وَلَا تَعْرِمُواْ عُقْدَةَ تُواعِدُوهُ وَلَا تَعْرِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَى يَبُلُغُ ٱلْكِتَبُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُواْ أَنَّ ٱللهَ يَعْلَمُ مَا فِي النِّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿ البقرة.	۱ -السلامة من ذنوب الخلوات
قَالُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلِّوْلُ مِنْكُمْ يَوْمَ ۖ الْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلِّهُمُ ٱلشَّيْطُنُ بِبَغْضِ مَا كَسَبُولُ وَلَقَدُ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمُ إِنَّ ٱللَّهُ عَنْهُمُ إِنَّ ٱللَّهُ عَنُورٌ حَلِيمُ ﴿ فَا عَمران.	۲-عفو الله

الباب الثالث محمد محمد محمد محمد

الغني الكريم (٣٦

وردًا في مطلبين هما:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُ عِلْمُ مِّنَ ٱلْكِتَبِ أَنَا عَاتِيكَ بِهِ عِلَمُ مِّنَ ٱلْكِتَبِ أَنَا عَاتَهُ وَقَالَ هَذَا قَبَلَ أَن يَرَتَدَ إِلَيْكَ طَرُفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضَلِ رَبِّ لِيَبْلُونَ ءَأَشُكُو أَمْ أَكُفُنُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشُكُو أَمْ أَكُفُنُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشُكُو أَمْ أَكُفُنُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشُكُو لِنَفْسِمِّهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّ غَنِيٌ كَرِيمُ النمل.	۱ –الشكر
قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَبِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ عَلَمٌ مِّنَ ٱلْكِتَبِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَالَ هَذَا قَبَلَ أَن يَرَتَدَّ إِلَيْكَ طَرُفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضَلِ رَبِّ إِلَيْكُونَ ءَأَشْكُو أَمْ أَكُونُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشُكُنُ لِنَفْسِجَ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّمَا يَشُكُنُ لَي عُنِيٌ كَرِيمٌ ﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشُكُنُ لِيمُ النمل.	۲ – فضل الله



الآية	المطلب
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَلِحًا قَالَ يَلَقُومِ آعَبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِن ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا مَا لَكُم مِن ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُولًا إِلَيْهَ إِلنَّهَ إِلنَّهِ وَيَبُّ مُّحِيبٌ مُحِيبٌ هُود.	۱ -التوبة
قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَلِحًا قَالَ يَلَقُوهِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنَ إِلَهِ غَيْرُهُ فَهُو أَنشَأَكُمْ مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا مَا لَكُم مِّنَ إِلَهِ غَيْرُهُ فَهُو أَنشَأَكُمْ مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْمَرُكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُولُهُ ثُمَّ مَوْد.	٢-المغفرة

معالب كل اسمين مقترنين



وردًا في مطلبين هما:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌّ وَمَا مِنَ إِلَهِ إِلَّا أَللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْقَهَارُ ۞ ﴾ ص.	١ -الدعوة
قال تعالى: ﴿ قُلْ مَن رَّبُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ اللَّهُ قُلْ اللَّهُ قُلْ اللَّهُ وَلَا أَفَاتُخَذَتُم مِّن دُونِهِ قَلْ إِلَيْهَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرَّا قُلْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلْأَعْمَى وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظَّالْمَاتُ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظَّالْمَاتُ وَٱلنَّوْرُ أَمْ جَعَلُواْ لِللَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُواْ كَنَلقِهِ وَقَلْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَلَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَلَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ اللَّهُ وَهُو ٱلْوَحِدُ ٱلْقَهَارُ اللَّهُ الرعد.	٢-قوة الحجة



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنْ بَعَدِ مَا قَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَ وَهُوَ ٱلْوَلِيُ ٱلْحَمِيدُ ۞ ﴿ الشورى.	۱ –الغيث
قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيَثَ مِنْ بَعَدِ مَا قَطُولْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُو ٱلْوَلِى ٱلْخَمِيدُ ۞ الشورى.	



وردًا في مطلب واحد هو:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبَلُ نَدْعُوهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۞ الطور.	إجابة الدعاء



وردًا في مطلب واحد هو:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ يُوَمَيِذِ يُوَفِيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُ ٱلْمُبِينُ ۞ النور.	حسن الجزاء



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ تَبَكُرُكُ ٱللَّهُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ۞ اللَّهِ الرحمن.	البركة

مطالب كل اسمين مقترنين



وردًا في مطلب واحد هو:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ سَلَكُم قَوْلًا مِّن رَّبِ رَّحِيمِ ۞ يس.	الجنة

عُعُ الرازُّق ذو القوة المتين

وردًا في مطلب واحد هو:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقِ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۞ الذاريات.	الرزق



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَاۤ أَضِلٌ عَلَى نَفْسِى ۗ وَإِنِ اللَّهُ وَالِنِ اللَّهُ عَلَى نَفْسِى وَإِنِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِى وَإِنَّ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِى وَإِنَّ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَل	الهداية

الباب الثالث محمد محمد محمد محمد محمد المالث



وردًا في مطلب واحد هو:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ تَكْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي قِالْ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَا الْمُونِينِ اللَّهِ عَالَمُ الْمُونِينِ اللَّهَ عَالَمُ الْمُونِينِ الْفَقَارِ ﴿ اللَّهِ عَالَمُ عَالَمُ عَالَمُ الْمُونِينِ الْفَقَادِ ﴾ غافر.	الدعوة



وردًا في مطلب واحد هو:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ كَذَّبُولْ بِكَايَتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذَنَهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّفَتَدِرٍ ۞ القمر.	هلاك الطغاة



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآبِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ۞ ص.	الرحمة

مطالب كل اسمين مقترنين

العفو القدير ٤٩

وردًا في مطلب واحد هو:

الآية	المطلب
قَالَ تَعَالَى: ﴿إِن تُبُدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوِّعِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿ النساء.	العفو



وردًا في مطلب واحد هو:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرِ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيٍ جِمَا أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوْحِىَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ وَعَلِيَّ حَكِيمُ ﴿ فَ﴾ الشورى.	علوم القرآن



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ قُولٌ مُّعُرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتُبَعُهَا أَذَى ۚ وَٱللَّهُ غَنِي كَلِيهُ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَنِي كَالِيهُ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَنِي كَالِيهُ ﴿	حسن الخُلق



وردًا في مطلب واحد هو:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ۞ سبأ.	القضاء بالعدل



وردًا في مطلب واحد هو:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْنَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْجَامُ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْجَامُ وَمَا تَزْدَاذُ وَكُلُ شَيْءٍ عِندَهُ، بِمِقْدَارٍ ۞ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۞ الرعد.	الذرية

الملك القدوس العزيز الحكيم

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَاكِ الْمَاكِ الْمُاكِ الْمَاكِ الْمَاكِ الْمُاكِ الْمَاكِ الْمُاكِ الْمَاكِ الْمُاكِ الْمُلْكِ الْمُلِكِ الْمُلْكِ الْمُلْكِيلِي الْمُلْكِ الْمُلْكِ الْمُلْكِ الْمُلْكِ الْمُلْكِ الْمُلْكِيلِيْكِ الْمُلْكِ الْمُلْكِلِيلِي الْمُلْكِ الْمُلْكِلْكِ الْمُلْكِ الْمُلْكِ الْمُلْكِلِيلِي الْمُلْكِ الْمُلْكِلْكِ الْمُلْكِلْكِ الْمُلْكِلِيلِي الْمُلْكِلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِيلِي	التسبيح

معالب كل اسمين مقترنين



وردًا في مطلب واحد هو:

الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهَرٍ ۞ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ	مجلس الرحمن
عِندَ مَلِيكِ مُّقَتَدِرٍ ۞﴾ القمر.	في الجنة



الآية	المطلب
قال تعالى: ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلَّا مِن سَعَتِهِ وَكَانَ ٱللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿ وَاللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿ وَاللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿ وَاللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَالَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَا لَا لَا اللَّهُ اللللَّهُ وَاللَّا لَا ا	ما بعد الطلاق



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات، والشّكر لله الذي وفقني ويسّرَ لي إتمام هذا الكتاب الذي لم أجد أحدًا سبقني إلى مثله، وهذا كلّه بفضل الله وتوفيقه، فقد بيّنتُ للقارئ الكريم طريقة من طُرق الدّعاء بأسماء الله الحسنى المقترنة، التي اختارها الله في كتابه للحاجة التي ذكرَها في نفس الآية، حيث جمعتُ في الباب الأول من الكتاب الأسماء الحسنى المقترنة التي وردتْ في القرآن مرّةً واحدةً، واستخرجتُ المطلب من الآية وتكلمت عنها، وحثثتُ المسلم على الدّعاء لحاجته بهذين الاسمين، سواء كانت هذه الحاجة دنيويّة أو أخرويّة، وجمعتُ في الباب الثّاني الأسماء المقترنة التي وردتْ في القرآن الكريم في آخر كلّ آية وسبقَها مطلب أو حاجة يحتاجها الإنسان، وصنّفتُها تحت واحد وتسعين مطلبًا، منها ما يشتمل على آية، ومنها ما حوى أكثر من عشرين آية، متكلّمًا عن أغلب الآيات، وذاكرًا معاني أسمائها باختصارٍ، مُستفيدًا من كتب التّفسير المشهورة، وكتب أهل العلم والرسائل والبحوث العلميّة في أسماء الله الحسنى ودلالاتها.

وفي الباب الثالث صنفت تحت كل اسمين مقترنين جميع المطالب التي وردت معهما، مقتصرًا على آيةٍ واحدة لكل مطلب؛ ليسهل على المسلم معرفة المطالب التي يدعو بها مع كل اسمين كما وردت في القرآن العظيم.

وأشيرُ في هذه الخاتمة إلى أن هذا الكتاب مفتاحٌ لبابٍ من أبواب الدّعاء، وكلّي أملٌ أن يقيّض الله لكتابه الكريم مَن يبحث فيه ويستخرج منه ما ينفع ويخدم عامّة المسلمين، وليس المتخصصين فقط، وخصوصًا في هذا الباب من الدّعاء، حيث يقف الباحث على أسماء وصفات الله العليّا التي خُتمتْ فيها الآيات، ويستخرج المطالب فيها ويوضّحها للنّاس، كالوقف -مثلًا - على الآية التي خُتمتْ بـ: (ذي الفضل العظيم)

وجمْعها واستخراج المطالب قبلها، وكذلك الآيات التي فيها الخيريّة، كخير الرّاحمين وخير الوارثين وهكذا، وكذلك تتبُّع أسماء الله الحسنى عامّة، والرّبط بينها وبين المطلب قبلها، والحتّ على الدّعاء بها.

وفي جانب آخر نحت طلبة العلم - وخصوصًا أهل الحديث - على تتبُّع أدعية النبي صلّى الله عليه وسلّم بأسماء الله الحسنى، وربط الأسماء بالمطالب ونشرها لعامّة النّاس للدّعاء بها؛ لتعمم الفائدة لجميع المسلمين.

وهذا الكتاب كغيره من الكتب يعتريه ما يعتريه من النقص والخطأ، فأستغفرُ الله الغفور الرّحيم عن كلّ ما ورد فيه من زلل مني أو تقصير، ويشفع لي أنّي أول من طَرقَ هذا الباب وجمع هذه الأسماء، -على الأقل حسب علمي وما هو تحت يدي-، فلم أستند إلى أيّ كتاب جمعَ ما جمعتُ من المطالب لأنّي لم أجد منها شيئًا.

وفي الختام أشكرُ الله تعالى على التّمام، كما أشكرُ كلّ مَن ساهم أو شجّعَ، ولا أستغني عن دعوةٍ صادقةٍ أو أيّ ملاحظة أو اقتراح على البريد الإلكتروني

salh7salh7@googlemail.com

أو على موقع الكتاب في تويتر (منصة إكس) هادي الداعي المتجر القرآني للدعاء بأسماء الله الحسني.

@salehalsakekr

كثبه/ صالح.دن سليما ن.دن محمل السكاكل

القصيم / بريدة

المراجع:

۱۸ – تفسیر ابن جزي.	١ – القرآن الكريم.
١٩ - فتح القدير للشوكاني.	٢- صحيح البخاري.
۲۰ – تفسير السعدي.	٣- صحيح مسلم.
۲۱ – تفسير ابن عثيمين.	٤ – الكتب الستة.
٢٢ – التفسير الميسر.	٥ - تفسير الطبري.
٢٣ - مدارج السالكين لابن القيّم.	٦ - تفسير القرطبي.
٢٤- بدائع الفوائد لابن القيم.	٧- تفسير البغوي.
٢٥ - زاد المعاد لابن القيم، تحقيق شعيب الأرنؤوط.	۸- تفسیر ابن کثیر.
٢٦ - تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي.	٩ - تفسير ابن الجوزي.
۲۷ - القواعد المثلى لابن عثيمين.	١٠- تفسير الألوسي.
٢٨ - فقه العبادات لابن عثيمين.	١١ - نظم الدرر للبقاعي.
٢٩ - الأدب المفرد للبخاري.	١٢ - المحرر الوجيز لابن عطية.
۳۰ صحیح ابن حبان.	١٣ - البحر المحيط لابن حيان.
٣١- السلسلة الصحيحة للألباني.	١٤ - الكشاف للزمخشري.
٣٢- إرواء الغليل للألباني.	١٥ - التحرير والتنوير لابن عاشور.
٣٣- فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية	١٦ - موسوعة الدرر السنية.
	١٧ - موسوعة التفسير بالمأثور.

كتب ودراسات وبحوث حديثة:

، د/ أمير الحداد.	ى في القرآن الكريم.	ن من الأسماء الحسن	٣٤- إحصاء ما اقترا
-------------------	---------------------	--------------------	--------------------

٣٥- أسرار ختم الآيات بأسماء الله الحسني، د/ صفاء مصطفى المسلماني.

٣٦ - مناسبة ختم الآيات الكريمة بأسماء الله الحسني، د/ وليد العلي.

٣٧- لوامع البيانات لما في ختم الآيات بأسماء الله الحسنى من دلالات للأستاذة دلال القرعاني.

٣٨- ختم الآيات بأسماء الله الحسنى ودلالتها، د/ علي بن سليمان العبيد.

٣٩ - اقتران الأسماء الحسني في أواخر الآيات من سورة البقرة، حصرها، معانيها، مناسباتها، د/ سليمان بن قاسم العيد.

- ٤ ختم الآيات بالأسماء والصفات الإلهية (دراسة تحليلية) د/ محمد شلبي محمد.
 - ٤١ سلسلة مناسبات ختم الآيات بأسماء الله الحسني، أناهيد السميري.
- ٤٢ ختم الآيات القرآنية بأسماء الله الحسني بين إعجاز المعنى وروعة البيان، فاروق برحال.
 - ٤٣ أسرار ختم بعض آيات القرآن بالأسماء الحسني، عدنان مصطفى.
 - ٤٤ أسماء الله الحسنى المزدوجة في القرآن، محمد صفى الدين.

المحتويات

E	قصة الكتــاب
٨	المقدمة
l7	الباب الأول
וז	الأسماء المقترنة التي وردتْ مرّةً واحدةً في القرآن
IV	تمهيد الباب الأول
IV	الأسماء المقترنة التي وردتْ مرّةً واحدةً في القرآن
١٨	البر الرحيم
	الحق المبين
Γ	العزيز الوهاب
ΓΙ	الفتَّاح العليم
ΓΓ	الكبير المُتعالي
·μ	الوليّ الحميد
ΓE	التوّاب الحكيم
Га	الحكيم الحميد
۲٦	الحميد المجيد
rv	الربّ الرحيم
	الرحيم الودود
rq	السميع القريب
	الشكور الحليم
	العزيز المُقتدرا

لعفو القدير	٣٢
لعليُّ الحكيم	ıμ
لغنيُّ الحليم	nΕ
لغنيُّ الكريم	na
لقريب المُجيبا	٦٦
لمليك المُقتدر	υV
لواسع الحكيما	nV
لباب الثانيلباب الثاني	Ε.
ُمهيد الباب الثاني	ΕI
لمطالبا	ΕI
لإخلاصلإخلاص	EE
جابة الدّعاء	E٦
لإيمانا	E٨
طمئنان القلبطمئنان القلب	a.
لاستعاذة باللهملاست	a۲
لإصلاح بين الناس	
داء الأمانة	
لإعانة من اللهل	۵V
لإحسان لليتامىا	۵Λ
- لإنفاق الطّيّبا	a٩
- لبركة	٦.
لتّوكل على الله	7
لتَّقوىلتَّقوى	
/	٦V

المحتويات مسمم

سْبيح	/Λ
تْطمير والتّزكيةت	۸.
حيل السّيئات حسنات	۱۲۰
عام النّعمة	بس
لَفَ القَلُوبِا	۱а.
تُوفيق في الحياة الأسريّة	١٧.
ـــ علَّم القرآن وتعليمه	
 تُمسك بالدّين	
 أويل الرؤى	
واب الدّنيا والآخرة	
جنّةا	
سن الخاتمةا	
בתב	
حكمة	
سن الخُلق	
سن العمل	
سن الجزاء	
سن رئبرراء ل المشاكلا	
حفظ	
سن المنظر	
خشية	
خروج من السّجن	
وام النّعموام النّعم	
;	IIF

الخريّةالخريّة	IIП
ذهاب الحزن	119
الرّحمة	IΓI
الرّزقا	179
الرّفعة	μμ
رد المفقود	l۳a
الزّواج	m۷
زيادة الإيمان	IE.
الزّعامة والرّئاسة	ΙEΙ
الزّينةا	ΙΕΓ
السّكينة	۱E۳
السّلامة من ذنوب الخلوات	1Ea
سلامة الصّدر	IΕΊ
الشَّكرالشَّكر	ΙΕV
الشَّفاءةقداغةقداغة	la.
الصّبرا	lαΓ
صلاح المرأة	laa
طاعة الله ورسولهطاعة الله ورسوله	la٦
طرد وساوس الشّيطان	laΛ
علوم القرآن	١٦.
العلما	ררו
عفو الله	IV.
العزّةا	ΙVΓ
مفعا العفه	

المحتويات مستحمم

عمل الصُّلح٦٧٦
يفّة٨٧١
ىدل بين الزّوجات
نیث
الله الله الله الله الله الله الله الله
غل الله
بام الليلبام الليل
فتال في سبيل الله
ول الأعماله١٩٥
غضاء بالعدل
نوّة والقدرة
ـول الصّدقات
وّة الحجة
شف الضّرشف الضّر
علف الله
۲۱a
حبّة الله
ضاعفة الحسنات
بودّة
بعد الطّلاق
ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
 مُضطر إلى المُحَرَّممُضطر إلى المُحَرَّم
جلس الرحمن في الجنة
عر الله

النَّجاة من الطَّغاةالنَّجاة من الطَّغاة	LEM
ولاية الله	ΓΕΊ
الهداية	ΓΕV
هلاك الطّغاة	ΓαΓ
الهجرة	ΓαΊ
الباب الثالثا	ΓαΛ
تمهيد الباب الثالث ٩	Г 9
مطالب کل اسمین مقترنین ۹	
الغفور الرحيما	ГП
العزيز الحكيم	Г 19
السميع العليما	ΓVE
العليم الحكيم	۲۷۸
الرؤوف الرحيم	ΓΛΓ
الواسع العليم	LVE
السميع البصير	۲۸٦
السميع البصير	ΓΛV
القوي العزيز۸	۲۸۸
العليم الخبير ٩	ГЛЯ
العزيز الرحيم	Г9.
الغني الحميداالعني الحميد	Г9 I
التواب الرحيم	Г9Г
الحكيم العليم	Гqш
العزيز العليم	Ldh
الغفور الشكورورانسكور الشكور الشكور الشكور الشكور الشكور	197

المحتويات محدد

علي الكبيرم	اك
لطيف الخبير	Ш
حكيم الخبير	الد
خبير البصير	الد
شاكر العليمشاكر العليم	الــُ
عزيز الحميد	اك
عزيز الغفور	اك
علي العظيم	اك
نواب الحكيمنواب الحكيم	الت
حكيم الحميد	الد
حليم الغفورا	الد
حميد المجيدا	الد
خلُّق العليمخلُّق العليم	الد
رحمن الرحيم	الر
رحيم الودود	الر
شكور الحليمشكور الحليم	الن
عفو الغفور	اك
عليم الحليم	اك
عليم القدير	اك
غفور الحليمعفور الحليم	اك
غني الكريم	اك
- قريب المجيبت	الذ
واحد القمُّر	الو
ولى الحميد	الد

ىدىندىندىندىندىندىندىن صالع بن سليمان السكاكر

'n.V	البر الرحيم
μ . Λ	الحق المبين
μ . Λ	ذي الجلال والإكرام
μ . q	الرب الرحيم
µ. q	الرزّٰق ذو القوة المتين
μ.q	السميع القريب
۳I	العزيز الغفارا
۳I	العزيز المقتدر
۳I	العزيز الوهّاب
۳II	العفو القدير
۳II	العلي الحكيم
۳II	الغني الحليمالغني الحليم
۳۱۲	الفتاح العليم
۳IT	الكبير المتعالي
۳۱۲	الملك القدوس العزيز الحكيم
սl ա	المليك المقتدر
սl ա	الواسع الحكيم
۳IE	الخاتمة
רוש	المالع

هـل سـبق لـك أن تساءلت عـن أعمـق أثـر للكلمـات؟ عـن قـوة الدعـاء حيـن يرتقـي إلـى مسـتوى الإعجـاز القرآنـي؟ هـذا الكتاب رحلة اسـتثنائية في عالم, الأسماء الحسنى، دعـوة موحية تغوص فـي أعمـاق المعاني وتسـتلهم, مـن القـرآن الكريـم, أرقـى أسـاليب الدعـاء.

اكتشف كيف أن اقتران الأسماء الحسنى، كما وردت في القرآن، هو سهم, مصيب لا يخطئ هدفه، مفتاح سحري يفتح أبواب الرحمة. تعلم, كيف تستلهم, من حكمة الله في اختيار الأسماء والمطالب، وكيف تجعل دعاءك أقوى وأكثر تأثيرًا.

استعد لتجربة دعاء مختلف، دعاء يرتقـي بـك إلـى مسـتوى أعلـى مـن التقـرب إلـى الله، ويهنحـك راحـة نفسـية وطهأنينـة لا توصـف.

تأليف

صالحين سليمان بن محمد السكاكن